

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإنثين 2016/12/12 – الموافق لـ 13 ربيع الأول 1438

السنة 39 العدد 10483

Monday 12/12/2016

39th Year, Issue 10483

9 770140 010115 50

المولد النبوي

استلھام القيم باختلاف الطقوس

12ص

انقسام الصحافيين بمعركة بسط النفوذ بمصر

18ص

داعش يعود إلى تدمر

2ص

إشارات إيرانية تدفع باتجاه إعلان الحكومة اللبنانية خلال أيام

حقيبة الدفاع وذلك من أجل توزيع الوزارات السيادية بين المسلمين والمسيحيين. وهذه الوزارات هي الدفاع والداخلية والمال والخارجية. واعتبر مراقبون في لبنان أن النظام السياسي اللبناني، بمكوناته المختلفة، أدرك عقم التعطيل الجاري في تشكيل الحكومة بعد أن خبر عقم الفراغ السياسي وأن لكافة التيارات اللبنانية مصلحة في الانخراط داخل اللعبة الحكومية ووقف اللعب من خارج المؤسسات الدستورية. ورأى هؤلاء أن التسيويات الأخيرة التي قد تؤدي إلى ولادة العهد الأولى أتت عقب صدور إشارات غربية، لا سيما الأميركية إثر جولة لسفيرة الولايات المتحدة في لبنان إليزابيث ريتشارد، وأخرى أوروبية أكدت للقيادات اللبنانية انتظار المجتمع الدولي لتشكيل الحكومة اللبنانية لإطلاق البرامج المالية الحاضنة للبنان، لا سيما في مواجهة أزمة اللاجئين السوريين. وتقول مصادر سياسية إن عون استاء من الحملات التي شنت ضد صهره الوزير جبران باسيل واعتبرها تستهدفه شخصيا، الأمر الذي دفع أمين حزب الله حسن نصرالله إلى إطلاق سلسلة من مواقف الدعم والتأييد لرئيس الجمهورية وتأكيد الثقة الكاملة بالتحالف معه.

وقالت أوساط مراقبة لشؤون حزب الله إن الحزب تخوف من حشر الرئيس عون إلى حدود فقدان حليف في الأسابيع الأولى من بداية ولايته.

وقالت هذه الأوساط إن العرض العسكري للحزب في القصر في سوريا إضافة إلى تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد الداعية إلى إسقاط لبنان لسياسة النأي بالنفس تضاف إلى المطالبات بالتعطيلة للثنائي الشيعي قد تدفع الرئيس عون إلى قلب الطاولة والخروج من الحلف السابق. ورأى متابعون لأنباء الحلقة الحالية لتشكيل الحكومة أن نفي باسيل لخلاف شيعي مسيحي حمل في طياته اعترافا بازمة بين حزب الله والتيار الوطني الحر، وأن حزب الله أدرك أنه سيكون خاسرا إذا ما فقد المظلة المسيحية التي وفرها له التيار العوني.

حكومة الحريري

العدل: مروان حمادة

الداخلية: نهاد المشنوق

المال: علي خليل

الخارجية: جبران باسيل

الدفاع: إلياس أبو صعب

□ بيروت - توقعت مصادر سياسية لبنانية أن يشكل الرئيس المكلف سعد الحريري الحكومة الأولى في عهد الرئيس ميشال عون في بحر الأسبوع الجاري.

وكشفت أن عقبة أخيرة أزيلت في وجه تشكيل الحكومة عندما قبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس حركة أمل الشيعية التخلي عن حقيبة وزارة الأشغال لمصلحة "تيار المردة" الذي يتزعمه الوزير السابق سليمان فرنجية.

وذكرت أن حركة أمل ستتولى حقيبة بديلة من الأشغال هي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فيما ستحصل "القوات اللبنانية" بزعامة سمير جعجع على حقائب عدة من بينها الإعلاء.

وكان الثنائي الشيعي، الذي سعى إلى استرضاء سليمان فرنجية، تعويضا عن عدم تأييده في معركة رئاسة الجمهورية، أصر على أن تتولى الكتلة النيابية التي يمثلها حقيبة مهمة. وبالفعل حصل فرنجية في نهاية المطاف على الأشغال التي تعتبر من الوزارات التي لديها موازنة كبيرة.

وأوضحت هذه المصادر السياسية أن الثنائي الشيعي "أمل" و"حزب الله"، كان استخدم الحقيبة التي سيحصل عليها "تيار المردة" في سياق عرقلة تشكيل سعد الحريري الحكومة استرضاء لإيران والنظام السوري. لكن إشارات صدرت أخيرا من طهران سهلت رفع العراقيل التي واجهت رئيس الوزراء المكلف.

ورجحت المصادر السياسية اللبنانية أن تكون الإشارات الصادرة عن طهران تعكس رغبة في مسابقة المملكة العربية السعودية في ضوء التفاهم الذي حصل أخيرا في إطار اتفاق منظمة أوبك لرفع أسعار النفط.

وتوقعت المصادر نفسها أن يشغل النائب مروان حمادة، وهو قريب من الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وزارة العدل، فيما ستسند وزارة الداخلية مجددا إلى النائب نهاد المشنوق على أن يتولى النائب علي خليل، وهو من "أمل" وزارة المال.

ولم تستبعد المصادر السياسية بقاء الوزير جبران باسيل، وهو ليس نائبا، في وزارة الخارجية.

وقال سياسي لبناني إن باسيل وعد تيار المستقبل والقوات اللبنانية بأن يعتمد سياسة أقرب إلى الاتجاه العربي العام، أي أن يتعد عن الخط الإيراني، في العهد الجديد الذي على رأسه ميشال عون.

ولم يعد مستبعدا أن يتولى شخص ينتمي إلى "التيار العوني"، هو إلياس أبو صعب "وزير التربية في الحكومة الحالية المستقبلة"،

تفجير العباسية يعمق التحدي الأمني في مصر



موعد قبضي مكرر مع كوارث نهاية العام (بعدسة محمد حسين)

يحظى بشعبية كاسحة بين صفوفهم. كما يستهدف التفجير حصار الاقباط على أسس طائفية.

وسارع السيسي إلى إعلان الحداد العام في البلاد لمدة ثلاثة أيام، وتعهد بـ"القصاص وتعقب الجناة".

إلا أن محاولات الحكومة وإدانات المسؤولين لم تهدئ من غضب الاقباط. وعقب التفجير تظاهر العشرات من المصلين الاقباط خارج مبنى الكاتدرائية ضد وزارة الداخلية. ومنع المتظاهرون وزير الداخلية مجدي عبدالغفار من دخول الكنيسة المستهدفة، ورفعوا شعارات تطالب بإقالته.

وتعتمد أجهزة الأمن المصرية بشكل كبير على وسائل تقليدية في التامين كالكمائن وتقاط التفتيش الثابتة التي عادة ما تكون بمثابة أهداف سهلة بالنسبة للمتشددين، كما يفكر الكثير من الضباط في مصر إلى الكفاءة، إذ لا يتمتعون بدورات تدريبية على طرق التامين الحديثة.

وحققت أجهزة الأمن المصرية نجاحا كبيرا في تعزيز "الأمن السياسي"، إذ يركز عليه الاهتمام أغلب المسؤولين في المناصب السياسية، لكن في المقابل شهد الأمن الجنائي ومتابعة المجرمين والإرهابيين فشلا كبيرا.

وتسبب الفشل الاستخباراتي في كشف العمليات وإحباطها قبل وقوعها، خصوصا داخل المدن المزدهمة، في وقوع سلسلة من الهجمات في القاهرة ومدن أخرى في الوادي والدلتا، كان آخرها تفجير في مدينة الجيزة المجاورة للقاهرة أوقع 6 قتلى بينهم ضابطان الجمعة.

ولم تستطع أجهزة الأمن إيقاف امتداد أذرع تنظيم داعش في سيناء إلى عمق البلاد، كما لم تعلن عن أبعاد مؤامرة تعكف على ترويجها طوال الوقت عبر غالبية وسائل الإعلام الرسمي والخاص.

وقال اللواء رضا يعقوب، الخبير في مكافحة الإرهاب الدولي، إن "الحادث استهدف إظهار الدولة وكأنها عاجزة عن محاربة الإرهاب، أو مواجهة التنظيمات المتطرفة". وأضاف يعقوب لـ"العرب"، أن "استهداف الإرهابيين للاقباط يعني أنهم غير أمنين في مصر والنظام فشل في حمايتهم، ما قد تستغله بعض التيارات المناوئة لمصر في الترويج لهذه الفكرة".

ويقول مراقبون سياسيون إن مرتكبي الحادث (الذين لم يعلنوا عن مسؤوليتهم حتى طباعة الجريدة) يحاولون زعزعة ثقة الاقباط في نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي

أحمد حافظ

□ القاهرة - عادت الجماعات المتشددة إلى ضرب قلب القاهرة في تفجير أسفر الأحد عن سقوط أكثر من 25 قتيلًا وجرح العشرات، في تكرار دام لفشل أمني داخل التجمعات السكنية الكبيرة، اعتادت عليه مصر طوال أكثر من ثلاثة أعوام.

واستهدف الهجوم هذه المرة مجمع الكاتدرائية القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة، المعقل الديني للأقباط الذين شكلوا القاعدة الشعبية الأوسع للجيش والأمن المصريين في حربهما ضد تنظيم الإخوان المسلمين ومتشددين آخرين.

وقال تقرير أولي لوزارة الداخلية إن الانفجار نتج عن قنبلة تزن 12 كيلوغراما كانت تحوي مادة "تي إن تي" شديدة الانفجار، قبل أن يتم زرعها في الهيكل الأيمن المخصص لصلاة السيدات داخل الكنيسة.

وقالت النحريات إن امرأة ربما تكون قد حملت القنبلة في حقيبة وتمكنت من عبور البوابات واجتياز حاجز أمني قبل التفجير، الذي تزامن مع استعداد المصلين لأداء صلواتهم. ومعظم الضحايا والمصابين من السيدات والأطفال.

قطر.. متى يصبح البيت أولى من جماعات الإسلام السياسي

● قطر تبدأ التقشف في قطاع الغاز كمقدمة لخفض الإنفاق السياسي والإعلامي ● لا خيار أمام الدوحة غير إعادة النظر في المسلمات

ورفض الإفصاح عن حجم العمالة المتوقع خفضها عند حدوث الدمج.

ولا تتوفر أرقام رسمية عن عدد العاملين في المنشأتين، لكنه يقدر ببضعة آلاف وفق وسائل إعلام قطرية.

وقبيل عملية الدمج، كانت شركة "قطر غاز" أكبر شركة في العالم لإنتاج الغاز المسال، بإنتاج يصل إلى نحو 42 مليون طن سنويا. ومنذ إعلانها عن إعادة النظر في الميزانية المخصصة لمشآت كاس العالم التي كانت تصل إلى 200 مليار دولار، وضعت الدوحة جميع وجهات الإنفاق تحت مراجعة شاملة كمقدمة لتغييرات جذرية ستطال الإنفاق السياسي والإعلامي وسياسة دعم الجماعات والدول التي لا تزال قطر تنتهجها حتى الآن.

التقشف يدفع قطر إلى إعادة هيكلة صناعة الغاز من 11»

من سوريا وليبيا وتونس واليمن، من دون الوصول إلى الأهداف المنتظرة.

ومع الوقت وجدت قطر نفسها أمام واقع ضبابي يتمثل في استثمارات باهظة ومشاريع كبرى، تحولت تدريجيا إلى هوة لسحب الأموال من دون تحقيق أرباح تذكر.

وكانت النتيجة تحول السلطات إلى قطاع الغاز بحثا عن فترات إضافية لغلقتها. وقال الكعبي إن عملية دمج أكبر شركتي غاز في قطر لن تؤثر على عمليات التشغيل أو العقود الموقعة بين الشركتين وعملائهما، متوقعا أن يسفر عن خفض للنفقات يقدر بمئات الملايين من الدولارات (دون تحديد رقم دقيق لقيمة الترشيد).

وأضاف "حصص الشركاء مثل إكسون موبيل وشل في مشروعات الشركتين لن تتأثر أيضا".

لدعم جماعات الإسلام السياسي في عدة دول عربية، كما عززت ميزانية قنوات إعلامية ضمن مشروع سياسي وإقليمي طموح.

ويقول محللون إن تقليص الإنفاق المالي على القطاع المحرك للاقتصاد القطري سيتبعه حتما تراجع كبير في الإنفاق السياسي، وسينعكس ذلك على ولاء الكثير من التنظيمات، خصوصا في المناطق المشتعلة في المنطقة.

ومنذ إطاحة الجيش المصري بالرئيس الإخواني محمد مرسي عام 2013، إنسر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه، تحول التأثير السياسي المتقدم لقطر في المنطقة إلى سراب.

وبدلا من ذلك، عمدت قطر إلى التركيز على مساعدة تنظيمات الإسلام السياسي في كل

شركتي "قطر غاز" و"رأس غاز" تحت كيان واحد سيحمل اسم الأولى.

وتنتج الشركتان المسؤولتان عن إنتاج الغاز الطبيعي المسال في قطر، نحو 77 مليون طن سنويا.

وقال سعد شريدة الكعبي، الرئيس التنفيذي لقطر للبترول خلال مؤتمر صحفي عقد للإعلان عن الدمج، إن عملية توحيد إدارتيهما في شركة واحدة ستكتمل في غضون عام، وذلك بهدف توفير النفقات.

ويقول محللون اقتصاديون إن قطر تعيد النظر في المسلمات التقليدية التي شكلت حجر الزاوية خلف الرخاء الاقتصادي الذي تعيشه منذ أكثر من عقدين.

ويدرك الكثير من القطريين أن عصر البذخ في الإنفاق قد انتهى. وخلال العقد الماضي أنفقت قطر المليارات من الدولارات

□ الدوحة - تعيد قطر النظر في عدد كبير من سياساتها بالتوازي ضمن خطة أوصلتها الأحد إلى إعادة هيكلة أكبر شركتين في قطاع الغاز الحساس، وهو ما يعني دخول البلد الخليجي الصغير عصر تغييرات جوهرية قد تمتد إلى أجندتها السياسية في المنطقة.

ولعقود ظل قطاع الغاز جوهره التاج لبلد يتمتع بواحد من أعلى الدخول للفرد في العالم. لكن هبوطا حادا في أسعار الطاقة، ومضاعفة الإنفاق على خطط لتحديث البنية التحتية استعدادا لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022، وضعا قطر في مأزق هو الأول من نوعه، وعرقلا توسعها الاقتصادي والسياسي المتسارعين.

ويبدو أنها بدأت بالفعل خطط ترشيد لا مفر منها. وأعلنت شركة قطر للبترول (حكومية)، الأحد، عزمها على ضم أنشطة



«لا يوجد موقف أميركي دقيق تجاه سوريا، وذلك قد يكمن في التنافس بين البنتاغون والمخابرات المركزية من جهة والخارجية الأميركية من جهة أخرى».

فيثالي تشوركين
المنسوب الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة

«أمل أن تقود حركة المداولات الأخيرة التي تجري إلى الإفراج عن الحكومة العتيدة. أعتقد أن الأجواء تميل إلى الإيجابية».

وانل أبوفاعور
وزير الصحة اللبناني



داعش يستعيد تدمر فجأة في انتصار مؤقت

● **استهجان عربي لتحكم واشنطن في معارك القضاء على داعش ● مراقبون: الإجهاز على التنظيم يتطلب إيجاد حلول سياسية**



الطلاق جنود الخلافة نحو مواقع الجيش النصيري في الكتيبة المهجورة قرب مطار التيفور

رقصة الديك المذبوح

حل سياسي في العراق وسوريا، وإلا فإن الجهد العسكري المبذول سيققق إنجازاً مؤقتاً قبل أن تطيح به أوارم إرهابية أخرى. وقالت المحللة البريطانية جوليت صامويل إن تنظيم الدولة الإسلامية يحتضر ويجب على الغرب أن يدفنه. وأضافت في تقرير نشر في صحيفة صنداي تلغراف، أن القوى الغربية ترى أنه من الحيوي إحكام الطوق حول التنظيم في معقله الرئيسيين في وقت متزامن، موضحة أن الأمر قد يستغرق شهوراً وبتكلفة باهظة، ولكن تنظيم الدولة الإسلامية سيذبح، وأن دخوله تدمر قد يبرجئ الأمر بعض الشيء ولكن نهاية التنظيم قادمة لا محالة.

حلب المنعطف الحقيقي

للحرب في سوريا

ص 7

في سوريا ويعيده خطراً على أمن المنطقة برمتها. ودعت صحيفة الغارديان، الأحد، الدوائر الغربية إلى ملاحظة أن من يقوم بالحملة ضد داعش هي القوى المحلية المدعومة من تحالف من 12 دولة، فيما تشارك بلدان مثل الولايات المتحدة وفرنسا وكندا وأستراليا وألمانيا وهولندا وبلجيكا بالعمليات العسكرية، سواء بشكل مباشر أو لوجستي أو مخابراتي، وأن روسيا التي تروج أصوات غربية تدعو للتعاون والود معها لا تعبر أمر داعش أي أهمية وهو ليس ضمن خارطة أهدافها.

وترى أوساط أوروبية أن ما يفعله التحالف حالياً هو التعامل مع ورم داعش بشكل عسكري تقني وأن تحقيق إنجاز الموصل قبل تنصيب ترامب يضع الإدارة الأميركية الجديدة والحلف الدولي ضد داعش أمام مسؤوليات العمل الجدي لتوفير

لكن العواصم الغربية ترى أن مواجهة داعش الحقيقية تتطلب حلولاً سياسية، وترى أن احترام الحكومتين العراقية والسورية لالتزاماتهما الدستورية لجهة تقسيم السلطة والثروة مع كافة المناطق بات ضرورة ملحة، كما أن تطويراً ذاتياً لهذه المناطق لتقاسم السلطة مع بغداد وتطويراً اقتصاداً ذاتياً بات ملحا لحرمان التطرف من أي بيئة حاضنة.

ولا ترى الدوائر الغربية أي حل سياسي ممكن في سوريا وفق النموذج اللامركزي المتوخى في العراق، وهي وإن تراقب استعداد النظام السوري لإسقاط مدينة حلب، إلا أنها تدرك أن سقوط المدينة لن يتيح للنظام استعادة مناطق سوريا الأخرى وفي مقدمتها الرقة.

وتتخوف مراجع غربية من حالة الفراغ السياسي الذي سببته غياب الحل السوري ما يحمل الماء إلى طاحونة داعش وغيره

بينما يحقق التحالف الدولي إنجازات مهمة ضد تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق، تمكن التنظيم من السيطرة مجدداً على مدينة تدمر الأثرية وسط سوريا، إلا أن مراقبين اعتبروا أن مصير التنظيم هو الزوال وأن السيطرة على تدمر لن تساهم إلا في تأخير القضاء عليه.

وتحدثت الوزارة، في بيانها، عن أن الطائرات نفذت 64 غارة على مواقع داعش في محيط تدمر، أسفرت عن تصفية أكثر من 300 مسلح، وأنها بذلك "تمكنت من صد الهجمات على المدينة خلال الليل".

وكان عناصر داعش قد سيطروا، السبت، على الكتيبة المهجورة شمال مطار التيفور العسكري، وقطعوا طريق عام حمص - تدمر بشكل كامل.

وتجدر الإشارة إلى أن داعش فرض سيطرته على المدينة قبل عام، إلا أن النظام تمكن من استردادها بمساندة القوات الروسية مؤخراً، ليعود التنظيم ويحكم سيطرته عليها مرة أخرى.

ويرى خبراء غربيون أن التحالف الدولي ضد داعش يحقق إنجازات في العراق وسوريا، وأن هجوم داعش ضد مدينة تدمر في سوريا لن ينتج إلا تأخيراً لهذه الخطط فقط.

وقد بدأت مراجع غربية تحذر من أن القضاء على داعش سيحول التنظيم إلى العمل السري والذي لا شك سيظهر من خلال حملة هجمات مسلحة أو عبر السيارات المفخخة، وأن على التحالف الدولي عدم الاكتفاء بالإنجاز العسكري واستكشاف سبل خلاقية لمنع داعش من العودة وفق أسباب وأشكال مختلفة.

وتقدر أوساط مخابراتية غربية عدد المقاتلين الأجانب في صفوف داعش بـ40 ألفاً تقريباً، معظمهم من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أفغانستان إلى ليبيا. كما أن الآلاف من المقاتلين الأجانب القادمين من أميركا الشمالية وكندا وأوروبا وآسيا سيحاولون العودة إلى بلدانهم لمواصلة أنشطتهم الإرهابية.

وتحدثت صحيفة الغارديان عن أن بريطانيا تراقب 600 من هؤلاء المقاتلين العائدين الذين لا تمتلك ضدهم أدلة تمكنها من ملاحقتهم قضائياً.

ملاحم علاقة جديدة بين القاهرة وحماس بعد قطيعة دامت طويلا

● **العلاقة العقائدية بين الحركة والإخوان تظل حجر عثرة أمام أي تقارب**

في السابق، لكن تصريحات حمد ورفاقه (إن صدقت) ستقلب الموازين.

وفي المقابل، ثمة مجموعة من التحديات تقف حجر عثرة أمام محاولات حماس القيام بالرد الفتحاوي في علاقتها مع مصر، أولها الخلفية الأيديولوجية لحركة حماس، والتي تصطدم بثوابت النظام المصري.

ويحاول النظام المصري الفصل في علاقته مع حماس بين أمرين، الأول: أهمية الحركة في إشكالية الملف الفلسطيني برمته، والدور الذي يمكن أن تلعبه في ضبط الحدود بسياء، والثاني: الخلفية العقائدية للحركة وانتمائها إلى جماعة الإخوان، والخلط بين الاعتبارين، يجعل من مسألة التقارب الحمساوي- المصري أمراً "مؤقتاً"، ينتهي بزوال الهدف منه.

وأبدى سمير غطاس عضو مجلس النواب المصري، استياءه من الطرح الجديد، وأكد لـ"العرب" أن العلاقة بين حماس والإخوان، تفرض على النظام المصري، ضرورة إعادة تقييم سياسته تجاه حماس، لأنه من المستحيل أن تتخلى الحركة عن ثوابتها العقائدية من أجل تحسين علاقتها بالقاهرة. وتشكل علاقة حركة حماس ببعض الأطراف الإقليمية، مثل قطر وتركيا وإيران، أحد معوقات الانسجام مع النظام المصري، فكيف تستطيع القاهرة تحقيق هذا التوازن في العلاقة مع أطراف ليست على وفاق معها؟ عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، اللواء محمد عبدالمقصود، قال إن حماس تبحث عن مصالحها، بصرف النظر عن الخلفيات الدينية، مذكراً بالتقارب بين طهران والحركة، حيث كانت إيران من أكبر الدول الداعمة لها، رغم الاختلاف الأيديولوجي بين الطرفين "سنة وشبعة".

وأكد متابعون لـ"العرب" أن فكرة تحقيق الانسجام المصري-الحمساوي، سوف تبقى مؤجلة، إلى حين معرفة مدى استعداد كل طرف، لما يمكن أن يقدمه من تنازلات في ملفات، يعتبرها كل طرف مهمة للحكم على نوايا الآخر، وهل يمكن للنظام المصري، الذي استمد شرعيته أساساً من ملف مواجهة التيار الديني المتشدد، أن يعيد صياغة العلاقة مع حماس؟ وكيف سيواجه الرأي العام في مصر، إن حدث ذلك؟

من المبادرات، أبرزها معالجة بعض القصور في أمن الحدود مع سيناء من ناحية غزة، وعدم السماح لأي شخص بأن يشكل خطراً على الأمن المصري في سيناء، وعدم السماح بالهروب من سيناء إلى القطاع، كما أن الحدود الآن تمت السيطرة عليها من قبل أمن حماس". وأضاف أن "الحركة أبلغت الجانب المصري، بأن ضباط الأمن المصريين الثلاثة المختفين منذ 3 سنوات، لم يدخلوا غزة، ولا توجد معلومات حولهم لدى الحركة".

وقالت مصادر في حركة حماس "هناك الآن نقاشات حول بعض المطالبين في غزة والتي تطالب مصر بتسليمهم".

وأعطت بعض التصريحات "الحمساوية" انطباعات بأن هناك رسائل تريد الحركة توجيهها للقاهرة، وهي أن لديها إجابات لملفات عديدة لا تزال مفتوحة من قبل النظام المصري، خصوصاً مسألة الضباط الذين اختفوا على الحدود في فترة حكم الإخوان، ولم يعرف مصيرهم حتى الآن، بالإضافة إلى تلميحات بأن هناك قيادات محسوبة على التيار الإسلامي، لا سيما الإخوان، موجودون في قطاع غزة، وتريد مصر لتنفيذ أحكام قضائية، وهي الورقة التي طالما نفتحتها حماس

فتحت الإشارات الإيجابية الصادرة مؤخراً عن حركة حماس الفلسطينية إزاء مصر، الباب لطرح تساؤلات عن احتمال حدوث تقارب بينهما، وعما إذا كانت القاهرة يمكن أن تستجيب لها، على خلفية التوتر الظاهر حالياً بين الرئيس الفلسطيني أبو مازن ومصر.

المقبلة، فضلاً عن أن القاهرة، لديها مفاتيح معبر رفح، وهو الشريان المهم للحياة بالنسبة إلى أهالي قطاع غزة.

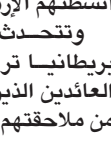
ويعتقد البعض، أنه نظراً إلى الأسباب السابقة، تتطلع حركة حماس، إلى أن تقترب أكثر من القاهرة، مستغلة الانقسام والشرخ الحاصلين في فتح والسلطة الفلسطينية، واللذين انعكسا سلباً على العلاقة مع القاهرة.

وتتعرّض هذه التوقعات على وقع بعض المواقف والتصريحات الأخيرة، الصادرة عن أشخاص بحجم خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي، ونائبه موسى أبو مرزوق، والقيادي في الحركة غازي حمد، حيث أكدوا جميعهم على استراتيجية العلاقة مع مصر، وأهميتها بالنسبة إلى الأمن القومي، وأن الحركة بصدد مراجعة بعض الملفات العالقة، والتي كانت سبباً في برودة العلاقة مع القاهرة.

ونقلت وسائل إعلام، عن عضو المكتب السياسي للحركة غازي حمد قوله "لدينا عدد



المصالح قبل كل شيء



جوليت صامويل:
تنظيم الدولة الإسلامية
يحتضر ويجب على الغرب أن
يجهر عليه

باختصار

◀ قررت محكمة جنايات القاهرة المنعقدة في معهد أمناء الشرطة بطرة، برئاسة المستشار حسن فريد، تأجيل جلسة محاكمة محمد بديع و738 متهماً آخرين في القضية المعروفة إعلامياً بـ"فض اعتصام رابعة العدوية" إلى 27 ديسمبر.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، السبت، أن غارة لقوات التحالف على مدينة الرقة في سوريا أسفرت في 26 نوفمبر الماضي عن مقتل القيادي في تنظيم داعش بوبكر الحكيم.

◀ يبدأ وفد من منظمة التحرير الفلسطينية، الإثنين، زيارة للولايات المتحدة الأميركية، في محاولة لإقناع واشنطن بعدم استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار يدين الاستيطان.

◀ أعلنت قوات سوريا الديمقراطية إطلاق المرحلة الثانية من عملية طرد داعش من الرقة تحت اسم غضب الفرات وبالتنسيق مع التحالف الدولي. وتهدف العملية إلى عزل المدينة والسيطرة على ريفها.

◀ أدان الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية سعد الحريري، بشدة جرائم التفجير الإرهابية التي وقعت ليل السبت في مدينة إسطنبول وصباح الأحد في كاتدرائية العباسيين في القاهرة.

◀ أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لنظيره المصري عبدالفتاح السيسي، عن استعداد بلاده لمواصلة التعاون الوثيق مع مصر في مكافحة الإرهاب، وذلك تعقياً على التفجير الإرهابي الذي استهدف الكاتدرائية المرقسية في القاهرة، صباح الأحد.



«حذرنا مرارا وتكرارا من ازدياد خطر الإرهاب خلال الحرب في اليمن.. وحده الحل السياسي يضعف الإرهاب ويفعل مؤسسات الدولة».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي إلى اليمن

«دول الخليج العربية وشعوبها لها في وجداني الكثير من التقدير، وما لمستة خلال زياراتي ببرز واقع الترابط القوي بين شعوبنا، ووحدتنا صفنا».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
العاهل السعودي



أخبار

زيارة جونسون للرياض تغلق باب سوء التفاهم

الرياض - جاءت زيارة قام بها وزير الخارجية البريطاني بوريjs جونسون، الأحد إلى السعودية، بالتزامن مع تصريحات لزميله في حكومة تيريزا ماي، وزير الدفاع مايكل فالون بشأن أحقية الرياض بالدفاع عن نفسها، لتؤكد أن التوجه البريطاني في مرحلة ما بعد البريكست نحو بناء شراكة متميزة مع السعودية وسائر بلدان الخليج، يرتقي إلى مرتبة الخيار الاستراتيجي، الذي لا يمكن التراجع عنه تحت تأثير تصريح هذا الوزير أو ذاك تعبيرا عن رأي شخصي لا يلزم حكومته الموكل إليها رسم السياسات العامة وتحديد الخيارات الثابتة.

ويرى مراقبون أن الظروف باتت مهيأة أكثر من أي وقت مضى لبناء تحالف خليجي بريطاني صلب، مشيرين إلى أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانكفاء الدور الأميركي في المنطقة يمكن تحويلهما إلى عامل دفع قوين لذلك التحالف.

وبقدر ما يطرحه البريكست من تحديات اقتصادية على المملكة المتحدة، فإنه في المقابل يدفعها إلى البحث عن فرص جديدة لدى شركاء موثوقين من مستوى بلدان الخليج الغنية والمستقرة أمنيا وسياسيا، والمهيأة لتقبل شريك قوي من مستوى بريطانيا ملء الفراغ الذي تخلفه الولايات المتحدة.

وفيما قال بوريjs جونسون في مستهل زيارته إلى السعودية، حيث أجرى مباحثات مع عاهل البلاد الملك سلمان بن عبدالعزيز «إننا هنا كيؤكد أن الصداقة قائمة بين المملكة المتحدة والسعودية وهذا أمر يتطور ويتسع»، أكد وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» دعم بلاده للإجراءات التي تتخذها الرياض في اليمن من خلال قيادتها تحالفا عربيا داعما للحكومة الشرعية ضد تمرد جماعة الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقال فالون «السعودية لها الحق في الدفاع عن نفسها وتقود أيضا التحالف الذي يسعى لإعادة الحكومة الشرعية في اليمن».

ومن الجانب السعودي، دافع وزير الخارجية عادل الجبير عن نظيره البريطاني بوريjs جونسون، مؤكدا أن وسائل الإعلام أساءة تفسير تصريحات الأخير حول حروب بالوكالة تشنها الرياض.

وأكد الجبير في مؤتمر صحفي مشترك مع جونسون في الرياض، أن الصحافة أخرجت تصريحات الوزير البريطاني من سياقها «وليس هناك رسائل متناقضة تصدر عن بريطانيا».

المرحلة الاستثنائية التي تمرّ بها الكويت بفعل تراجع أسعار النفط والتعقيدات السياسية والأمنية التي تعرفها المنطقة ككل، تتطلب تغييرات جذرية تمس الاقتصاد ولا تستثني السياسة، ولا يمكن إنجازها دون قدر أكبر من الوفاق بين مختلف شركاء صنع القرار ومنفذي السياسات في البلاد.

الكويت - وضع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح المرحلة الجديدة التي دخلتها بلاده مع افتتاح البرلمان المنتخب في نوفمبر الماضي دور انعقاده غداة إعلان التشكيل الحكومي الجديد، تحت عنوان شدّ الأحزمة اقتصاديا لمواجهة الأوضاع الناجمة عن تراجع أسعار النفط، وتجنب الترف السياسي تحقيقا للاستقرار وتوجيها للجهود نحو مواجهة التحديات.

وقال الشيخ صباح الأحمد، إن تخفيض الإنفاق العام أصبح أمرا حتميا في ظل هبوط أسعار النفط وتضرّر الميزانية العامة منه، موضحا أنه «في ظل الأوضاع الراهنة عالميا وإقليميا من حولنا، ينبغي التزام الأولويات وتقديم الأهم على المهم ويجب أن يدرك الجميع أن هذا ليس وقت الترف السياسي أو التكسب على حساب مصلحة الكويت العليا».

وأضاف مخاطبا الكويتيين «ما كان بودي أن يأتي يوم أطلب منكم فيه التخلي عن شيء من الوفرة التي حرصت دوما أن تظل لكم، ولكنني واثق بانكم لا تقلقون عن أباكنم وأجداكنم حبا للكويت ووفاء لها واستعدادا للتضحية من أجلها».

ويتربط تغيير السلوكين الاقتصادي والسياسي في الكويت بشكل وثيق، حيث ستكون الحاجة ملحة إلى قدر كبير من الوفاق بين السلطين التشريعية والتنفيذية لإرساء توجه اقتصادي واجتماعي جديد يقوم على التقشف والحد من نفقات الدولة بما في ذلك الدعم الكبير للخدمات والمواد الأساسية الذي تعود الكويتيون الحصول عليه بسخاء في سنوات الوفرة المالية، ولم يعد اليوم متاحا في ظل التراجع الحاد في موارد الدولة المعتمدة أساسا على العائدات النفطية.

وتحتاج حكومة الشيخ جابر المبارك التي أعلن السبت عن تشكيلها درجة كبيرة من تفهّم نواب مجلس الأمة وتعاونهم لتمرير برامج في هذا الاتجاه، ما يعني ضرورة تخليهم عن التنسّد في مطالبهم والبالغة في مناعة الحكومة وهي ظاهرة باتت مألوفة في البرلمانات الكويتية ويمكن تصنيفها ضمن «الترف السياسي»، وإذا كانت الجلسة

الافتتاحية لمجلس الأمة الكويتي شهدت بعض التجاذبات في مطلعها كادت تهدد بتخريبها، إلا أن إصرارا ظهر لدى الغالبية البرلمانية في تمرير الاستحقاق بهدوء، إضافة إلى دعوة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد التحفيزية للنواب بتحمل مسؤولياتهم ومواجهة استحقاقين كبيرين: الأول التحديات الإقليمية والثاني الوضع الاقتصادي.

فقد أكد الأمير في خطابه الافتتاحي، أن الوحدة الوطنية «هي السور المنيع الذي يحمي مجتمعنا». وقال إن خيار تخفيض الإنفاق «أصبح أمرا حتميا، من خلال تدابير مدروسة، ووقف الهدر واستنزاف مواردنا الوطنية»، مبديا حرصه على التخفيف عن كاهل محدودي الدخل ومراعاة العدالة الاجتماعية. ودعا الشيخ صباح النواب إلى أن «يضعوا نصب أعينهم مصلحة الكويت وجعلها المعيار الأول لكل ما يصدر عنهم بمعزل عن الاعتبارات الشخصية والعائلية والقويّة والطائفية والقبلية والطبقية»، وإلى «رفض دعوات الفتنة البغيضة وشقّ الصف، والتعاون التام مع الجهات المختصة لحفظ امن الوطن واستقراره».

طور كويتي جديد عنوانه شد الأحزمة ونبذ الترف السياسي

● مرزوق الغانم يفوز برئاسة مجلس الأمة متجاوزا الحملة الشرسة ضده



مصير بلدا بأيدينا

الشعب الكويتي. وقال في كلمة ألقاها عقب فوزه برئاسة مجلس الأمة مخاطبا أعضاء المجلس «من أجل الكويت والكويتيين يجب أن نتسامى على خلافاتنا السابقة وعلى جروحنا وإن كانت مؤلمة» متعهدا بأن يكون على مسافة واحدة من الجميع.

وذكر أن الشعب الكويتي ينتظر من أعضاء المجلس الكثير «ولم ينتخبنا مجرد المنافسة على المناصب». ويرى مراقبون أن الجلسة الافتتاحية لمجلس الأمة الكويتي، مرآة للقادم من الأمور، سواء من رسم الأمير الشيخ صباح الأحمد خريطة التحديات، أو من فشل الحملة الكبيرة التي استخدمت فيها كل الأسلحة المحرمة أخلاقيا لإسقاط مرزوق الغانم وأدت إلى نتائج عكسية، إضافة إلى سقوط من راهن على صفقة بين الحكومة و«الإخوان المسلمين» بحيث سقط «صقر الإخوان» جعان الحريش في امتحان الوصول إلى نيابة الرئاسة.

الكويت مضطرة لمعالجة التداعيات

الاقتصادية للنفط الرخيص

ص 11

ولا تبدو من تركيبة المجلس الذي حازت المعارضة على نصف مقاعده، ما هي الطريقة التي سيقع بها تحقيق الوفاق الحكومي النيابي المطلوب بشكل عملي. ومع ذلك يبقى التوصل إلى تفاهات وجلب عدد كبير من النواب إلى مساحة مشتركة مع الحكومة أمرا واردا. ومنذ الجلسة الأولى لمجلس الأمة لأحت مقدمات عن مثل تلك التفاهات من خلال إعادة انتخاب النائب مرزوق الغانم رئيسا للمجلس بعدد كبير من الأصوات بلغ 48 صوتا من مجموع 66 هو عدد أعضاء البرلمان البالغ عددهم 50 نائبا وأعضاء الحكومة البالغ عددهم 16 وزيرا.

ويعتبر الغانم أحد أقوى الأصوات دفاعا عن الاستقرار السياسي في البلاد. وكانت إعادة انتخابه رئيسا للمجلس موضع معارضة من قبل الكثير من خصومه السياسيين.

وأكد الغانم، الأحد، أن يده ممدودة وقلبه مفتوح للتعاون مع الجميع مشددا على ضرورة طي صفحة الماضي والبعد بصفحة جديدة عنوانها التازر والتسامح والعمل من أجل تحقيق الهدف المشترك وهو خدمة

مدينة الموصل الشرقي والغربي، مخرجا إياه عن الخدمة أمام حركة السيارات، بحسب مصدر أمني عراقي. وسبق لطائرات التحالف، أن وجهت الثلاثاء الماضي، ضربتين جويتين قبل وبعد الجسر لقطع خط إمدادات تنظيم داعش، خلف حفرتين كبيرتين سرعان ما ردمها التنظيم وأعاد الجسر للخدمة.

نوري المالكي يقطع زيارته «المهينة» لجنوب العراق



إياهم بـ«صولة فرسان أخرى»، في إشارة للحملة العسكرية الذي كان نوري المالكي قد قادها تحت نفس الاسم ضد ميليشيا «جيش المهدي» التابعة للصدر سنة 2008. ولا يخفي المالكي عزمه العودة إلى رئاسة الوزراء من خلال الانتخابات البرلمانية القادمة، لكن الحصيلة الكارثية لفترتي حكمه بين 2006 و2014 تلاحقه وتسبب نفورا شعبيا منه يصل حدّ النقمة عليه.

متظاهرون من إلقاء كلمة بمدينة العمارة مركز محافظة ميسان بعد أن طوّقوا الفندق الذي يقم فيه. وتوجهت أصابع الاتهام من قبل حزب الدعوة بالمسؤولية عن إهانة زعيمه نوري المالكي إلى منافسه الأشرس رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. ووصف الحزب، الأحد، المتظاهرين ضد المالكي بـ«خارجين عن القانون» متوعدا

وطرد المتظاهرون، أنصار المالكي من قاعة «مركز النادي الثقافي النفطي» وسط البصرة، متهمين إياهم بـ«تأييد شخص متورط بدماء العراقيين».

ورد المحتجون بشعارات ترفض تواجد المالكي في المحافظة باعتباره «مسؤولا عن تدهور الأوضاع في البلاد». وطوال جولته في مدن الجنوب العراقي تعرّض المالكي على مدى أربعة أيام لموجة غضب واحتجاج، ومنعه الجمعة الماضية

على المستويين الإقليمي والدولي. وفي الطرف المقابل تستهجن أوساط دبلوماسية عربية وضع واشنطن معركة الموصل وفق أجندة أوباما وبما يتلاءم مع المواعيد الأميركية، بما قد يشوب الحملة ضد تنظيم داعش في الموصل بالعراق وفي الرقة بسوريا من ارتجال.

وكان كارتر قال الأسبوع الماضي إن معركة الموصل رغم صعوبتها قد تنتهي قبل أن يتسلم الرئيس المنتخب دونالد ترامب مهامه رسميا الشهر المقبل، لكن ذلك قد يستلزم تسريع تقدم الجيش العراقي.

وفيما يستمر الهجوم على الموصل وفق خطط تغيرها وقائع الميدان، تعتبر القيادات العسكرية العراقية والغربية أن تنظيم داعش على طريق الهزيمة وأن سقوط الموصل مسألة وقت، وهو ما يفسّر تنشيط المرحلة الثانية من الهجوم على مدينة الرقة في سوريا والذي أعلنت عنه قبل أيام قوات سوريا الديمقراطية. وتعترف أوساط سياسية عراقية بأن هجوم الموصل يجري بطيئا ويسبب خسائر بشرية كبرى سواء لدى العسكريين أو لدى المدنيين، لكنه في النهاية سيحقق الهدف المطلوب، وإن باثمان مرتفعة.

وتبدو معركة الرقة، حسب محللين عسكريين، ضرورية في توقيتها لإقفال شبكتي داعش في العراق وسوريا بشكل متزامن لا يسمح بلجوء المقاتلين الفارين من الموصل للتحصّن في الرقة.

ولا يخلو تعديل مواقيت معركة بهذا الحجم على أجندة سياسية أميركية داخلية من أثمان يسدّها أبناء المنطقة من أرواحهم ومن البنى التحتية لبلدانهم.

ولتسريع وتيرة استعادة مدينة الموصل من داعش يتم اللجوء بشكل متزايد إلى قوة نارية لا تتناسب وحرب المدن. واستهدف طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، الأحد، بغارة جوية، الجسر الخامس والأخير الواصل بين شطري

بغداد - أجرى وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الأحد خلال زيارة لبغداد لم يعلن عنها بشكل مسبق مباحثات مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «تركزت على العمليات الجارية لتحرير الموصل والمناطق المتبقية في محافظة نينوى»، بحسب سعد الحديثي المتحدث الرسمي باسم مكتب العبادي.

كما كانت لكارتر محادثات في أربيل مركز إقليم كردستان العراق حول ذات الموضوع مع رئيس الإقليم مسعود البارزاني، والجنرال ستيف تاوويند قائد القوات الدولية المشاركة في الحرب ضدّ داعش.

وصف متابعون لسير تلك الحرب زيارة كارتر المفاجئة للعراق ضمن ما وصفوه بـ«سباق ضد الساعة دخلته إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لمحاولة حسم معركة الموصل قبل مغادرتها البيت الأبيض في يناير القادم، أملا في تحقيق إنجاز يحسب في رصيدها ورصيد الديمقراطيين عموما بعد فترة رئاسية متعثرة أفضت إلى تراجع كبير في الدور الأميركي على الساحة الدولية».

وتبدو معركة الموصل أعقد بكثير من أن تحسم في ظرف أسابيع، إلا في حال اللجوء إلى القوة بشكل مفرط بما من شأنه أن يخلف خسائر كبيرة في أرواح المدنيين وفي البنى التحتية والمرافق الأساسية.

وفي حديثه لكارتر بدا رئيس الوزراء العراقي على وعي بحاجة إدارة أوباما إلى نصر خاطف في الموصل وحرص على تطمينها بالقول إن «معركة تحرير الموصل تجري بانسيابية كبيرة من جميع المحاور.. والنصر العسكري على عصابات داعش أصبح قريبا».



«الجزائر ودول المغرب العربي يمكنها تحقيق قفزة نوعية في غضون 10 سنوات، كما أن التعاون والتنسيق بين دول المغرب العربي أنفع وأفيد لتحقيق التقدم المنشود».

الأخضر إبراهيمي
دبلوماسي جزائري

«من الضروري توفير مناخ لمسار أممي موحد بين ليبيا وتونس، ولتعزيز التعاون الثنائي في المجال الأمني بما يوفر حماية للحدود المشتركة».

أحمد معيتيق

نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في ليبيا



أخبار

تنظيم القاعدة يحرك الرمال المضطربة في الساحل الصحراوي

● الجيش الجزائري يحبط مخططا لتغلغل جهاديين وأسلحة إلى جنوب البلاد ● تحالف «المرابطون» و«بوكو حرام» يفاقم الوضع



الجيش الجزائري في عملية أولى من نوعها

الماضية، عدة عمليات مسلحة نفذها على وجه التحديد في عدد من المحافظات المالية، مما يشير إلى قدرة هذا التنظيم على الحفاظ على قوته رغم الضربات العسكرية الموجهة له. كما ساهم أسلوب حرب العصابات الذي يطبقه تنظيم القاعدة في إنهك الجيوش النظامية بالمنطقة، خاصة في ظل فرضية توحى بإقامة شبكة امتدادات عقائدية وعسكرية من قبل مختار بلمختار مع قادة تنظيم بوكو حرام في شمال نيجيريا، بحسب مراقبين، ما يجعل خط نيجيريا-النيجر إلى غاية الجزائر والمناطق المتاخمة كمالى والجنوب الليبي تحت نفوذ التنظيم.

في مالي، بات على رمال متحركة في ظل التطورات الأخيرة. وكثف الجيش الجزائري من جهوده لتأمين الشريط الحدودي البري الممتد على حوالي 3600 كيلومتر، خاصة بعد تدهور الوضع الأمني في مالي، إثر إسقاط تنظيم القاعدة للسلطة الرسمية في البلاد في مارس 2012، وسقوط نظام القائد الليبي الراحل معمر القذافي، الأمر الذي سمح بوفرة السلاح وتغلغل الجماعات الجهادية في المنطقة، ووضعها على صفيح ساخن، في ظل فشل البعض من حكومات المنطقة في صد التنظيمات المسلحة.

وتبنى تنظيم القاعدة، خلال الأشهر

المحققة،، موضحا أنها «تؤكد، مرة أخرى جاهزية واستعداد وحدات الجيش الوطني الشعبي، لتأمين حدودنا وشل كل محاولات المساس بحرمة وسلامة التراب الوطني». واللافت في الآونة الأخيرة، أن بيانات الجيش الجزائري، تشير إلى أن نشاط وحداتها على الشريط الحدودي الجنوبي، بات يسجل إنجازات ميدانية، مما يوحي بأن الوضع الأمني في المنطقة عاد إلى الاضطراب مجددا، رغم مزاعم الجيش الفرنسي بالقضاء على الإرهاب في مالي وعودة الاستقرار إلى ربوعها. كما يدل ذلك على أنه حتى اتفاق السلام المبرم في الجزائر بين فرقاء الأزمة

حملت الاشتباكات بين الجيش الجزائري ومجموعة مسلحة على الحدود الجنوبية مع مالي، عدة دلالات أمنية واستراتيجية حول الوضع في المنطقة، خاصة لجهة تزامنها مع التفجيرات التي نفذها تنظيم القاعدة على بعثة الأمم المتحدة في محافظة غاو المالية، ما يضع المنطقة تحت الأضواء مجددا، ويعيد الجدل حول الوجود الغربي في الساحل الأفريقي، ويفاقم العبء على الجيش الجزائري في حماية حدود البلاد في ظل تضاريس جغرافية قاسية.

صابر بليدي

وتذكر مصادر أمنية في الجزائر أن كتيبة «المرابطون»، المقربة من تنظيم القاعدة هي التي تقف وراء تحريك الوضع الأمني في منطقة الساحل، ولم تستبعد أن تكون العملية في سياق الرد على الأخبار المتداولة حول مقتل زعيمها مختار بلمختار، في عملية أمنية للجيوش الغربية في ليبيا. كما لم تستبعد أن يكون الاشتباك المباشر على الحدود، قد أملتة عقيدة إحباط أي مخطط لتغلغل عناصر مسلحة إلى التراب الجزائري، ومحاولة لتموين خلايا موالية للقاعدة في الجنوب. ويرجح أن تكون كتيبة «المرابطون» قد تعرضت، منذ أسابيع، لانشقاق داخلي بعد إعلان القيادي أبو الوليد الصحراوي، مبايعة تنظيم داعش، بينما تبقى النواة الصلبة في الكتيبة مقربة من القاعدة. كما يرجح أن تكون قد أقامت، في المدة الأخيرة، تحالفات مع بعض السرايا الشاردة في الساحل الصحراوي لدعم صفوفها وتوسيع نفوذها في المنطقة.

وذكر بيان لوزارة الداخلية أن «الاشتباك وقع، الخميس الماضي، وتمكن خلاله أفراد الجيش من القبض على إرهابي من جنسية أجنبية واسترجاع مسدس ألي من نوع كلاشنيكوف وأربعة مخازن، وثلاث أجهزة اتصال لاسلكية ونظارتي ميدان وكمية معتبرة من الذخيرة». وأضاف البيان أنه «إلر دورية أخرى تمكنت مفرزة من الجيش الوطني الشعبي من اكتشاف مخبأ للأسلحة والذخيرة قرب الشريط الحدودي يحتوي على 11 مسدسا رشاشا من نوع كلاشنيكوف وست بنادق رشاشة، وبذخيرة قناصة وثلاث بنادق تكرارية وثلاث قاذفات صاروخية و12 قذيفة و15 ألف طلقة من مختلف العيارات». وأشاد البيان بما أسماه «النتائج الميدانية

الجزائر - أعلن الجيش الجزائري في بيان لوزارة الدفاع، الأحد، أن وحداته المرابطة في الحدود الجنوبية، اشتبكت، السبت، مع مجموعة مسلحة، كما ألقى القبض على أحد عناصر المجموعة، وهو من جنسية أجنبية، وتم حجز كمية من الأسلحة والذخيرة المتطورة والثقيلة في أحد المخابئ.

ولم يكشف بيان وزارة الدفاع الجزائرية عن جنسية العنصر الذي وقع بحوزتها، أو تفاصيل أخرى عن المجموعة المسلحة، ولا وجهة ومصدر تلك الأسلحة والذخيرة، بما يعطي الانطباع بأن العملية التي تعتبر الأولى من نوعها من حيث المواجهة المباشرة، تنطوي على تفاصيل أمنية مهمة.

وكان تنظيم القاعدة قد تبنى الهجوم الانتحاري الذي استهدف بعثة الأمم المتحدة في محافظة غاو بالشمال المالي، الأسبوع الماضي، والذي تم خلاله استخدام أربع سيارات موهبة تحمل رمز المنظمة الأممية في عملية التفجير.

ولا يستبعد أن يكون الاشتباك الذي وقع بين إحدى سرايا التنظيم مع الجيش الجزائري، عملا استعراضيا لاستقطاب الأضواء من تنظيم الدولة الإسلامية داعش وإثبات وجوده على الأرض.

الجيش الجزائري يلقي القبض

على عنصر أجنبي الجنسية كان

من بين المجموعة المسلحة التي

وقع الاشتباك معها

باختصار

مكنث، الأحد، فرقة الأبحاث والتفتيش التابعة للحرس الوطني بمحافظة بنزرت التونسية من الإطاحة بشبكة إرهابية تتركب من خمسة أشخاص منهم ثنائي مستقر بسوريا، وفق تأكيد لمصدر أمني مسؤول. وأوضح ذات المصدر أن الأجهزة الأمنية رصدت عبر أخصائيين تواصلا بين مجموعة من العناصر الإرهابية عبر فيسبوك باستعمال هويات مزيفة.

دعت منظمة هيومن رايتس ووتش السلطات الجزائرية إلى وقف ترحيل المهاجرين من جنوب الصحراء الكبرى. وقالت المنظمة، في بيان أصدرته، إن الجزائر احتجزت أكثر من 1400 مهاجر منهم منذ الأول من ديسمبر الجاري، ورحلت عدة مئات عبر الحدود إلى النيجر.

تترأس موريتانيا، الاثنين، في القاهرة الاجتماع العادي الرابع عشر للمجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية، كما تترأس ابتداء من الثلاثاء أعمال المؤتمر السادس لمنظمة المرأة العربية والذي يستمر يومين. وغادرت وزير الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة، الأحد، نواكشوط متوجهة إلى القاهرة لترؤس الاجتماع والمؤتمر.

أكد رئيس ديوان وزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة الليبية في المنطقة الجنوبية، عقيد أحمد بركة، أن وفد أعيان ومشايخ قبائل برقة للمصالحة وصل، الأحد، إلى مطار الأبرق شرق ليبيا، بعد مشاركته في دعم المصالحة بين قبيلتي أولاد سليمان والقذافي في سبها مع وفود المصالحة من مختلف مناطق ليبيا.

غادر 620 مصريا وليبيا، الأحد، منفذ السلوم البري حيث كانوا في طريقهم إلى ليبيا. وقدمت مصلحة الجمارك والجوازات وإدارة شرطة منفذ السلوم البري التسهيلات اللازمة للتحفيف عنهم خلال سفرهم.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الجيش الليبي يفتح ممرات آمنة لخروج المدنيين المحاصرين في بنغازي

كوبلر، مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا في وقت متأخر السبت، إنه يشعر بقلق عميق إزاء وجود المدنيين في الحي بعد أن أعلن الجيش الوطني الليبي وقف إطلاق النار من طرف واحد.

وقال كوبلر في بيان "التقارير عن إطلاق قذائف ومنع المدنيين من المغادرة مثيرة للقلق للغاية".

وبعد أكثر من خمس سنوات على الإطاحة بمعمر القذافي في انتفاضة لا تزال ليبيا غارقة في الصراع وسط تنافس العديد من الفصائل المسلحة على السلطة.

وأعلن الجيش الوطني الليبي وقفا لإطلاق النار لمدة ست ساعات السبت للسماح للعائلات بالمغادرة. لكن وحيد الزوي، وهو قائد لواء محلي بالجيش الوطني وتوفيق الشويهي المتحدث باسم الهلال الأحمر، قال إن أطفالا من عائلتين ليبيتين وسبع نساء وثلاثة عمال من بنغلاديش غادروا خلال وقف إطلاق النار.

وقال الشويهي إن العائلات التي غادرت استقبلها الهلال الأحمر ثم سلمها لأقاربها. ودعت الأمم المتحدة مرارا إلى السماح للمدنيين بمغادرة حي قنفودة. وقال مارتن

خلاف رئيسية، إذ يقول الجيش الوطني الليبي إن غير المقاتلين يمكنهم المغادرة في سلام، لكن المعارضين يتهمونهم بعدم تقديم ضمانات كافية.

وتقدر جماعات معنية بحقوق الإنسان أن ما يربو على 100 عائلة فضلا عن عدد غير معروف من العمال الأجانب يحاصره الجيش الوطني الليبي منذ شهر. وتقول أيضا إن مجلس شورى نوار بنغازي، الخصم الرئيسي للجيش الوطني، يحتجز سجناء في المنطقة. ويواجه الجانبان اتهامات بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في الصراع.

التوافقات تطيح بفرضية التصادم بين الحكومة والنقابيين في تونس

إلى ساعة متأخرة من ليلة السبت-الأحد على قانون المالية للعام 2017، وعلى ميزانية الدولة لنفس العام التي حددت قيمتها بـ32.7 مليار دينار (14.1 مليار دولار).

وصوت لصالح قانون المالية 122 نائبا من أصل 217، بينما صوت ضده 48 نائبا ينتمون إلى المعارضة منها "كتلة الحرية" التابعة لحركة مشروع تونس، وحزب الاتحاد الوطني الحر، والجهة الشعبية، بينما احتفظ نائبان فقط باصواتهما.

وجاءت هذه المصادقة بعد توافقات سياسية انتهت إلى تعديل بعض البنود الخلفية، وإسقاط البعض الآخر بموافقة الحكومة، وذلك مراعاة بعض القطاعات وخاصة منها قطاع المحامين، وذلك أسوة بالاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة مع المنظمة النقابية الذي بدد الخلاف حول مسألة الزيادات في الرواتب، والذي استندت إليه المنظمة النقابية لإلغاء الإضراب العام الذي دعت إلى تنظيمه في وقت سابق.

وتم بموجب تلك التفاهات حذف بندين يتعلقان بفرض ضرائب تخص المحامين وزيادة الرسوم على أصحاب الصيدليات، بالإضافة إلى إسقاط البند 55 الجديد، المتعلق بتخصيص مبلغ بقيمة 42 مليون دينار (19 مليون دولار) من ميزانية الدولة لفائدة أميركا لتعويضها عن الأضرار التي لحقت بسفارتها ومدرستها في تونس إثر أحداث 14 سبتمبر 2012.

ولم تخل الجلسة البرلمانية من التجاذبات السياسية، حيث تخللتها اتهامات بين المعارضة وأحزاب الائتلاف الحاكم.

وبعد أن عدد تلك الإجراءات التي وصفها بالشجاعة، منها تسهيل رفع السر البنكي لتمكين الإدارة من متابعة الذين يتهربون من دفع الضرائب، اعتبر الشاهد أن تونس أصبح لديها قانون للمالية لعام 2017 متماسك بالرغم من جميع التجاذبات التي أحاطت به، وهو قانون "سيشكل إشارة انطلاق لتعافي المالية العمومية بما أنه سيتمكن من تخفيض عجز الميزانية ومن نسبة كتلة الرواتب من إجمالي الناتج المحلي الخام. وصادق البرلمان التونسي خلال جلسة عامة تواصلت أعمالها

وتابع قائلا إن "الاتفاق الموقع بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل خيب آمال المتربصين المراهنين على الصدام بين السلطة والمنظمة النقابية".

ولم يذكر بالاسم تلك الأطراف التي راهنت على التصادم بين حكومته والنقابيين، ولكنه أكد في المقابل، أن حكومته "ماضية بخطوات ثابتة في الإصلاح"، ذلك أن قانون المالية لسنة 2017 تضمن العديد من الإجراءات الشجاعة في مجال العدالة الجبائية لم تعرفها البلاد منذ عقود.



الحوار هو الحل



«مستعد للعمل مع وزير الدفاع الأميركي الجديد في التصدي بقوة لأي عدوان روسي على حلف شمال الأطلسي، وأيضا لتخفيف حدة التوتر مع موسكو».

مايكل فالون
وزير الدفاع البريطاني

«في حال نفذت تركيا الإصلاحات اللازمة، فإن انضمامها للاتحاد الأوروبي سيكون ممكنا بحلول 2023، لكن الأمر لا يبدو كذلك في اللحظة الراهنة».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



تركيا تدفع ثمن استعدادها أردوغان للجميع

● صقور حرية كردستان تتبنى الاعتداء الدامي في إسطنبول ● النظام التركي يستثمر الهجوم لحشد الدعم في حربه ضد الإرهاب



صدمات لا تنتهي

وأدان الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرج ما وصفها "بالأعمال الإرهابية المروعة" بينما بحث أيضا قادة أوروبيون برسائل تضامن، وأدانت واشنطن الهجوم وقالت إنها تقف إلى جوار حليفها في الحلف.

وجاء الانفجاران بعد 5 أشهر من محاولة انقلاب عسكري فاشلة هزت تركيا وقتل خلالها 240 شخصا الكثير منهم في إسطنبول عندما قادت مجموعة في الجيش دبابات ومقاتلات في محاولة للاستيلاء على السلطة. وشهدت إسطنبول عددا من الهجمات هذا العام ومن بينها هجوم في يونيو قتل فيه نحو 45 شخصا وأصيب المئات عندما قام 3 مسلحين يشتبته في أنهم ينتمون إلى تنظيم داعش بهجوم مسلح على مطار أتاتورك.

الدعم لها في حربه ضد الإرهاب في إشارة إلى الخلاف طويل الأمد مع واشنطن حليفة أنقرة في حلف الناتو بشأن سياستها في سوريا. وتساند الولايات المتحدة وحدات حماية الشعب الكردية السورية في حربه ضد تنظيم الدولة الإسلامية بينما تقول تركيا إن الوحدات امتداد لحزب العمال الكردستاني وتعتبرها جماعة إرهابية. وتشترك تركيا عضو حلف الناتو في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لقتال الدولة الإسلامية في سوريا كما تقاوت تمردا للمسلحين الأكراد في جنوب شرق البلاد. وجاء الهجوم بعد أقل من أسبوع من حث الدولة الإسلامية لأنصارها على استهداف المؤسسات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والإعلامية في تركيا.

الشرطة و 7 مدنيين وشخص لم تحدد هويته. وقال وزير الصحة رجب أقداغ في مؤتمر صحفي مشترك مع صويلو إن هناك 155 مصابا في المجمل يعالجون في المستشفى بينهم 14 في الرعاية المركزة. ونكست الأعلام وأعلن الأحد يوم حداد وطني، وتمت الدعوة إلى مسيرة ضد الإرهاب في إسطنبول. وأعلن مكتب الرئيس إنه ألغى زيارة إلى قازاخستان. وقال أردوغان للصحافيين خارج مستشفى حين زار بعض المصابين "ما يجب أن نركز عليه هو عبء ذلك الإرهاب، يجب ألا يكون لدى شعبنا أي شك في أننا سنواصل معركتنا ضد الإرهاب حتى النهاية". وقال نائب رئيس الوزراء التركي نعمان قورتولموش إن على حلفاء تركيا إظهار

لكنه حيا بعض أفراد أسر القتلى. وحذر صويلو أيضا من يؤيدون المهاجمين على وسائل التواصل الاجتماعي وأماكن أخرى، وهي تصريحات موجهة إلى السياسيين الذين يدعمون الأكراد وتتهمهم الحكومة بصلات مع حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا وأوروبا والولايات المتحدة كمنظمة إرهابية. وقال "هؤلاء الذين يحاولون الدفاع عن المهاجمين من منابر عبر وسائل الإعلام أو الإنترنت ويحاولون اختلاق الأعداء، ليس هناك من مبرر لذلك... اعلّموا أن يد الدولة ستمتد بعيدا وعلى نطاق واسع". وفي الأشهر الأخيرة اعتقل الآلاف من الأكراد من بينهم العشرات من رؤساء البلديات وقادة في حزب الشعوب الديمقراطي ثاني أكبر حزب معارض في البرلمان لاتهامهم بصلات مع حزب العمال الكردستاني. وتزامنت الحملة ضد السياسيين الأكراد مع حملات تطهير واسعة النطاق بمؤسسات الدولة في أعقاب محاولة انقلاب فاشلة في يوليو ألقت الحكومة بمسؤوليها على اتباع رجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن.

وتقول تركيا إن تلك الإجراءات ضرورية للدفاع عن أمنها، وتتهم جماعات حقوقية وبعض حلفاء تركيا الغربيين أنقرة بتجاهل حكم القانون والتعدي على الحريات.

وفي بيان أدان حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد الهجوم وحث الحكومة على إنهاء ما وصفها بلغة وسياسة "الاستقطاب والعداء والصراع".

وقال صويلو في وقت سابق إن الانفجار الأول الذي جاء بعد نحو ساعتين من انتهاء المباراة بين فريقين بشكطاش وبورصة سيور كان عند نقطة تجمع لشرطة مكافحة الشغب، وجاء الانفجار الثاني بينما كانت الشرطة تحيط بالانتحاري في متنزه مكة المجاور. وفي مؤتمر صحفي في وقت لاحق قال صويلو إن عدد القتلى جراء تفجيري إسطنبول ارتفع إلى 38 بينهم 30 من رجال

□ أنقرة - تودعت تركيا، الأحد، بالنار من المسلحين الأكراد الذين قالت إنهم مسؤولون عن هجوم مزدوج قتل 38 شخصا وأصاب 155 آخرين، فيما بدا أنه هجوم منسق على الشرطة خارج ملعب لكرة القدم في إسطنبول. وهز التفجيران اللذان وقعا السبت، البلاد التي مازالت تتعافى من سلسلة تفجيرات مميتة وقعت هذا العام في مدن من بينها إسطنبول والعاصمة أنقرة. وانفجرت سيارة ملغومة خارج ملعب فودافون التابع لفريق بشكطاش لكرة القدم أعقبها هجوم انتحاري بقنبلة في متنزه مجاور بعد أقل من دقيقة.

وأعلنت مجموعة صقور حرية كردستان المتشددة والقريبة من حزب العمال الكردستاني، الأحد، لوكالة أنباء موالية للأكراد، مسؤوليتها عن الهجوم المزدوج.

وقالت وكالة أنباء فرات القريبة من حزب العمال أن "صقور حرية كردستان تبنت الهجومين اللذين نفذتا أمس في إسطنبول".

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، الأحد، إن الحكومة "ليس لديها شك تقريبا" في مسؤولية حزب العمال الكردستاني عن التفجيرين. وشن الحزب تمردا مسلحا على مدى ثلاثة عقود في جنوب شرق تركيا ذي الأغلبية الكردية، وقال وزير الداخلية سليمان صويلو إن 13 شخصا اعتقلوا حتى الآن.

وقال صويلو في كلمة خلال تأبين خمسة من الضباط القتلى أمام مقر شرطة إسطنبول "سنثأر إن أجلا أو عاجلا. هذه الدماء لن تترك مهودة على الأرض أيا كان الثمن وأيا كانت التكلفة".

وكان الرئيس رجب طيب أردوغان حاضرا في الجنازة لكنه لم يدل خلالها بتصريحات،

سليمان صويلو:

يد الدولة ستمتد

لتطال من يدافعون عن

الإرهابيين في الإعلام



ترامب يشكك في وجود تدخل روسي بالانتخابات الرئاسية

الأميركية معتبرا أن المحليين أصحاب الاستنتاجات "هم أنفسهم من قالوا إن الرئيس العراقي الأسبق) صدام حسين يملك أسلحة دمار شامل".

وتابع ترامب "الديمقراطيون هم من يعلنون ذلك لأنهم تعرضوا لإحدى أكبر الهزائم في التاريخ السياسي لهذا البلد". وردا على سؤال عما إذا كان الديمقراطيون يسعون إلى إضعافه عبر ذلك، قال "هذا ممكن".

ولمض ترامب إلى أن وكالات استخبارات أخرى "تشكك" في هذه المعلومات، مضيفا "بعض المجموعات قد لا تكون موافقة بالضرورة. لا اعتقد أن روسيا قامت بذلك.

الأميركية" من دون أن توضح طبيعة هذا التدخل. وقالت مصادر لواشنطن بوست أن أشخاصا مرتبطين بموسكو سلموا موقع ويكيليكس رسائل إلكترونية مقرصنة من حسابات جون بوديسا، المدير السابق لحملة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن القراصنة الروس هاجموا أيضا الحزب الجمهوري. ونشرت آخر استنتاجات السبي أي إيه مساء الجمعة بعيد طلب باراك أوباما تقريراً مسهبا عن عمليات القرصنة المعلوماتية التي جرت خلال الحملة الرئاسية.

ولكن من يعلم؟ لا أعلم ذلك أيضا. إنهم يجهلون وأنا لا أعلم". وسئل أيضا عن التقارير التي تعرضها عليه وكالات الاستخبارات فاجاب "ساتسلمها حين أحتاج إليها".

وقال ترامب أيضا الذي انتخب في الثامن من نوفمبر لولاية من أربعة أعوام "لا أحتاج إلى أن يقولوا لي الأمر نفسه والكلمات نفسها يوميا خلال الأعوام الثمانية المقبلة. لأن ذلك قد يستمر ثمانية أعوام".

وبداية أكتوبر، خلصت دائرة الأمن الداخلي وإدارة الاستخبارات التي تشرف على وكالات الاستخبارات الأميركية الـ17 إلى أن روسيا قرصنت حسابات شخصيات ومنظمات سياسية بهدف "التدخل في العملية الانتخابية

□ واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، الأحد، أنه "لا يصدق" استنتاجات السبي أي إيه حول تدخل روسيا لانتخابه في الثامن من نوفمبر الماضي.

وقال لقناة فوكس حول معلومات نشرتها صحيفة واشنطن بوست "اعتقد أنه أمر سخيف. إنها ذريعة جديدة لا صدقها". وأضاف "لا يعرفون إذا كانت روسيا أو الصين أو أي جهة أخرى" مارست القرصنة ضد هيئات سياسية خلال حملة الانتخابات الرئاسية. وأوضح "قد يكون شخصا كان في سريره في مكان ما. لا يعرفون شيئا بعد". وكان فريق ترامب الانتخابي رفض السبب ما توصلت إليه وكالة الاستخبارات المركزية

جينتيلوني خلفا لرينزي على رأس الحكومة في إيطاليا

رئيس وزراء جديد، مؤكدا أن البلاد بحاجة إلى حكومة "تتولى كامل مهامها" بسرعة بسبب الاستحقاقات المقبلة في إيطاليا وأوروبا وعلى الساحة الدولية. وجينتيلوني (62 عاما) حليف مقرب لرينزي، وترى المعارضة أنه مجرد دمية بيد رينزي لكي يحتفظ بمنصب رئيس الوزراء وهو زعيم الحزب الديمقراطي اليساري، الذي ينوي العودة في الانتخابات المقبلة. وأكد رينزي الأحد أنه يرغب في مواصلة مسيرته السياسية، بعد أن قدم استقالته الأسبوع الماضي بعد خسارته في الاستفتاء. وقال على موقع فيسبوك "كان من المؤلم أن أحرز الصناديق مساء البادرة، لست خجلا من الاعتراف أنني لست رجلا ليا".

وأضاف "إلى الملايين من الإيطاليين الذين يرغبون في مستقبل مليء بالأفكار والأمل لبلادنا، أقول إننا لن نراجع في جهودنا للمحاولة مرة أخرى والبدء من جديد". وما زال رينزي زعيم حزبه اليساري، ومن المفترض أن يكون مرشح الحزب المقبل في الانتخابات المقبلة المقررة عام 2018. والحكومة التي ستشكل يمكن أن تكلف تعديل القانون الانتخابي قبل الإعداد لانتخابات مبكرة في 2017. ويفترض أن تنتهي الولاية الحالية للبرلمان في فبراير 2018.

جينتيلوني الأربعاء المقبل، بينما أعلنت حركة "خمس نجوم" الشعبوية التي دعت إلى إجراء انتخابات مبكرة، أنها ستقاطع التصويت لأن الحكومة الجديدة لا تملك أي شرعية. وأعلن ماتاريللا السبب أنه سيتحرك بسرعة لتسمية



تركة ثقيلة في انتظار جينتيلوني

المتضررة من الزلزال بوسط إيطاليا، والعمل "بسرعة" لتبني قواعد انتخابية جديدة كأولويات للحكومة الجديدة.

وتتوقع أحزاب المعارضة إجراء تصويت منح الثقة للحكومة الجديدة بقيادة

□ روما - أعلنت الرئاسة الإيطالية، الأحد، تكليف وزير الخارجية باولو جينتيلوني تشكيل حكومة جديدة خلفا لاماتيو رينزي الذي استقال الأسبوع الماضي بعد خسارته في استفتاء حول الإصلاح الدستوري.

وتم تكليف جينتيلوني بعد لقاء مع الرئيس سيرجو ماتاريللا بتشكيل الحكومة المقبلة التي ستقود إيطاليا إلى حين إجراء الانتخابات المقررة في فبراير 2018، وفق ما أعلنه متحدث باسم الرئاسة.

ويتوقع عدد من المعلقين السياسيين بقاء العديد من وزراء حكومة رينزي في مناصبهم. وحسب مصادر سياسية يجب أن يقبل جينتيلوني رسميا تكليفه بتشكيل الحكومة قبل أن يعرضها على البرلمان في تصويت للثقة، من المتوقع أن يجري الأربعاء.

وقال جينتيلوني الأحد إنه سيسعى إلى خدمة البلاد "بكرامة ومسؤولية"، وتعهد بتشكيل فريق حكومي جديد "في أقرب وقت ممكن".

وأضاف عقب مباحثاته مع الرئيس ماتاريللا "إنني على دراية بأهمية سرعة تقديم حكومة فعالة تماما لإيطاليا، لطمأنة مواطنينا ولمواجهة التحديات الدولية والاقتصادية والاجتماعية باقصى درجات الجهد والإصرار". وأشار جينتيلوني إلى وجوب رعاية المناطق

باختصار

◀ أعلنت أوكرانيا، الأحد، عن مقتل ثلاثة جنود وإصابة اثنين آخرين في شرق البلاد الانفصالي، خلال اشتباكات هي الأكثر دموية للقوات الحكومية منذ أكثر من شهر.

◀ تزداد شعبية حزب النائب الهولندي الشعبوي غيرت فيلدرز وفق استطلاعات الرأي التي تؤكد أنه سيكون الحزب الأول في البلاد، وقد أجري الاستطلاع أخيرا بعد إدانة فيلدرز بالتمييز.

◀ قال متحدث قضائي، الأحد، إن إيران قد تبقي على حياة رجل الأعمال بابك زنجاني المحكوم عليه بالإعدام في قضية احتيال إذا استطاع رد مبالغ كبيرة مستحقة للحكومة عن مبيعات نفطية جرت رغم العقوبات.

◀ قتل 100 شخص على الأقل، السبت، في انهيار سقف كنيسة إنجيلية بجنوب شرق نيجيريا، وقال مصدر طبي إنه تم نقل أكثر من 200 مصاب لتلقي العلاج.

◀ أظهر استطلاع رأي نشر، الأحد، أن نحو 10 بالمئة فقط من البرازيليين يدعمون إدارة الرئيس ميشال تامر في حين أعرب 63 بالمئة عن رغبتهم في أن يستقيل قبل نهاية العام لإتاحة تنظيم انتخابات رئاسية.

◀ شكك الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في مقابلة بثت، الأحد، في إمكانية مواصلة الولايات المتحدة تبني "سياسة الصين الواحدة"، مشروطا على بكن تقديم تنازلات في قضايا كالجارة وغيرها.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«زيارة حفتر إلى موسكو لها أبعاد سياسية كبيرة إذ تطلّح روسيا إلى توسيع نفوذها في ليبيا، واستعادة مكانتها المفقودة عقب انتهاء عهد القذافي».

رشيد خشانة
مدير المركز المغاربي للأبحاث

«إحدى الحقائق أن عاصفة الحزم والوضع المتأزم في اليمن أعادا اكتشاف الأهمية الاستراتيجية لمنطقة القرن الأفريقي من خلال التنسيق المباشر مع جيبوتي».

عبدالله الشمري
كاتب سعودي



في الغمق

العرب يقتطعون تدريجيا من نفوذ إيران في أفريقيا

● براغماتية طهران في أفريقيا تركز على الولاءات ونشر التشيع ● الدول العربية تسحب البساط من تحت أقدام الإيرانيين



التشيع آلية طهران الجديدة في بسط نفوذها في أفريقيا

◀ لا يخفى سعي إيران الدؤوب لفتح ممرات بحرية وببرية تسهل عليها إيصال العتاد العسكري لوكلائها في المنطقة

التعاون الخليجي بمنطقة القرن الأفريقي، نتيجة لرغبة جامعة في إحداث موقع استراتيجي وللاء الفراغ الأمني والعسكري واحتلال موقع متقدم في الصراع الإقليمي مع إيران، إلى جانب تأمين سبل الدفاع عن المملكة العربية السعودية شرقا وغربا. كما أن منطقة القرن الأفريقي يمكن أن تلعب دورا رئيسيا في الضربات الجوية التي تشنها قوات التحالف التي تقودها السعودية ضد المتمردين الحوثيين.

ويساهم تطوير العلاقات الدبلوماسية بين الأنظمة الخليجية ودول القرن الأفريقي في تعزيز الأمن الإقليمي والبحري عند باب المندب، إلى جانب تحجيم عمليات القرصنة التي تشنها المجموعات الإرهابية عبر البحار، كما يدعم أيضا السيطرة على عمليات تهريب السلاح إلى اليمن أو مناطق الصراع الأخرى في الشرق الأوسط.

المنافسة التركية الروسية

تبحث القوى الإقليمية الكبرى عن موطن قدم في منطقة القرن الأفريقي ما وجه أنظار كل من موسكو وانقره إلى هذه الرقعة الجغرافية في منافسة محدمة لاغتنام نصيبهما منها، فبدأ اهتمام أنقرة بأفريقيا بتزايد بشكل عام في منحى يتخذ دبلوماسية ناعمة.

ويذكر أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حاول تطوير علاقات بلاده مع دول هذه المنطقة إثر زيارة أداها في يناير عام 2015 إلى كل إثيوبيا والصومال وجيبوتي وإريتريا. وقد طغت التوجهات الاقتصادية على تعاملات الأتراك مع دول المنطقة، التي كانت غابيتها الترفيع في الصادرات التركية إلى منطقة القرن الأفريقي والعمل على تحقيق نفاذ شركاتهم إلى الأسواق الأفريقية إلى جانب تنفيذ جملة من المشاريع الإستثمارية هناك.

وفي المقابل وجهت موسكو اهتمامها بمنطقة القرن الأفريقي نظر للأهمية التي تشكلها المنطقة في التجارة البحرية العالمية، خاصة تجارة النفط. ويبدو أن توجه موسكو لإعادة إحياء نفوذها في المنطقة لا يبعد كثيرا عن ملفي ضم الأخيرة لشبه جزيرة القرم، بالتوازي مع التدخل الروسي على الأرض في سوريا التي تشهده حربا أهلية متواصلة منذ خمس سنوات. وترى موسكو أن تواجدها في منطقة القرن الأفريقي يندرج في إطار سعي الأخيرة لمحاورة الإرهاب العابر للحدود، الذي تمتازة “حركة الشباب” الصومالية ونشاط القرصنة.

وتعتبر روسيا الدول الأفريقية حليفا بإمكانه أن يؤيد توجهات موسكو في ملفي الأزميتين الأوكرانية والسورية اللذين تراهن عليهما موسكو بشدة من أجل العودة إلى لعب دور ريادي على الصعيد الدولي، وتحويل العالم من القطبية الأحادية التي تكون فيها الولايات المتحدة اللاعب الأبرز في القضايا العالمية إلى قطبية ثنائية تاريخية كانت قائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قبل الحرب الباردة.

في إريتريا، إلى جانب السماح بتدريب قوات موالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في إريتريا.

وفي المقابل تقوم دول الخليج بزيادة إمدادات الوقود لإريتريا، وتعمل على تطوير مطار العاصمة سمررا، بالإضافة إلى التزامها بإنشاء بنية تحتية في البلاد، وبالتالي يستفيد النظام الإريتري من الاستثمارات الخليجية ومن فك العزلة الدولية كنوع من الاعتراف بشرعيته، كما أن التقارب مع دول مجلس التعاون الخليجي يتيح لإريتريا أن تكون حليفا في الحرب على الإرهاب والتطبيع مع العالم العربي في شكله الأوسع.

وإنرم الصومال في ديسمبر عام 2015، اتفاقية مع شركة “موانئ دبي العالمية” من أجل تحويل ميناء “بربرة” إلى مرفأ تجاري محوري في القرن الأفريقي. كما تقدم الإمارات دعما اقتصاديا وأمنيا وعسكريا لدول القرن الأفريقي في مواجهة الحركات الإرهابية مثل “حركة الشباب الصومالية”، حيث أقامت في مايو عام 2015 مركزا للتدريب العسكري لمواجهة الإرهاب.

ومنذ اندلاع ثورات ما يعرف بالربيع العربي وإقدام طهران على توغلها في المنطقة، في سوريا واليمن والعراق وإثارة القلاقل في البحرين، إضافة إلى توصلها لتوقيع اتفاقها النووي مع الدول الكبرى، وأزمة إعدام رجل الدين السعودي الشيعي نمر النمر وما أعقبها من اعتداءات على سفارة المملكة العربية السعودية في إيران، بات وضعا أن عملية الشد والجذب بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي ماضية في طريق لا رجعة فيه.

ويأتي التحول في علاقة دول مجلس

الدولة الأفريقية بإقامة 3 قواعد عسكرية إيرانية وسمحت بتدريب عناصر موالية للحوثيين على أراضيها. وفي المقابل أبرمت إيران اتفاقية تعاون نفطي مع إريتريا، وزودت طهران البحرية الإيرانية بالأسلحة ما جعلها أشبه بحديقة خلفية لإيران ووكلائها في المنطقة.

الترحيب بالدعم العربي

بدأت دول العربية مؤخرا تهتم بمنطقة القرن الأفريقي في ظل تزايد التهديدات الإقليمية والدولية التي تستهدف الحكومات العربية، وذلك عبر وضع حد لاستمرار المخططات التي تستهدف الأمن القومي العربي والتي تسعى إلى جعل الدول العربية أشبه بكانتونات مفصولة عن بعضها البعض، بل أكثر من ذلك تتقاتل في ما بينها.

ولفت محمود علي يوسف، وزير خارجية دولة جيبوتي إلى أنه “ليس هناك أي سبب سياسي” للتأخير في بدء عملية تطبيق مشروع إقامة قاعدة سعودية في بلاده، قائلا إن “حكومة جيبوتي وافقت بل شجعت على أن يكون للمملكة ولأي دولة عربية وجود عسكري في جيبوتي نظرا لما يحدث في المنطقة”.

وفي إطار لعبة بسط النفوذ بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي، تمكنت الدول العربية من سحب البساط من تحت أقدام الإيرانيين. وعلى سبيل المثال، في إريتريا التي كانت تحوم في الفلك الإيراني، أبرمت البلاد اتفاقية مع دولة الإمارات العربية المتحدة تتيح للأخيرة تاجير ميناء ومطار عصب لمدة 30 عاما، وإقامة قاعدة عسكرية إماراتية

التوغل الإيراني الذي أفرز الطائفية وخلف الفوضى والانقسام في الشرق الأوسط لا يبدي اكتفاءه، حيث تركز طهران في منطقة القرن الأفريقي على تعزيز ولائها بواسطة آليات براغماتية يتم زرعها وعبرها يتم نشر التشيع والعروض النفطية والمساعدات، غير أن ترحيب هذه المنطقة (القرن الأفريقي) باستعادة الدعم العربي الذي يجسده الدور الموكل لدول الخليج ما فتئ يعمل على سحب البساط من إيران خاصة وينبئ بنجاح الدول العربية في بسط نفوذها بالمنطقة الذي تجلّى أكثر عقب الأزمة اليمنية وعاصفة الحزم.

مؤتمر برلين عام 1885، حيث سيطرت بريطانيا على شمال الصومال، في حين احتلت فرنسا جيبوتي موفرة لنفسها منفذا على البحر الأحمر، وأطبقت إيطاليا على إريتريا قاطعة الطريق أمام تمدد فرنسا.

وفي حقبة الحرب الباردة شهدت المنطقة تنافسا بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفييتي، حيث أقام الاتحاد السوفييتي قاعدة عسكرية على ميناء بربرة ليُطرد منه بعد ذلك وتؤول السيطرة عليه للأميركان.

ولا تقتصر أهمية دول القرن الأفريقي على الموقع الاستراتيجي الذي يميزها، بل تمتد إلى كون المنطقة غنية بالموارد الطبيعية كالذهب والنفط والغاز الطبيعي. بالإضافة إلى كونها تزخر باحتياطيات كبرى من المعادن التي تصلح للصناعات الثقيلة مثل اليورانيوم.

المطامع الإيرانية

ليس خافيا أن إيران تعمل منذ سنوات على التواجد بمنطقة القرن الأفريقي التي تتكون من إريتريا والصومال وجيبوتي نظرا إلى أن الحكومات في هذه الدول لا تزال طيعة. وكان الرئيس الإيراني السابق المثير للجدل، محمود أحمدي نجاد على رأس هذا التوجه الذي كان صرح في وقت سابق أن “لا حدود لتوسيع الروابط بين إيران والدول الأفريقية”.

وخاض الدبلوماسيون والجنرالات الإيرانيين خطوات للتواجد بالقارة الأفريقية، حيث تم توقيع مجموعة من الصفقات التجارية والدبلوماسية في مجال الدفاع بالعديد من الدول الأفريقية، حيث ركزت طهران على تعزيز ولائتها عبر نشر التشيع والعروض النفطية والمساعدات. وتعتبر إيران إريتريا بوابتها الرئيسية في نشر التشيع في أفريقيا، كما أنها ما فتئت تبحث لنفسها عن منافذ بحرية من خلال سعيها الواضح للسيطرة على الممرات المائية كمضيق هرمز وباب المندب.

ولا يخفى السعي الدؤوب لإيران لفتح ممرات بحرية وببرية تسهل عليها إيصال العتاد العسكري لوكلائها، وفي هذا الإطار تشكل إريتريا منفذا مهما لها يمكنها من مد المتمردين الحوثيين في اليمن بالسلاح، كما يدعم موقع إريتريا المميز تسلل بعض العناصر من الحرس الثوري إلى الداخل اليمني، مما يتيح لإيران الضغط على دول مجلس التعاون الخليجي وبشكل خاص المملكة العربية السعودية، عبر تهديد أمنها القومي.

وتشكل إريتريا بوابة إيران الأولى إلى منطقة القرن الأفريقي، حيث سمحت هذه

روسيا تسعى لمد هيمنتها إلى المغرب العربي

أسلحة لقوات حفتر في الوقت الحالي، إلا أن مراقبين أكدوا على أهمية السلاح الروسي بالنسبة إلى حفتر من أجل ضمان نفوذه.

وكانت أولى خطوات التعاون الروسي الليبي في مايو الماضي، عندما تولى حاكم البنك المركزي في الشرق إدارة عملية شحن 4 مليارات دينار ليبي (2.9 مليار دولار) من غوزناك، المؤسسة الرسمية لسك العملة التابعة للكرملين، حيث وجد حفتر وحلفاؤه أنه لا بد من إقامة شراكة مع روسيا من أجل الحد من أزمة السيولة المتفاقمة وإظهار كفاءاتهم في حكم برقة.

وتعرضت روسيا للانتقادات على إثرها من الدول الغربية، غير أن هذه الأخيرة رضخت للأمر عندما أدركت أنه ليس بمقدورها وقف شحن الأموال، فتلقفت روسيا رسالة مفادها أن السلوك الأحادي في ليبيا لن تكون له تداعيات في الوقت الراهن.

ووفق مركز كارنيغي للشرق الأوسط، وهو مؤسسة مستقلة لأبحاث السياسات، يندرج الاهتمام الروسي المتزايد بليبيا في إطار استراتيجية أوسع تهدف من خلالها موسكو إلى استعادة دور جيوسياسي بارز في المنطقة، بدءا من سوريا حيث ألقت بثقلها كاملا خلف حليفها بشار الأسد، وبدأت بمصلع الفراغ الذي خلفه الإنكفاء الأميركي، أو أقله الفراغ الذي يعتقد على نطاق واسع بأن الإنكفاء الأميركي خلفه هناك.

طرابلس – تسعى موسكو عقب ما حققته من مكاسب ميدانية واستراتيجية إبان تدخلها في الحرب السورية ودعمها لنظام بشار الأسد الذي خلف الدمار والمئات من القتلى والجرحى خاصة في مدينة حلب إلى استئصال النموذج السوري في ليبيا، رغبة منها في توسيع واسترداد نفوذها الذي يبرره طموح براغماتي جامع.

وكانت زيارة المشير الليبي خليفة حفتر إلى روسيا للمرة الثانية خلال ستة أشهر الأخيرة قد أثارَت تساؤلات المتابعين عن طبيعة الدور الروسي في ليبيا.

ويرى مراقبون أن الزيارة اندرجت في إطار تعزيز العلاقات بين حفتر وروسيا، وهو ما قد يفتح الباب أمام استثمارات روسية في ليبيا مستقبلا، بالرغم من أن تصريحات القائد العام للجيش الوطني الليبي حفتر تقر بأن “الجيش سيطلب دعما من روسيا إذا ما قامت الأمم المتحدة في المستقبل برفع حظر التسليح، وليس الآن”، إلا أن بعض المراقبين يرون أن لهذه الزيارة أهميتها في كونها تمهد الطريق لانتشار قوات حفتر والسيطرة على مناطق ليبية أوسع.

وبحسب مراقبين، فإن الجنرال حفتر يبحث عن دعم دولي لقواته المقاتلة في الشرق الليبي، وتشكل روسيا وجهة مفضلة بالنسبة إليه، حيث يرى أنها قد تقوم بدور كبير في حسم الأوضاع هناك. ورغم النفي من قبل الخارجية الروسية بوجود نية لتوريد

السياسات الروسية في الشرق الأوسط وتسعى لإعادة تركيز المقاربة الأميركية بهدف تقليص جهود مكافحة الإرهاب والابتعاد عن الجهود الأيلة إلى نشر الاستقرار مثل العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة في ليبيا.

ويعتقد محللون أن التوسع الروسي من المنتظر أن يتمخض عنه عواقب وخيمة على النزاع الدائر في ليبيا وقد تدفع به نحو التصعيد على الرغم من المناشآت التي نقلها مبعوث حفتر، وغالب الظن أن بوتين لن يلجأ إلى تدخل مباشر وواسع النطاق في ليبيا كما يفعل في سوريا منذ عام ونصف العام.

وتعمل روسيا تحت ستار مكافحة الإرهاب إلى زيادة دعمها شيئا فشيئا عبر وكلاء موثوق فيهم في ليبيا. حيث شددت روسيا مؤخرا، تحديدا خلال الزيارة التي قام بها حفتر إلى موسكو، على أنها تحافظ على روابط وعلاقات وثيقة مع جميع الفرقاء الليبيين.

ورغم أن موسكو كانت قد وافقت على جميع قرارات الأمم المتحدة الداعمة للعملية السياسية في ليبيا، فإنها لا تزال تدعمها فقط سوريا، وفق مركز كارنيغي للشرق الأوسط لأبحاث السياسات. حيث أن واقع الحال يشير إلى أن العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة تعاني من شواثب شديدة، لكنها تظل جزءا من إطار عمل واسع ساهم إلى حد كبير في التخفيف من حدة النزاع.



«إدانة التفجيرات وحدها لا تكفي بل يجب مواجهة هذه التيارات الظلامية بكل حزم، وهنا يكمن دور الثقافة بوصفها الطريق الأمثل لتجديد الخطاب الديني والوطني».

رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب
هيثم حاج علي

«الحادث الإرهابي الذي استهدف الكنيسة البطرسيّة بالكاتدرائية جريمة جديدة تستهدف الأبرياء ودور العبادة، وهو حلقة جديدة ضمن مخطط التآمر الذي لا يزال مستمرا».

مستطفي بكري
نائب مصري



في العمق

الثأر موروث تاريخي للجماعات المسلحة في مواجهة الدولة المصرية

● عمليات الإرهاب النوعية تأتي غالبا عقب استهداف قيادات إسلامية ● تفجير كاتدرائية الأقباط رسالة تهديد واضحة من الجماعة



الإرهاب مجددا

ردا على مقتل علاء محيي الدين، المتحدث باسم الجماعة الإسلامية في العام ذاته. وأوضح إبراهيم أن استخدام الثأر بالنسبة إلى الجماعات المسلحة يعد أمرا عاطفيا يتمتع تماما عن الشرع والقانون، لكن الجوء إليه تتحمل تبعاته الدولة والجماعة معا، بعدما يتم إغلاق أغلب نوافذ الحوار السياسي بين الطرفين. وأشار متابعون لـ "العرب" إلى أن جوهر الأزمة الحالية بين الحكومة المصرية والجماعات المسلحة أكثر صعوبة من المواجهة التي كانت في تسعينات القرن الماضي، إذ أن العنف كان يمارس من قبل جماعات كبيرة ومنظمة تضم كيانات أصغر داخلها تستطيع متوفرة في الكيانات الصغيرة التي تقوم على اللامركزية في التنظيم والحركة ووسط انتشار مصطلح "الذئاب المنفردة".

وبحسب سياسيين في القاهرة، فإن مفردة الثأر أضحت حاضرة بقوة وغزارة في العديد من البيانات التي صدرت عن الكيانات الإرهابية الصغيرة، والمفارقة أن نفس المفردة تستخدم أحيانا في وصف العمليات الموجهة إلى عناصر الحركات الإرهابية، ما يتطلب تغييرا في استراتيجية التعامل الأمني معها. وقال اللواء عبداللطيف البديني، الخبير الأمني، إن العمليات الإرهابية وتحديد الأخيرة جاءت في أوقات مباشرة لتحركات أمنية وقضائية من قبل الدولة المصرية، وبالتالي فإنه من الصعب الجزم بارتباطها بعقيدة الثأر لدى هذه الجماعات. وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن التخطيط للعمليات الإرهابية يأخذ وقتا طويلا، كما أنه يتم حين تتمكن هذه الجماعات من الوصول إلى أهدافها، وأنها تعد أمرا مرتبطا باستراتيجية تلك الجماعات التي تختلف من جماعة إلى أخرى.

الثوري". وتابع "بالتوازي مع ذلك عملت الجماعة على إصدار عدد من الكتب لتبرير استخدام العنف منها 'فقه المقاومة الشعبية'، الذي صدر عقب فض اعتصام رابعة العدوية". ويرى مراقبون أن استراتيجية الإخوان الجديدة أفرزت العديد من العمليات الإرهابية التي نفذها تنظيم ما يسمى بـ "أجناد مصر" خلال ذروة نشاطه في العام 2014 قبل مقتل قائده همام عطية. غير أن التنظيم توارى إلى حد كبير بعد قتل قائده، وساد اعتقاد لدى قوات الأمن بأن أعضاءه انضوا في مجموعات العنف العشوائي مثل "حسم" و"لواء الثورة" التي نفذت هجمات عند أطراف القاهرة، ومنها اغتيال قائد الفرقة التاسعة المدرعة في الجيش المصري العميد عادل رجائي ومحاولة اغتيال المفتي السابق علي جمعة، واستهداف النائب العام المساعد زكريا عبدالعزيز بسيارة مفخخة.

ولفت ناجح إبراهيم، الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية، إلى أن الثأر عقيدة راسخة في وجدان الحركات والجماعات الإسلامية على مدار تاريخها، وبالتالي فإن أي مجموعة مسلحة تسيطر عليها تلك الفلسفة، لكنها تؤول في النهاية إلى الفضل والهلاك. وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن تاريخ الجماعات المسلحة في مواجهة الدولة المصرية يشير إلى فشلها عن طريق الثأر، بل إن الحكومة المصرية توقفت عن جميع الإجراءات الاستثنائية في مواجهة الجماعة الإسلامية في تسعينات القرن الماضي بعدما أعلنت الجماعة وقف العنف من جانب واحد. ووصل صراع الثأر بين الجماعة الإسلامية والحكومة المصرية إلى ذروته في العام 1990، وهو التاريخ الذي شهد اغتيال رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب حينها، وكان

وتحديدا عقب حادث مقتل 9 من قيادات الجماعة المسلحين والهاربين من تنفيذ أحكام قضائية، من بينهم ناصر الحافى النائب السابق في مجلس الشعب، قبل عام تقريبا، ووقتها كشفت مصادر مقربة من الجماعة أنها ستبدأ خلال الفترة المقبلة سلسلة من العمليات الإرهابية الجديدة للثأر لقياداتها.

وعقب تلك الحادثة تضمن بيان لجماعة الإخوان عبارات غير مسبوقة، إذ قالت فيه "إنها تؤكد أن عملية الاغتيال بحق قياداتها هي تحول له ما بعده، ويؤسس به عبدالفتاح السيسي (الرئيس المصري) لمرحلة جديدة لا تمكن معها السيطرة على غضب القطاعات المظلومة والمقهورة التي لن تقبل بأن تموت في بيوتها وسط أهلها".

وهو ما فسره مراقبون في ذلك الوقت على أنه رسالة تهديد واضحة من الجماعة للدولة المصرية، وبأنها لن تصمت وستلجأ إلى طرق جديدة للثأر لقياداتها.

رسائل متعددة

قال ماهر فرغلي، الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية، لـ "العرب"، إن اللجان النوعية التي شكلتها جماعة الإخوان عقب ثورة 30 يونيو يعد هدفها الأول الثأر لقيادات الجماعة المحبوسين والذين لقوا حتفهم في أعمال عنف، وأن البداية كانت من خلال التواجد في التظاهرات التي تقودها الجماعة لتصفية قوات الأمن التي تتعامل معها. وأضاف أن الأمر تحول بعد ذلك إلى تشكيل مجموعات شبابية للقيام بعمليات نوعية للثأر من القيادات الأمنية، إلا أن تلك المجموعات سرعان ما اندمجت داخل خلايا إرهابية صغيرة مثل "المقاومة الشعبية" و"العقاب

يستهدف الإرهاب مرة أخرى الأمن المصري في إطار عمليات انتقامية لا يفرق فيها بين مسلمين ومسيحيين، وكمحاولة استنزافية سعى إلى إرباك الاستقرار والتحريض على الفتنة، وذلك ضمن استراتيجية جديدة تدعم تشكيل مجموعات شبابية للقيام بعمليات نوعية للثأر من القيادات الأمنية، وعلى هذا النحو جاء التفجير الإرهابي الذي ضرب الكنيسة البطرسيّة بمحيط الكاتدرائية العباسية بالقاهرة، والذي وصفته صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية بالأكبر من نوعه منذ العام 2010.

أحمد جمال

القاهرة - أعلنت الرئاسة المصرية الحداد لمدة 3 أيام عقب تفجير محيط المقر الرئيسي لكاتدرائية الأقباط في مصر، تلاه خروج مظاهرة احتجاجية بالقرب منه، وإدانات واسعة محلية وعربية وغربية. وذكرت وسائل إعلام مصرية، الأحد، أن وزارة الداخلية رفعت درجة الاستنفار الأمني إلى القصوى وبدأت في إجراء مراجعة شاملة لخططها عبر نشر الآلاف من الدوريات الأمنية في القاهرة الكبرى، في أعقاب هجوم استهدف عناصر للشرطة وكنيسة.

ويعد تفجير الكاتدرائية الأول على الإطلاق الذي يشهده محيط المقر الرئيسي الكنسي للأقباط الأرثوذكس الذين تقدروهم الكنيسة المصرية رسميا بـ15 مليون نسمة. ويأتي هذا الحادث بعد ثلاثة أيام على تفجيرين بعبوة ناسفة أحدهما استهدف حاجزا شريطيا غربي العاصمة المصرية وأودى بحياة 6 عناصر من الشرطة بالقرب من مسجد وتبنته حركة "سواعد مصر" المعروفة باسم حسم، والثاني استهدف دورية أمنية، بحفاظة كفر الشيخ (بلتا النيل/شمال)، مسفرا عن مقتل مدني وإصابة اثنين من الشرطة.

وفتحت العمليات الإرهابية الأخيرة في القاهرة العديد من التساؤلات حول ارتباطها بمفهوم "الثأر"، الذي يعد أحد الموروثات التاريخية بالنسبة إلى الجماعات الإسلامية في تسعينات القرن الماضي، بالإضافة إلى إعادة استنساخ تلك الحالة مرة أخرى عقب ثورة 30 يونيو، وما تبعها من أحداث عنف تبنتها العديد من الحركات والجماعات المتشددة في مواجهة الدولة المصرية.

ولاحظ مراقبون توالي تلك العمليات عقب الضربات الاستباقية الموجهة التي توجهها أجهزة الأمن، في سياق الحرب ضد الإرهاب، وبعد تأكيدات سياسية على انحصار الإرهاب وقرب القضاء عليه، إذ أنها تمثل إخراجا سياسيا للدولة، إضافة إلى رغبتها في تأكيد قدرتها على الرد متى اقتضى الأمر ذلك.

ولم يكن قد مضى يوم واحد على تأييد محكمة النقض المصرية حكم الإعدام على الإرهابي عادل حبارة، انهم بارتكاب "مذبحة رفح الثانية"، التي راح ضحيتها 25 مجندا من الأمن المركزي، حتى وقع تفجير الكنيسة المرقدية، الأحد، والذي أسفر عن مقتل أكثر من 25 شخصا وإصابة 50 آخرين.

وقبلها ببومين تكرر الأمر، إذ وقع تفجير الهرم، الجمعة، وأسفر عن مقتل ستة من

◀ مفردة الثأر أضحت حاضرة بقوة وغزارة في العديد من البيانات التي صدرت عن الكيانات الإرهابية الصغيرة

ويرى كبير الباحثين في مركز كارنيغي للشرق الأوسط يزيد الصايغ، أن السيطرة على مدينة حلب "ستشكل إنجازا للنظام، وقد حقق مبتغاه فعليا حتى وإن لم يسيطر على كامل المدينة بسرعة". ويضيف "حلب لم تعد معقل المعارضة" خاصة إذا بدأت قوات النظام



الأمل في الحياة

بيروت - يرى محللون أن سيطرة قوات النظام السوري على مدينة حلب ستشكل تحولا جذريا في مسار الحرب، إذ تضع دمشق على طريق تحقيق هدفها باستعادة كافة البلاد فيما سيصعب على الفصائل المعارضة تعويض خسائرها.

ويقول الخبير في الشؤون السورية في معهد واشنطن للأبحاث فابريس بالانش للصحافة الفرنسية "حلب هي المنعطف الحقيقي للحرب. إنها بمثابة ستالين غراد"، في إشارة إلى المدينة الروسية التي قاومت ستة أشهر حصار القوات الألمانية، إلى أن منيت الأخيرة بخسارة فادحة غيرت مسار الحرب العالمية الثانية.

ويعتقد بالانش أن فصائل المعارضة ستخسر الكثير بسقوط حلب بل إنها "ستفقد شرعيتها"، ويضيف قوله "لقد انتهت أسطورة الفصائل المعارضة المعتدلة في حلب والقدرة على تقديم بديل سياسي وعسكري". وكانت مدينة حلب قد انقسمت إلى أحياء شرقية تسيطر عليها الفصائل المعارضة وأخرى غربية تسيطر عليها قوات النظام مع تحول حركة الاحتجاجات في سوريا إلى نزاع مسلح منذ سنة 2012. وتمكنت قوات النظام في هجومها الأخير الذي بدأ نوفمبر الماضي من السيطرة على 85 بالمئة من تلك الأحياء.

وبالتالي فإن فقدان المعارضة لحلب، المدينة الرمن، التي سمحت السيطرة على بعض أحيائها عام 2012 بأن تطرح نفسها كبديل لقوات النظام.

ويضيف كبير الباحثين في مركز كارنيغي للشرق الأوسط، أن السلطات السورية ستبتدئ أنها "في وضع يمكنها من إعادة فتح الطريق الذي يربط الحدود الأردنية (جنوبا) حتى الحدود التركية تقريبا (شمالا)".

ويعتبر الخبير في الشؤون السورية فابريس بالانش أن عمليات "الاستسلام (في صفوف المسلحين) ستتضاعف حول أنحاء دمشق، خصوصا في الغوطة"، معقل المعارضة شرق العاصمة. موضحا أنها تظل دوما البلدة الرئيسية في المنطقة و"لن تعاني المصير ذاته لحلب الشرقية" كونها دمرت تماما جراء القصف.

ويبقى أمام قوات النظام خياران اثنان وفق ما يرى المحللون، الخيار الأول هو التقدم شرقا باتجاه مدينتي الباب والرقعة حيث تنظيم الدولة الإسلامية، أما الخيار الثاني فهو باتجاه الغرب أي باتجاه محافظة إدلب، وفي هذا الإطار يرى بالانش أن النظام لن يترك مدينة الباب للأتراك "فهي قريبة جدا من حلب وقد تفتتح الطريق أمام الفصائل المعارضة باتجاه الرقة".

المتحدة. ويقول الصايغ إن السيطرة على حلب "مهمة جدا أيضا على الصعيد السياسي"، فضلا عن أنها "ستكسر ظهر المعارضة المسلحة ويصبح من الممكن أخيرا تجاوز التفكير بإمكانية الإطاحة بالنظام عسكريا".

وسيقنصر وجود فصائل المعارضة إلى جانب محافظة إدلب (شمال غرب)، على بعض المناطق في درعا (جنوب) التي كانت مهد الانتفاضة ضد النظام وفي ريف دمشق حيث تراجعت الفصائل أيضا مع خسارة اثنين من معقلها داريا ومعضمية الشام.

وفي حال استعاد كافة مدينة حلب، سيصبح بإمكان النظام التباهي بسيطرته على المدن الثلاث الرئيسية دمشق وحمص وحلب، فضلا عن الجزء الأكبر من "سوريا المفيدة"، أي غرب البلاد، أما الجزء الأكبر مما تبقى فهو عبارة عن مناطق صحراوية.

ولفت مدير أبحاث الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما جوشوا لانديس إلى أنه "فور اقتناع المجموعات المسلحة بأن أيام التمرد قد باتت معدومة، فإنها ستصبح مستعدة للتفاوض على الاستسلام".

ومن شأن السيطرة على حلب أن تفسح المجال أمام 30 ألف مقاتل من قوات النظام لشن عمليات عسكرية جديدة على جبهات أخرى، بحسب بالانش.



«لو كان جبران بيننا لانتفض على هذا الواقع الأليم وتجنّد للدفاع عن مفهوم الدولة وحقوق المواطن ولقال إن الدستور فوق الجميع والعدالة تكمن في إعطاء الحقوق بالتساوي».

إلياس عودة
مطران بيروت للروم الأرثوذكس



«النهار لم تكن يوما بعد جبران تويني إلا مؤمنة بأنها ستبقى على مستوى استشهاده بما يليق باسمه وبسيرته، أما مسار الوطن بعد جبران فأمر آخر تماما».

نايلة تويني
عضو مجلس النواب اللبناني

جبران تويني... معه اغتيلت الصحافة اللبنانية

الدرزي وليد جنبلاط الذي بدأ يعبر عن تضايقه من تصرفات النظام السوري بقيادة بشار الأسد، خصوصا في مجال الإصرار على التدخل في التفاصيل اللبنانية عبر ضابط من مستوى رستم غزالة؛ لكل شهيد من شهداء "ثورة الأرز" قصة. يجمع بين كل الذين اغتيلوا أنهم كانوا في خدمة لبنان المطلوب التخلص منه وتغيير طبيعته وتغيب بيروت. لم يكن مستغربا أن تلي حملة الاغتيالات والتفجيرات حروب من نوع حرب صيف 2006 وحرب مخيم نهر البارد واعتصامات في وسط بيروت من أجل تعطيل الحياة فيه، وتهجير أكبر عدد من الشباب اللبناني إلى الخارج. لم يكن مستغربا أن تحصل غزوة بيروت والجبل في أيار - مايو 2008 من أجل بث الرعب في صفوف السنة والدروز. هناك حلقات متراصة تستهدف الوصول إلى إزالة لبنان من خارطة الشرق الأوسط والعالم بعدما أعادها إليه رفيق الحريري، ولا أحد آخر غير رفيق الحريري.

بفضل رفيق الحريري صمدت "النهار"، التي أجبر بشار الأسد رفيق الحريري على التخلي عن أسهمه فيها. بفضل رفيق الحريري، صار لـ"النهار" مبنى شامخ في وسط بيروت. وبفضل رفيق الحريري، عاد العرب إلى لبنان، خصوصا أهل الخليج وذلك للتمتع بامور كثيرة من بينها قراءة "النهار". وبفضل رفيق الحريري أعدت بيروت نفسها لتكون لؤلؤة البحر المتوسط. تندرج الأزمة التي تعاني منها الصحف اللبنانية كلها في أياها هذه، في سياق السلسلة المترابطة من الجرائم التي تستهدف لبنان. بين هذه الجرائم تأخير انتخاب رئيس للجمهورية مدة سنتين ونصف سنة بغية العبور إلى "المؤتمر التأسيسي". لم ينجح الفريق الذي يقف وراء تلك الجريمة هذه المرة. قد ينجح في المرة الأخرى. من يدري؟ قد ينجح مثلما نجح في إزالة الحدود الدولية بين لبنان وسوريا من منطق مذهبي ليس إلا، وذلك من أجل إزالة السيادة اللبنانية، أو ما بقي منها، من الوجود.

في السنة 2016، تعذت الأزمة "النهار" وما تمثله وما بلغته من هبوط في أياها هذه. فمن خلال جبران تويني، اغتيل جزء من لبنان. نعم، مع جبران صاحب القسم المشهور، سقط جزء من لبنان. هذا الجزء هو الصحافة اللبنانية التي تقف حاليا عند مفترق طرق. لم يكن جبران يمثل "النهار" وما تمثله بيروتيا ولبنانيا. كان جبران كل الصحافة اللبنانية. كان "النهار" وكان الذين ينافسون "النهار" في الوقت ذاته..

إعلان صريح صدر عن جريدة "السفير" يتحدث عن إغلاقها مع حلول نهاية السنة الحالية، أي بعد ثلاثة أسابيع تقريبا. على الرغم من أنه لا يمكن المقارنة بين أزمة "النهار" وأزمة "السفير"، إلا أن ما لا يمكن تجاهله أن الحملة على الصحافة اللبنانية تستهدف في نهاية المطاف إسكات بيروت. فبغض النظر عن الخط السياسي لـ"السفير"، الذي يمكن أن تكون هناك اعتراضات كثيرة عليه، لا مفر من الاعتراف أن الصحيفة كانت مشغولة بطريقة جيدة تتم عن حرفة متقدمة. في النهاية، يظل لبنان الهدف. بيروت هي الهدف تحديدا. بيروت بكل ما تمثله، خصوصا في مجال حرية الصحافة وتخرج صحافيين يستطيعون العمل في أي مكان في العالم العربي، وحتى خارجه. مثلت "السفير" خطا سياسيا معينا وخرّجت صحافيين كثيرين افترقوا في معظمهم عن الخط الذي اتبعه صاحبها طلال سلمان. صحيح أن هناك من يعتقد أن الصحيفة رفضت مراعاة الصيغة اللبنانية والاعتراف بأهميتها وقدرتها على المقاومة، والمقاومة هنا تأتي بمعناها الحقيقي المرتبط بثقافة الحياة، وليس بالماتجة بفلسطين، لكن الصحيح أيضا أنها كانت مصدر غنى لهذه الصيغة. هذه الصيغة التي مكنت "السفير" من إيجاد مكان لها وثقل كبير داخل لبنان وخارجه.

يتبين بوضوح، ليس بعده وضوح، بعد أحد عشر عاما على اغتيال جبران تويني أن الهدف من التخلص منه يتجاوز "النهار". كان الهدف كل صحيفة في لبنان. لا شيء يحدث بالصدفة في البلد. كل اغتيال مدروس ويصّب في مخطط لم يعد خافيا على أحد. يتلخّص هذا المخطط بعبارة نشر البؤس في لبنان. من مطار بيروت إلى آخر مؤسسة ناجحة فيه، سواء أكانت هذه المؤسسة مصرفية أو تجارية أو شركة طيران أو على علاقة بالسياحة والفن والأدب.

قبل جبران تويني، اغتيل سمير قصير الذي تجرأ على النظام الأمني ولعب دورا محوريا في إنجاح "ثورة الأرز" التي قادت إلى إخراج القوات السورية من لبنان. لم يكن سمير قصير شخصا عاديا. كان أحد الأعمدة الحقيقية في "النهار" التي كانت أول من طرح، عبر جبران تويني، مسألة بدء رفع الوصاية السورية عن لبنان. قبل ذلك أيضا، لم تكن محاولة اغتيال مروان حمادة في الأول من تشرين الأول - أكتوبر 2004 حدثا عابرا. كانت إنذارا ثلاثي الأبعاد إلى "النهار" وإلى رفيق الحريري وإلى الزعيم

وفي كل وقت التخلص من شخصيات لبنانية معيّنة بهدف الانتهاء من المؤسسات اللبنانية كلها. يقوم لبنان على مجموعة من المؤسسات العامة والخاصة لا بد من القضاء عليها بغية إبقائه تحت الوصاية، ومنع بروز أي شخصية قادرة على لعب دور في مجال تأكيد وحدة البلد وإثبات قدرته على الصمود في وجه العواصف. معروف من اغتيال جبران. معروف أكثر لماذا اغتيل جبران. من لديه أدنى شك في ذلك، يستطيع إلقاء نظرة على جريدة "النهار" في وضعها الراهن، بعد كل هذا العزّ والتألق الذي كانت ترمز إليه لبنانيا وعربيا. اغتيل جبران من أجل وصول "النهار" إلى ما وصلت إليه، ومن أجل اغتيال الصحافة اللبنانية. كل ما يمكن قوله حاليا، بمناسبة مرور أحد عشر عاما على تفجير سيارة جبران تويني في أثناء انتقاله من منزله في بيت مري إلى مقر "النهار" في بيروت، أن أزمة الصحافة اللبنانية لم تعد تقتصر على "النهار" التي حل بها ما حل بها. هناك



المثقف التنويري كناقذ عمومي

انهارت لسبب جوهري: معظم مثقفي التجربة هجروا الثقافة وانخرطوا في السياسة، سواء عبر تأييد السلطة أو معارضتها. ثم ظنوا بعدها أنهم بواسطة أدوات السلطة أو عبر احتجاجات الشارع، يمكن تحقيق الأهداف. لقد اعتبر الجميع أن السياسة هي المدخل الرئيسي. ما يعني تعطيل وظيفة المثقف التنويري.

بلا شك فإن حجم المقاومة الثقافية الشرسة التي تعرض لها بعض المثقفين ممن انخرط في أركان الدولة، وفتح ورشات إصلاحية حقيقية في بعض المجالات وفق نظرية استعمال مؤسسات الدولة لتحديث المجتمع، كان دليلا كافيا على أن تخلي المثقف النقدي عن مهمة التنوير العمومي قد ينتج "للجهل المقدس" وسائل تعطيل التنوير. في حين أن انشغال مثقفين آخرين بموضوع مجابهة سلطة الدولة، قد جعلهم في بعض الأحيان حلفاء موضوعيين "للجهل المقدس".

إن "الجهل المقدس" الذي يستنفر الفوغايات ويهيج الانفعالات السلبية يضع اليوم المثقف التنويري أمام خيارين: إما دعم جهود الدولة حين تحاول الدولة أن تفرض التحديث بالقوة على المجتمع، مثلما فعل أتانورك وبورقيبة على سبيل المثال؛ وإما الانخراط في مجالات التنوير العمومي لغاية تحديث العقليات، بصرف النظر عن الموقف من السلطة. اعتقد أن الاختيار الثاني هو المطلوب الآن، لا سيما في زمن ثورة تقنيات التواصل الأفقي. نفس المال سيكرر بمناسبة ما كان يعرف بالربيع العربي، انحياز بعض المثقفين كليا لمعركة الحسم السياسي، وتلك هي الخطيئة التي اعترف بها ميشيل كيلو نفسه وهو يعني "الثورة السورية" نغيا آثار جدلا واسعا. لكن الأساس الذي كان الجميع ينسأه منذ البداية أن الدولة الديمقراطية لا تبني فوق مجتمع غير ديمقراطي. تحتاج معركة ديمقراطية المجتمع إلى المثقف التنويري الذي لا يجنذب كليا إلى مغريات الحسم السياسي، سواء أكان مؤيدا في أساسه أم معارضا بالأساس.

وبالفعل، جراء الحماسة الثورية الزائدة التي أثارها ثورات "الربيع العربي" المدعورة، انتهى عدد من المثقفين العرب

التنويري بمثابة ناقد عمومي. دوره ليس أن يهيج الناس لأجل طاعة الحاكم أو الخروج عنه كما كان دأب الفقهاء على مر التاريخ، وإنما دوره تغيير نمط التفكير المجتمعي والذي قد تكون السلطة نفسها جزءا من أجرائه أو ثمرة من ثمراته. ولأن التغيير يجب أن يكون نحو الأفضل، فإن الجهد الإصلاحي يتطلب من المثقف التنويري الاتصاف بثلاث خصال ضرورية:

أولا، الزهد الكامل: بحيث يجب عليه ألا ينشغل بمغريات المال والسلطة والنجومية على حساب التفرغ الكلي للقيم والأفكار والمفاهيم والتصورات، وهذا بصرف النظر عن مآلاته الشخصية. إن القدرة على ممارسة التفكير هي أيضا قدرة على التحلي بقدر كاف من الزهد. في هذا المطلب جانب دراماتيكي بلا شك، لكنه العنصر الأساسي في كينونة وتكوين المثقف التنويري.

ثانيا، التواضع التام: بحيث يجب عليه أن يتحلّى بالذكاء العاطفي/ التواصلي، فيتجاوز يشغف مفتوح، ويتفاعل بسلاسة مع عموم الناس. إن القدرة على تحسين قدرة الناس على التفكير النقدي هي أيضا قدرة على الإنصات للجميع، والتحاور مع الجميع، ومحبة الجميع.

ثالثا، التجرد النهائي من الانفعالات السبئية: بحيث لا يمكن للمثقف التنويري أن يبني تحليله ورؤيته على أساس الغضب أو الحقد أو الثأر أو أي شكل من أشكال ردود الفعل الانفعالية. إن الانفعالات السلبية هي الحاجز الأكبر أمام الاستعمال العمومي للعقل.

في واقع الحال، حين يتخلّى المثقف عن وظيفته في إصلاح المجتمع، فيحينها يصبح النضال من أجل إصلاح الدولة بمثابة حرث في البحر. لأن الأصل في المعادلة أن الدولة الديمقراطية لا تقوم داخل مجتمع متأخر. هنا لا يتعلق الأمر بسؤال أسبقية إصلاح المجتمع على إصلاح الدولة، أو العكس، وإنما يتعلق الأمر على وجه التحديد بالتكامل بين كلا الخطين: خط المناضل السياسي، وخط المثقف التنويري. في المغرب انهارت تلك التجربة التنظيمية التي سبق لها أن رفعت شعار "ديمقراطية الدولة ديمقراطية المجتمع"،

بعد أحد عشر عاما على اغتيال جبران غسان تويني في مثل هذه الأيام من العام 2005، لا حاجة إلى طرح أي أسئلة من أي نوع كان. من يقف وراء الجريمة أكثر من معروف. إنها الجهة نفسها التي كانت وراء تفجير موكب رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط - فبراير من تلك السنة. إنها الجهة نفسها التي نفذت الاغتيالات الأخرى، كما نفذت سلسلة من التفجيرات في مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري للإيقاع بين المسلمين والمسيحيين. من يتذكر أن تفجيرات عدة وقعت في مرحلة ما بعد اغتيال "أبو بهاء" في أماكن عدة تقع كلها في مناطق ذات أكرتية مسيحية، وذلك من أجل التغطية على الجريمة والعودة إلى أجواء حرب السنتين (1975 و1976) بغية إقناع المسيحيين بفكرة الأمن الذاتي مجددا، وهي فكرة لم تجلب لهم سوى الكوارث. لا وجود لأسرار في لبنان وخارجه بالنسبة إلى الجهة التي تقف وراء الاغتيالات والتفجيرات. المطلوب كان دائما

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



يتبين بعد أحد عشر عاما على اغتيال جبران تويني أن الهدف من التخلص منه يتجاوز «النهار». كان الهدف كل صحيفة في لبنان. لا شيء يحدث بالصدفة في البلد. كل اغتيال مدروس ويصّب في مخطط لم يعد خافيا على أحد

“

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



«ديمقراطية الدولة ديمقراطية المجتمع»، شعار سبق أن رفعته إحدى المنظمات اليسارية بالمغرب خلال مطلع سنوات الثمانين من القرن الماضي. كان مقصود العبارة أن الدولة الديمقراطية لا يمكنها أن تقوم على أساس مجتمع غير ديمقراطي. إذ لا بد من التكامل بين دور المناضلين الذين يكافحون لأجل ديمقراطية الدولة، ودور المثقفين الذين يكافحون لغاية ديمقراطية المجتمع. لا يمكن أن تقوم دولة الحق والقانون والمؤسسات على أساس مجتمع غارق في أوجال القدامة، تنفشي فيه قيم الهيمنة الذكورية، وتستشري فيه ثقافة تقديس السلف، والولاءات العشائرية، والتعصب للرأي، وما إلى ذلك من أمراض ثقافية تنخر التصورات المشتركة، تفسد السلوك المدني، تعيق سيرورة التمدن، وتهدد العيش المشترك. في واقع الحال يتعلق الأمر بخطين إصلاحيين متوازيين: خط يروم إصلاح الدولة كرهان سياسي، وخط يروم إصلاح المجتمع كرهان ثقافي. عادة ما يسمى إصلاح الدولة بالإصلاح السياسي، ومجالاته هي الدستور والقوانين والسلط والمؤسسات إلخ، وعادة ما يسمى إصلاح المجتمع بالإصلاح الثقافي، ومجالاته هي القيم والسلوك والعادات والتقاليد والأعراف إلخ. تختلف البؤرة المحورية للجهود الإصلاحية من مجتمع إلى آخر. مثلا، في مجتمع بسيط فيه الحاكم المطلق أو الحزب الأود على كافة السلط، تكون البؤرة المحورية في معركة الإصلاح السياسي هي الإصلاح الدستوري. وكذلك، في مجتمع يكون فيه نمط التدنّين المتأخر مهيمنا على كل شيء، تكون البؤرة المحورية لمعركة الإصلاح الثقافي هي الإصلاح الديني، وهكذا دواليك، بحيث تبدو محاور الإصلاح نسبية ومتغيرة في آخر المطاف. لكن، أيا كانت البؤرة المحورية للإصلاح الثقافي المنشود اليوم، والهادف إلى إصلاح المجتمع، فإن دور المثقفين التنويريين لا محيد عنه ولا بديل. ولا بأس من التذكير ببعض البدايات المنسية.

إن المثقف التنويري ليس بمعارض ولا بمساند للسلطة؛ لأن أفق المعارضين والمساندين على حد سواء يبقى دائما هو السلطة. تحديدا، يمكننا أن نعتبر المثقف

“

المعركة ضد التطرف الديني أو ضد الإرهاب أو ضد الاحتلال، هي نفس المعركة بمختلف جبهاتها، معركة الحداثة السياسية في كل مناحيها وأنحائها. ذلك أن الحداثة مرحلة لا يدرك بعضها دون بعضها الآخر

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«حجم التدفقات الأجنبية التي حصلنا عليها بلغ نحو مليار دولار في شهر منذ تحرير سعر صرف الجنية، ولم نكن نتوقع في أول شهر أن يصل إلينا هذا المبلغ».

طارق عامر
محافظ البنك المركزي المصري

«مناخ الاستثمار الجاذب في الأردن نجح في استقطاب استثمارات شركات تركية كثيرة في مجالات متعددة، بالإضافة إلى تنفيذ الكثير من مشاريع البنى التحتية».

حمدي الطباع
رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين



اقتصاد

الرابحون والخاسرون من البريكست البريطاني

● **تغيير واسع في خارطة الاستثمار والإنتاج والاستهلاك ● ضربة لسياحة البريطانيين في الخارج وانتعاش السياحة الوافدة**



لندن.. جنة جديدة للمتسوقين الأجانب

المنتجة للكثير من العقاقير والأصصال ومن بينها أدوية للعلاج من مرض نقص المناعة المكتسب، وساهم انخفاض الإسترليني في ارتفاع أرباحها بنسبة 35 بالمئة منذ استفتاء البريكست، معظمها من التجارة مع الولايات المتحدة.

الأسواق الخارجية، حيث يؤدي تراجع قيمة أي عملة إلى ارتفاع حجم الصادرات ويجعل التجارة بها أكثر جاذبية مما في الأسواق الأخرى بسبب ارتفاع الطلب عليها لانخفاض قيمتها. وقد ساعد هذا الوضع الكثير من شركات الدواء مثل غلاكسو سميث كلاين



المسعرة بالجنيه الإسترليني، وقد انعكس ذلك في تراجع الطلب عليها. وتقول شركة أوبل الألمانية لصناعة السيارات إنها كانت تتوقع العودة إلى تحقيق الأرباح بعد سنوات ارتفاع مبيعاتها في السوق البريطانية إلى جانب شركة فوكسهال التي تروج لمنتجاتها في المملكة المتحدة، التي تعد من أسواقها الرئيسية. لكنها ذكرت أن التراجع الحاد للعملة البريطانية عرق خططها وخطط فوكسهال، وهما تابعان لمجموعة جنرال موتورز الأميركية، وقالت إنها ستبدأ اعتباراً من الآن باحتساب تكاليف الإنتاج في بريطانيا باليورو، بينما ستحتسب خسائر المبيعات بالجنيه الإسترليني.

انقلاب سياسات الاستثمار

وتسبب تراجع قيمة الإسترليني بتغيير واضح في اهتمامات المستثمرين في جميع أنحاء العالم. كما أصبح المستثمرون أكثر انجذاباً للاستحواذ على الشركات البريطانية، في الوقت الذي تراجع فيه الاهتمام بالتصنيفات التي تقدّمها بورصة لندن للاستثمارات.

وعلى سبيل المثال، لم تعد شركة السكك الحديدية الألمانية "دويتش بان" مهتمة بالظهور في البورصة جنباً إلى جنب مع فرعها البريطاني شركة "أريفا"، لأن ذلك يؤثر على أرباحها بالإسترليني بعد تراجع قمة العملة البريطانية.

وقال المدير التنفيذي للشركة الألمانية رويدغر غروبيه إن ذلك "سيكون بمثابة بعترة المال عبثاً".

دعم الصادرات البريطانية

أما بالنسبة إلى الصادرات البريطانية فقد كان انخفاض قيمة العملة بمثابة نعمة من السماء، لأن ذلك يعزز من قدرتها التنافسية في

يوما بعد يوم تتكشف التفاصيل الصغيرة لزلزال البريكست البريطاني، الذي قلب قلب خارطة الاستثمار والإنتاج والاستهلاك في البلاد، وامتدت آثاره إلى حركة الصادرات والواردات وانعكاسات تراجع الجنيه الإسترليني على سياحة البريطانيين في الخارج وتدفق السياح الأجانب إلى البلاد.

توبياس شميدت

انخفاض قيمة الإسترليني إلى تحويل لندن إلى فردوس للتسوق، وخاصة سلع الرفاهية الفاخرة مثل المجوهرات والإكسسوارات أمام الأجانب الميسورين. ويؤكد المدير المالي للشركة المالكة لعلامة بيربري، أن عدد العملاء المترددين على معارض الشركة تزايد بنسبة 20 بالمئة داخل بريطانيا وحتى خارجها. كما حققت مبيعات مجموعة ريتشموند للسلع الفاخرة قفزة كبيرة في المبيعات منذ استفتاء البريكست.

سلاح ذو حدين للسياحة

وكان انخفاض قيمة العملة نعمة للسياح الأجانب، لكنه يمثل نقمة بالنسبة إلى البريطانيين المسافرين إلى خارج البلاد، في حين تراجعت عوائد شركات السياحة والطيران البريطانية.

فقد قفزت تكاليف سفر البريطانيين إلى الخارج بنسب تصل إلى 20 بالمئة في انعكاس مباشر لتراجع الجنيه الإسترليني بنسبة مماثلة منذ صدمة الاستفتاء.

وقدّرت شركة راينابر للطيران المنخفض التكلفة حجم خسائرها نتيجة انخفاض الإسترليني خلال الأشهر الثلاثة التي أعقبت الاستفتاء (يوليو - أغسطس - سبتمبر) بنحو 183 مليون يورو. وأعلن مديرها التنفيذي ويلي والش التراجع عن مشروعات لتوسيع الاستثمارات حتى عام 2020.

أما بالنسبة إلى باقي السياح من جميع أنحاء العالم، فقد أصبحت تكلفة السفر والسياحة إلى بريطانيا أقل من أي وقت مضى.

وأكدت شركة يوروستار التي تنظم رحلات بالقطار عبر النفق تحت القنال الإنكليزي أن عدد المسافرين القادمين من فرنسا ارتفع بشكل كبير منذ تصويت البريطانيين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وتلقت الشركات العاملة في بريطانيا، التي تعتمد على معدلات الاستهلاك ضربة قوية، بسبب ارتفاع تكاليف وأسعار منتجاتها

لندن - رغم أن مفاوضات الحكومة البريطانية مع بروكسل حول آليات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي لم تبدأ بعد، إلا أن ضعف الجنيه الإسترليني بدأ يتسبب في فوضى عارمة في الاقتصاد العالمي.

ويطرح الأمر تساؤلات كثيرة حول من هم المستفيدون؛ ومن هم الخاسرون في بريطانيا؟ بعد أن تلقى الإسترليني ضربة قوية عقب صدمة البريكست، حيث وصل إلى أدنى سعر له على الإطلاق خلال العقود الثلاثة الماضية. وفي ما يلي بعض المحاور التي تسلط الضوء على تطور هذا الوضع.

حرب أسعار التجزئة

لقد انعكست أكبر عواقب التراجع غير المسبوق للعملة البريطانية على سوق تجارة التجزئة في بريطانيا، حيث أجبر انخفاض قيمة الجنيه الإسترليني، شركة مثل مجموعة نستلة السويسرية على رفع أسعارها في السوق البريطانية، وتسبب أيضا في مصادمات بين شركة يونيليفر وسلسلة متاجر تيسكو البريطانية.

وذهبت تيسكو إلى وقف التعامل مع بعض منتجات يونيليفر في متاجرها، بعد أن رفعت يونيليفر أسعار بعض منتجاتها بنسبة 10 بالمئة.

ومن بين المنتجات زبدة "مارميت" ذات الشعبية الواسعة، مما دفع بعض الصحف إلى تسمية ذلك النزاع بحرب "المارميت". وقد تراجعت شركة يونيليفر عن قرارها، رغم من أن حرب الأسعار لم تتوقف حتى الآن. في المقابل قفزت مبيعات بعض أنواع السلع، بعد أن أدى

ويلي والش:

شركة راينابر للطيران

المنخفض التكلفة أجلت

توسيع الاستثمارات حتى 2020



أوبك تخرج إلى إطار جديد قد يكون بديلا للمنظمة

● **الأسعار ترتفع بعد اتفاق تاريخي مع 11 منتجا مستقلا ● شكوك بإمكانية التحقق من التزام المنتجين بالاتفاق التاريخي**



الكسندر نوفاك:

الدول التي حضرت الاجتماع مسؤولة عن 55 بالمئة من إنتاج النفط العالمي

عمان والسودان وجنوب السودان. وأكد نوفاك أن دول أوبك والدول غير الأعضاء التي حضرت الاجتماع مسؤولة عن 55 بالمئة من الإنتاج العالمي، وأن خفضها المشترك بنحو 1.8 مليون برميل يوميا، يعادل نحو 2 بالمئة من إمدادات النفط العالمية. وتواجه دول كثيرة من غير الأعضاء في أوبك مثل المكسيك وأذربيجان انخفاضا طبعيا في إنتاج النفط وعبر بعض المحللين عن تشككهم في أن تلك الانخفاضات الطبيعية ستدخل ضمن تقليص الإنتاج.

وقالت سلطنة عمان إنها ستخفض الإنتاج بمعدل 45 ألف برميل يوميا. وأكدت كازاخستان أنها ستحاول خفض الإنتاج بمعدل 20 ألف برميل يوميا العام القادم.

وأخطرت السعودية زبائنها في أوروبا والولايات المتحدة، الجمعة، بأنها ستخفض إمداداتها النفطية اعتباراً من يناير في إشارة إلى أنها بدأت بالفعل تنفيذ خطة خفض الإنتاج.

وأخطرت الكويت والعراق والإمارات أيضا مشترى خامها بخطة تقليص الإمدادات. وقال نوفاك إن المحادثات بين أوبك والدول غير الأعضاء بالمنظمة أنقذت بفضل "الآراء والأفكار الجديدة" لوزير النفط السعودي الجديد خالد الفالح.

وكان من شأن هبوط أسعار النفط دون 50 دولارا للبرميل، وأحيانا دون 30 دولارا، من مستويات مرتفعة بلغت 115 دولارا في منتصف 2014 أن يساعد على الحد من نمو إنتاج النفط الصخري.

لكنه أيضا أضّر بإيرادات اقتصادات معتمدة على النفط من بينها السعودية وروسيا، مما اضطرّ مصري الخام الكبيرين إلى البدء في أول مباحثات للتعاون النفطي في 15 عاما.

في البداية والبالغ 600 ألف برميل يوميا لكنه يظل أكبر مساهمة من الدول غير الأعضاء في أوبك على الإطلاق.

وقال نوفاك إن مساهمة روسيا في هذا الخفض ستكون 300 ألف برميل يوميا، وأن الإنتاج سيقل بحلول نهاية مارس بنحو 200 ألف برميل عن مستويات أكتوبر الماضي، التي بلغت 11.247 مليون برميل، وهو أعلى إنتاج لروسيا حتى الآن. وأضاف أن إنتاج روسيا سيصل إلى 10.947 مليون برميل يوميا بعد 6 أشهر.

ويرى غاري روس المراقب المخضرم لأوبك ومؤسس بيبرا إنرجي للاستشارات أن جميع المنتجين "سيستمتعون بالأسعار الأعلى، وأن الالتزام يكون جيدا في المراحل المبكرة. لكن بعد ذلك ومع استمرار ارتفاع الأسعار سيتأكل الائتقال".

وذكرت أمارتيا سن من إنيرجي اسبكتس الاستشارية أن "الاتفاق يعد تحولا كبيرا، مقارنة بتضائل التوقعات بالتوصل إلى اتفاق في الشهرين الماضيين... المشككون سيجادلون بشأن الالتزام لكن لا يمكن التقليل من الرمية في حد ذاتها".

وأضاف روس أن أوبك ستستهدف سعرا للنفط عند 60 دولارا للبرميل لأن أي سعر فوق ذلك قد يشجع المنافسين على الإنتاج.

وهوت أسعار الخام إلى أقل من النصف في العامين الماضيين بعد زيادة كبيرة في إنتاج السعودية في محاولة لإزاحة المنتجين مرتفعي التكلفة مثل شركات النفط الصخري الأميركية من السوق.

وشارك في المفاوضات، إلى جانب روسيا، عدد من المنتجين المستقلين، قدموا تعليقات أو تعهدات وشملت القائمة أذربيجان والبحرين وبوليفيا وبنوفاي وغينيا الاستوائية وكازاخستان وماليزيا والمكسيك وسلطنة



غاري روس:

المنتجون سيتمتعون بالأسعار

ويلتزمون في البداية، لكن

الالتزام سيتراجع تدريجيا

سوق النفط والحد من التقلبات وجذب استثمارات جديدة".

ويرى محللون أن الإطار الجديد الذي يضم 24 بلدا وينتج أكثر من نصف الإنتاج العالمي قد يصبح إطارا بديلا لمنظمة أوبك التي استنفدت دورها السابق في التحكم بأسعار النفط بمفردها.

واتفقت أوبك الأسبوع الماضي على تقليص الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا اعتباراً من يناير وبلغ حجم إسهام السعودية في ذلك التخفيض 486 ألف برميل يوميا. وتضمن وضع سقف لإنتاج إيران تحت 3.8 مليون برميل يوميا.

واتفق المنتجون المستقلون، السبت، على خفض الإنتاج بواقع 558 ألف برميل يوميا بما يقل قليلا عن الحجم الذي كان مستهدفا

أخيرا خرجت منظمة أوبك من إطارها التاريخي إلى إطار جديد يضم أحد عشر بلدا منتجا للنفط من خارجها، وقد يؤدي إلى ظهور كتل جديد بديل للمنظمة، التي استنفدت دورها السابق في التأثير على أسعار الخام العالمية.

جنب مع أوبك، تخفيضا حقيقيا في الإنتاج هذه المرة. لكن محللين يتساءلون ما إذا كان الكثير من المنتجين الآخرين من خارج منظمة أوبك يحاولون تقديم الانخفاض الطبيعي في إنتاجهم على أنه إسهام منهم في الاتفاق.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح للصحافيين بعد الاجتماع إن هذا الاتفاق يعزز التعاون على المدى البعيد ووصف الاتفاق بأنه "تاريخي".

وأكد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك في نفس المؤتمر الصحافي أن "الاتفاق سيؤدي إلى تسريع الوصول إلى استقرار



من سيراقب التنفيذ؟



«التحول الرقمي سيساعد الشركات على تحسين مسارها ورفع مستوى التنافسية في ما بينها، وخاصة لجهة المساهمة في الاقتصاد في الماء والطاقة والمواد الأولية».

زياد العاذري
وزير الصناعة والتجارة التونسي

«مشروع جسر الملك حمد له أبعاد كثيرة كونه بنية تحتية مهمة لمنطقة الخليج، فهو يمثل بعدا اقتصاديا تجاريا واجتماعيا إلى جانب كونه يشكل بعدا سياسيا وأمنيا».

كمال أحمد محمد
وزير المواصلات والاتصالات البحريني



اقتصاد

التقشف يدفع قطر إلى إعادة هيكلة صناعة الغاز

● دمج أكبر شركتين للغاز لترشيد النفقات وتخفيض العمالة ● إيران تسابق الزمن لاقتناص حصتها من حقل غاز مشترك



ربط أحمزة التقشف

ومن الواضح أن القلق يساور الدوحة على عوائد استثماراتها الكبيرة التي ضختها في حقول الغاز خلال فترة طفرة الأسعار التي امتدت لسنوات حتى منتصف عام 2014. ومن بين التحديات التي تواجه صناعة الغاز عالميا، التهديد الذي يواجه عقود تصدير الغاز على المدى الطويل بالنسبة إلى الدول المنتجة لكون المستهلكين لا يرغبون في الالتزام بهذه العقود على المدى الطويل. والعقود تحدد الأسعار ومستويات التصدير بينما توفر لها السوق الفورية خيارات أوسع من تلك المحددة في العقود على المدى الطويل.

وتعمل قطر في الوقت الحالي على إضافة طاقة إنتاج بنحو 100 مليون طن سنويا ليرتفع الإنتاج من 300 مليون طن سنويا في الوقت الحالي إلى 400 مليون طن سنويا بحلول عام 2020. وتفاقمت مخاوف القطريين من زيادة تخمة المعروض في الأسواق خلال الأسابيع الأخيرة، مع قرب دخول طاقة إنتاج إضافية من الولايات المتحدة وأستراليا. وترجح تقديرات المؤسسات العالمية أن تخسر قطر صادراتها لقائمة أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم لصالح أستراليا في العام المقبل حين يدخل إنتاج جديد من الأخيرة حيز التشغيل.

قطاع النفط والغاز المتعثر من عقود بسبب العقوبات الدولية. وأصبحت "توتال" أول شركة غربية كبرى توقع اتفاقا مع إيران، الشهر الماضي، لمواصلة تطوير حقل الشمال الذي تسميه الحكومة في طهران "بارس الجنوبي" العملاق للغاز، كما أبرمت شركة "شل" العملاقة عقودا تهديدية مع الإيرانيين الأسبوع الماضي. ويقول خبراء أسواق الطاقة إن "من المتوقع أن تظل أسعار الغاز المسال تحت ضغط في المدى القصير إلى المتوسط مع دخول طاقة إنتاج إضافية في الولايات المتحدة وأستراليا حيز التشغيل".

65
بالمئة نسبة تراجع أسعار الغاز المسال منذ بلوغها ذروة الارتفاع في بداية عام 2014

وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة الحكومية أن حصص الشركاء مثل "أكسون موبيل" و"رويال داتش شل" في مشروعات الشركتين لن تتأثر بهذا الدمج. ورفض الكعبي الإفصاح عن حجم العمالة المتوقع خفضها عن حدوث الدمج. ولا تتوفر أرقام رسمية عن عدد العاملين في المنشآت، لكنه يقدر ببضعة آلاف، وفق وسائل إعلام محلية. وقبيل عملية الدمج، كانت شركة "قطر غاز"، أكبر شركة في العالم لإنتاج الغاز المسال، بإنتاج يصل إلى نحو 42 مليون طن سنويا. وعبرت قطر، الشهر الماضي، عن قلقها من الغموض الذي يكتنف صناعة الغاز المسال في العالم، في وقت تسابق فيه طهران الزمن لاقتناص حصتها من الحقل البحري المشترك معها تحت مياه الخليج وبدعى حقل الشمال.

وقال وزير الطاقة القطري، محمد صالح السادة، أمام مؤتمر للطاقة في طوكيو إن "السوق العالمية للغاز الطبيعي المسال تعاني من فترة من عدم التيقن، في ظل الأسعار المنخفضة التي تقوض الاستثمارات في مشروعات الإنتاج الجديدة". وتوقع أن يؤدي ذلك إلى شح الإمدادات وارتفاع الأسعار في المستقبل القريب، رغم ظهور منتجين جدد على الساحة العالمية. وتمكنت طهران بعد صراعات بين المتشددين والإصلاحيين من وضع نموذج جديد لعقود النفط والغاز، من أجل استقطاب استثمارات شركات الطاقة العالمية إلى

الدوحة - أكد إعلان شركة "قطر للبترول" المملوكة للدولة، أمس، عن دمج أنشطة شركتي "قطر غاز" و"رأس غاز" تحت كيان واحد، قلق الحكومة المتزايد من تراجع عوائد صادرات الطاقة وضرورة التأقلم مع الأسعار المنخفضة.

وقال خبراء اقتصاد إن الاتجاه السائد حاليا في قطر، أكبر مصدر للغاز في العالم، هو ترشيد الإنفاق، والتقليص من العمالة الوافدة، بسبب التراجع الكبير في العوائد المتأتية من الطاقة، وهو الأمر نفسه الذي أصاب بقية دول الخليج الأخرى جراء تراجع أسعار النفط.

وانخفضت أسعار الغاز المسال في آسيا بنحو 65 بالمئة منذ بلوغها الذروة في بداية عام 2014 لتصل حاليا إلى نحو 7.3 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

وكشف سعد الكعبي، الرئيس التنفيذي لمجموعة "قطر للبترول" خلال مؤتمر صحفي، أمس، للإعلان عن الدمج، أن عملية توحيد إدارة الشركتين في شركة واحدة ستكتمل في غضون عام، وذلك بهدف توفير النفقات.

وقال إن "عملية الدمج لن تؤثر على عمليات التشغيل أو العقود الموقعة بين الشركتين وعملائهما". وتوقع أن تؤدي إلى خفض للنفقات بما يصل إلى مئات الملايين من الدولارات، دون تحديد رقم دقيق لقيمة الترشيد.

وبموجب خطوة الدمج التي أعلنت عنها "قطر للبترول" ستكون الشركة الجديدة "قطر غاز" أكبر شركة في العالم لإنتاج الغاز الطبيعي المسال، بطاقة إنتاج تبلغ أكثر من 77 مليون طن سنويا.

سعد الكعبي:

عملية الدمج ستسفر عن خفض النفقات بما يصل إلى مئات الملايين من الدولارات



الكويت مضطرة إلى معالجة التداعيات الاقتصادية للنفط الرخيص

● تراجع عوائد النفط يجبر الحكومة على المزيد من التقشف ● ترشيد الإنفاق والاعتماد على القطاع الخاص للحد من الأزمة



أنس الصالح:

عجز الميزانية العامة للدولة للسنة المالية الحالية سيبلغ 31.5 مليار دولار

الخمس المقبلة. وتعمل الكويت على استئانة خمسة مليارات دينار لتمويل عجز الميزانية العامة للسنة المالية الحالية التي تنتهي في 31 مارس المقبل. وتعاني الكويت، كباقي دول الخليج الست والدول المنتجة للنفط، من أزمة اقتصادية حادة نظرا لتواصل تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية بسبب الفائض في المعروض، فضلا عن سياسة الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، المقترحة لقطاع الطاقة في بلاده. وتحاول الكويت إصلاح الاقتصاد على أسس مستدامة لتقليل اعتمادها على النفط، وهو توجه تسعى إليه معظم الدول النفطية في المنطقة. وأعلنت الحكومة في مارس الماضي أنها تسعى إلى تعديل البعض من التشريعات لكي تسمح بخصخصة إدارات الموانئ التجارية ومطار الكويت على أن تظل الحكومة محتفظة بملكية تلك المنشآت.

وقال وزير التجارة الكويتي، يوسف العلي، حينها إن "الحكومة ستقدم للبرلمان مشروعا لتعديل قانون الخصخصة بما يسمح بخصخصة إدارة الموانئ والمطار دون أصولهما".

وتسابق الحكومة الكويتية الزمن من أجل تطوير المرافق الحكومية وتحقيق إنجازات ملموسة في ظل هبوط أسعار النفط العالمية. وأوضح العلي أن هناك حاجة إلى خصخصة الإدارة "في القرب العاجل لتنشيط المنافذ عندما كانت بحرية أو جوية بشكل أساسي للعمل التجاري... نحتاج تطوير الإدارة ونقلها لقطاع الخاص".

وعلى مدى الأعوام الماضية، استطاعت الكويت عندما كان سعر برميل النفط مرتفعا، تحقيق فائض مالي يقدر بنحو 600 مليار دولار تدبرها هيئة الاستثمار الكويتية في شكل ممتلكات في أغلبها، في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا.

التعاملات التجارية، إلا أن المحللين يرون أن هذا الأمر سيؤثر عليها مستقبلا مع استمرار الوضع الراهن. وأعلنت وزارة المالية، قبل أشهر، أنها سجلت عجزا غير مسبوق في السنة المالية 2015 - 2016 والتي انتهت في أواخر مارس الماضي، بلغ 15 مليار دولار. وقد وصل العجز في الموازنة الجديدة إلى حد الآن حوالي 12 مليار دولار.

وقال وزير المالية الكويتي، أنس الصالح، الذي ظل في منصبه في الحكومة الجديدة، في وقت سابق إن "عجز الميزانية العامة للدولة للسنة المالية الحالية سيبلغ نحو 31.5 مليار دولار". وكان الصالح قد قال في يوليو الماضي إن المصاريف ستبلغ 61.7 مليار دولار في السنة المالية الحالية، بينما ستكون الإيرادات نحو 34 مليار دولار منها نحو 28.7 مليار دولار عوائد نفطية.

لكن خبراء يقولون إن العجز سيكون أقل من تقديرات الحكومة بكثير نظرا لأن الحكومة تبني حسابات الميزانية على سعر متوقع قدره 25 دولارا لبرميل النفط الكويتي، في حين يقارب سعره الفعلي نحو 50 دولارا حاليا. واتخذت الحكومة في الفترة الماضية تدابير تقشفية شملت رفع أسعار مشتقات نفطية بنسب وصلت في بعض الأحيان إلى 80 بالمئة، لكنها لم تقم برفع الدعم عن الوقود، كما تعزز زيادة أسعار الكهرباء والمياه للمقيمين للمرة الأولى منذ نصف قرن. وكان الصندوق قد أوصى الكويت باعتماد المزيد من التقشف لاستيعاب العجز في ميزانيتها الناجم عن تراجع أسعار النفط، وذلك رغم المخاطر السياسية الجديدة التي ترافق مثل هذه السياسة.

ورغم كل تلك التدابير العاجلة، فإن الكويت، بحسب ما أورد الصندوق في تقرير نشر الشهر الماضي، تحتاج إلى قرابة 116 مليار دولار لتمويل عجز الميزانية للسنوات

كبير في الموازنة العامة" للدولة الخليجية. وبعد النفط المورد الأساسي للكويت، العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، حيث يبلغ إنتاجها أكثر من 3 ملايين برميل يوميا، كما يقدر احتياطها بنحو 7 بالمئة من الاحتياط العالمي.

ويؤكد خبراء اقتصاد أن الكويت ستجد نفسها بعد اتفاق "أوبك" الأخير على خفض الإنتاج لإعادة التوازن إلى أسواق النفط العالمية في موقف محرج، نظرا لاعتمادها على هذا المورد، وهو ما سيريد الضغط على الحكومة من أجل اتخاذ خطوات أخرى أكثر تقشفا.

ورغم أن الكويت، البلد الوحيد في منطقة الخليج الذي لا يربط عملته المحلية بالدولار في

اختزل خطاب أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الصباح، أمام البرلمان الجديد، أمس، أزمة البلاد الاقتصادية، في ظل النفط الرخيص، وذلك بعد سنوات طويلة من الرخاء، وهو ما يعكس، بحسب الخبراء، واقعا متغيرا سيجبر الكويتيين على التعايش معه في الأعوام المقبلة.

ودفع تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية منذ منتصف 2014، الحكومة إلى الدخول في عجز للمرة الأولى منذ 16 عاما، وهو ما اضطرها إلى سلك طريق التقشف الإجباري.

وأكد هذا المنحى بشكل واضح، أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمس، في خطابه أمام البرلمان الجديد حينما قال إن "تقليص الإنفاق العام أمر حتمي في ظل انخفاض أسعار النفط الذي تسبب بعجز

الكويت - قال خبراء اقتصاد إن تكرار العجز في الموازنة الكويتية بشكل سنوي سيصبح أمرا اعتياديا في السنوات القليلة المقبلة.

وأكدوا أن تفاعل الحكومة مع نصائح صندوق النقد الدولي بشأن عملية الإصلاح الاقتصادي من خلال التقشف ورفع الضرائب رغم خطورة هذه الخطوة الاقتصادية على الحياة السياسية في البلاد، يجسد ذلك بوضوح.



ترتيب أولويات الإنفاق



صندوق النقد الدولي:
الكويت تحتاج إلى 116 مليار دولار لتمويل عجز الميزانية للسنوات الخمس المقبلة



«احتفالنا بذكرى نبي الرحمة هو مناسبة للتعمق بهدوء وسكينة في أحوالنا، مقارنين بين الأمس واليوم وقاصدين الإجابة عن أسئلة العصر مستلهمين في ذلك عظمة تراثنا».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«المغرمون بهدم القديم ليس في أيديهم جديد يقدمونه، وإذا أتوا بجديد فإنما هو الرثاثة والضمالة والثرثرة، والإنسانية تفتقر إلى الكثير من ذخائر سيرة نبي الإسلام».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر



المولد في تونس: من الصنوبر الحلبي إلى المديح النبوي

● المناسبة تحولت إلى تحصين جمعي ضد الاغتراب الديني ● المولد النبوي مثل الحجر الأساس لفن السماع الصوفي



الطابع الديني المحلي في مواجهة الطابع السلفي المتنتع

داخل الجمهورية، فإنَ يوم المولد يحتضن تقاطرا بشريا على جامع الزيتونة المعمور وجامع عقبة بن نافع لتلاوة قصيدة الهمزية في مدح خير البرية.

ويبدو أنَّ هذا البعد الجمالي هو الذي يمثل نقطة التقراق بين الطابع الديني المحلي والطابع السلفي المتنتع، الرافض لآلوان الفنون ولصروف الرقي النفسي والروحي، ففي حين أنَّ القابع في ظاهر النص أعجز عن المضي عميقا في المعنى، فإنَ المنقب في المقاصد أدرك للجمال في الجلال، والعكس صحيح أيضا.

يبدل السلفيون ومن وافقهم ورافقهم جهدا جهيدا في الاستدلال بالمباني اللفظية الدينية لتعميم “التحريم الناعم” على الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، غير أنَّ كل مدونتهم النصبة تقف لا فقط أمام مدونة تشريعية ودينية أخرى أكثر عقا ودلالة، وإنما أيضا أمام محددات شخصيات قاعدية محلية وخصوصيات أنثروبولوجية ومسلكيات اجتماعية ونفسية صنع المولد النبوي الشريف إحدى لبناتها الجمالية والثقافية والحضارية أيضا.

وعلى الرغم من المتاخمة الجغرافية بين ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، فإنَ تلاوة قصيدة الهمزية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم تختلف من حيث الأداء الفني بصورة واضحة بين هذه البلدان المغربية.

إلا أنَّ الأهمية المعرفية والنفسية والأنثروبولوجية كامنة لا فقط في الرقي بالذائقة الفنية للمنشد والمداح، وإنما أيضا –وهذا هو الأهم- في استصحاب هذا الجمال الفني والدوقي إلى المساجد والجامع بعد أن كانت مقتصرة على العبادات وأداء الطقوس. هذا الاستصحاب الذائقي، دون استعمال أي آلة أو معارف صوتية، في أماكن العبادات سيمثل الميسم الأساسي في المزاوجة والمواءمة بين الجانب التعبدي من جهة، والجانب الجمالي من جهة ثانية مشكلا في فنّ الإنشاد والسماع الصوفيّ.

ولئن تشهد لبيالي المولد النبوي الشريف مواكب ذكر وتلاوة مدائح في زوايا ومقامات عدة على غرار سيدي أبي الحسن الشاذلي وسيدي أبي سعيد الباجي بالعاصمة وأخرى

لاحتفالية المولد تردف جزءا خاصا منها للفقراء والمساكين، وجزءا آخر للمشايخ والمؤدبين بجامع الزيتونة (الجامع الأعظم) وشيوخ الزوايا والطرق الصوفيّة الموزعة على تراب الإيالة.

غير أنَّ إحياء المولد النبوي الشريف يكتنف امتدادات وجدانية وجمالية راسخة تستوجب النظر إلى دلالاتها العميقة؛ إذ أنَّ مسحة من جمال الذوق والذائقة تصمم احتفالية المولد، قوامها حلقات الاناشيد الدينية والذكر والمدائح النبويّة.

ولم يجانب الباحث المغربي محمّد التهامي الحراق الصواب حين اعتبر أنَّ الاحتفالية بالمولد النبوي مثلت الحجر الأساس لفنّ السماع الصوفي، وذلك بتشكيلها لمحمل فنية راقية ولآلحان سامية لمحمل المدونة المدائحية، إضافة إلى أنَّ المناسبة مثلت نتاج تراكمية فنية للإنشاد وفق الطابع التونسي والمغاربي ككل، بل إنها ساعدت على صياغة المقامات الإنشادية التونسية وهي مقامات معتمدة في تلاوة القرآن الكريم وفي المدائح النبوية.

الكلوى المصرية، وهي عبارة عن السمسمية والفولية والحمصية والجوزية والبسيمة والملمبن المحشو بالمكسرات علاوة على عروسة المولد الشهيرة والحمان وغيرها، هي حلويات تبدأ العائلة المصرية في إعدادها قبل المولد بشهر أو شهرين وتخصص لها ميزانية خاصة، ولا تابه العائلات أحيانا للعبء المالي الذي قد يمثله إعداد هذه الحلويات لأنّ المهم هو عدم التأخر عن عادة طبعت الوجدان الشعبي المصري.

تحتفل ليبيا مثل كل دول العالم العربي الإسلامي بذكرى المولد النبوي حيث تقوم العائلات الليبية بإعداد العصيدة التي تقدم مع الرب أو العسل احتفالا واحتفاء بهذه المناسبة. والعصيدة طبق لا يغيب عن الموائد التونسية في هذه المنسبة إلا أنه يختلف في طرق الإعداد حيث تتميز أغلب العائلات التونسية بإعداد عصيدة الزقوقو (عصيدة تعد من حبوب الصنوبر الحلبي)، غير أنّ العائلات



شني من التاريخ

المولد النبوي الشريف عادة تبدأ من المأكولات ولا تنتهي بالأناشيد الصوفية في تعبير يكتظ بالدلالات، ويشي بأن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يخرج من كونه مجرد مناسبة دينية يستذكر فيها المسلمون النبي الأكرم، بل هي حدث سنوي تمتاز فيه العادات والتقاليد بالأبعاد الروحية والفنية والشعبية والاجتماعية، لتنتج مناسبة متكاملة الأبعاد تحرص الشعوب العربية الإسلامية على تجديد الاحتفال بها والتصدي لمقولات تحريمية نات بالمناسبة عن جوهرها القيمي وهاجرت بها صوب أفهام متشددة للدين وللمناسبة.

ويشير الغابري إلى أنَّ أوّل احتفال تونسي رسمي بالمولد يرجع إلى العهد الحفصي وتحديدا في ظل عهد السلطان أبي فارس عبدالعزيز (1394م 1434م)، وقد اصطبغت طقوس الاحتفال في ذلك العهد بطابعين أحدهما جمالي وفني والثاني اجتماعي وإنساني.

ومنذ ذلك العهد إلى واقعنا المعيش لا يزال الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يحمل في طياته دلالات وارتسامات التضامن والتصالح والجمال.

ولئن تقاطعت غالبية الاحتفالات الدينية في تونس، وعلى رأسها المولد النبوي الشريف، بالوان الأكلات الخاصة بها، فإنّ الفرضية المرجحة كامنة في الإصرار الذي تبديه العائلات التونسية على تعزيز علاقات الجيرة والتكافل الاجتماعي مع شريحة الفقراء والمساكين.

وهو ما يفسّر طبيعة الأكلات المحضّرة في هذه المناسبة من عصائد (يوجد منها نوعان في تونس، واحد بالصنوبر الحلبي وآخر بالزبدة وزيت الزيتون) توفر المدى والكمية اللازمة لتوزيعها على الأقارب والمعدومين من الفقراء والمساكين؛ إذ تبسط القراءة الأنثروبولوجية زاوية تفسير قوامها أنَّ أكلة عصيدة الصنوبر الحلبي، التي يشار إليها في تونس بأنها عصيدة الزقوقو، كانت تمثل أكلة العائلات التونسية البسيطة والمتوسطة ولم تدخل ضمن مأكولات العائلات المرفهة إلا عقب الاستقلال، بالضبط خلال السبعينات من القرن العشرين، إذ يروي المؤرخ عبدالستار عمامو أنَّ ثورة علي بن غدامه بتاريخ 1864 كانت إيذانا باستخدام الزقوقو كمادة غذائية أساسية حيث أنَّ تلك الثورة “رافقتها حالة حادة من الجفاف مما اضطر سكان الشمال التونسي إلى استهلاك حبة الصنوبر الحلبي، التي تشبه في تركيبها حب الدرع”.

ولئن انتهت استهلاك الزقوقو بنهاية المجاعة، فإنّ العائلات التونسية بقيت محافظة عليه خلال أعياد المولد النبوي الشريف والمناسبات العائلية مع تمسكها أيضا بعصيدة الزبدة والزيت.

هنا تشير الدراسات التاريخية إلى أنَّ الدولة التونسية كانت تخصّص ميزانية

مشاركة فرق تراثية مغربية خلال فعالية المغرب في أبوظبي في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، عبر لوحات متنوعة قدمت خلالها مدائح وأنكارات مغربية، مثلت فرصة متعددة الأهداف، فهي من ناحية أولى عرفت بترف الاحتفال المغربي بالمولد النبوي الشريف، وقدمت أيضا للحاضرين إسهاما فنيا وتقليديا مكن من تمثّل أوجه الشبه والاختلاف في طرق الاحتفال لدى الشعوب العربية المسلمة بهذه المناسبة.

القويم وكلها داخلية في توقيره وحفظ مكانته والحرص على ما جاء به من معاني التوحيد والاتحاد والرغبة في الخير للإنسانية. والاختلاف العربي في طرق الاحتفال بالمولد النبوي، لا يحجب وجود اتفاق على تأكيد القيم المحيلة على الرسول الأكرم، وهي قيم تحرص كل الشعوب العربية على ترسيخها وتاصيلها من خلال الأغاني والأذكار والأناشيد الدينية التي تغنى في المناسبة.

الاختلاف في تفاصيل وطرق الاحتفال، والاتفاق على القيم المركزية، أبعاد تحيل إلى أنّ الشعوب العربية تسترشد بالسيرة النبوية في المستوى الديني والقيمي، لكن كل شعب يخطط لنفسه طرقا خاصة بالاحتفال، وهو تنوع يعود إلى اختلاف العادات الثقافية والغذائية والفنية والشعبية، ويؤكد أن كل شعب طوع منطلقاته التاريخية والجغرافية لخدمة استلهامه لقيم الرسول.

الملاحظ أن كل الشعوب العربية الإسلامية تحرص على استحضار بعدين أساسيين في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف: البعد الأول روحي ديني تعبدي، ويتمثل في سلسلة الاحتفالات الدينية التي تقوم على الصلاة والأناشيد والأذكار والأغاني التي تحتفي بالقيم النبوية، أما البعد الثاني فينبهض على إضفاء خصوصية على هذا اليوم من خلال إعداد قائمة خاصة من الأكلات قد تختلف من قطر إلى آخر إلا أنّ الثابت أنّ ذلك يحصل أيضا بغية إطعام أكثر ما يمكن من الفقراء وكذا الأقارب والجيران، ولأجل ذلك كان لكل قطر عربي مجموعة أكلات وحلويات تعد خصيصا في يوم المولد.

◀ المناسبة مثلت نتاج تراكمية فنية للإنشاد وفق الطابع التونسي والمغاربي بل ساعدت على صياغة المقامات الإنشادية التونسية

مشاركة فرق تراثية مغربية خلال فعالية المغرب في أبوظبي في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، عبر لوحات متنوعة قدمت خلالها مدائح وأنكارات مغربية، مثلت فرصة متعددة الأهداف، فهي من ناحية أولى عرفت بترف الاحتفال المغربي بالمولد النبوي الشريف، وقدمت أيضا للحاضرين إسهاما فنيا وتقليديا مكن من تمثّل أوجه الشبه والاختلاف في طرق الاحتفال لدى الشعوب العربية المسلمة بهذه المناسبة.

أبوظبيي – الفرق المغربية التي حضرت فعالية “المغرب في أبوظبي” قدمت لوحات غنائية تليق بهذه المناسبة العظيمة، أي المولد النبوي الشريف، اقتصرت على الإنشاد والمديح بالشتمائل المحمدية ما يعكس تخليد هذه الذكرى عند المغاربة. وتتنوع الفرق المشاركة في هذه الاحتفالية بين الفرقة النسوية التي تسمى “الحضارات” حيث ترتدي المشاركات الأزياء الشفشاونية التقليدية، وفرقة الفن الحساني التي تقودها الفنانة المغربية بتول الميرواني، وغيرهما من الفرق الموسيقية.

وأكد الموسيقي ياسر الشرقي أن أجواء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لها طقوس مغربية خاصة تبدأ من الصباح بإقطار جماعي يشمل كل أفراد الأسرة لتستمر بعده الاحتفالات بالأنكار والأناشيد والمدائح والمقامات المتنوعة الخاصة بذكرى المولد النبوي ومعجزاته.

وفي سياق الاحتفال بالمولد النبوي لهذا العام نظمت دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي احتفالية كبيرة بمناسبة المولد النبوي الشريف في إطار احتفالات الدولة بهذه المناسبة المباركة.

الشيخ أحمد عبدالعزيز الحداد كبير المفتين مدير إدارة الإفتاء والمدير التنفيذي لقطاع الشؤون الإسلامية بالإمارة ألقى كلمة أشار فيها إلى أن الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم تجديد لمعاني الحب في الإنسانية وانسياب في السير على منهجه في التعامل مع الله تعالى ومع النفس ومع الآخر، وفيه من معاني تنشئة الأجيال على ذلك المنهج



«الولايات المتحدة سترسل 200 جندي إضافي إلى سوريا للمساعدة في الحملة التي تهدف إلى طرد تنظيم الدولة الإسلامية من الرقة».

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأميركي

«بطبيعة الحال لابد من محاربة الإرهاب بالوسائل العسكرية المتاحة، لكن هذه الحرب تنطوي أيضا على عناصر أيديولوجية واجتماعية».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



إسلام سياسي

الإصلاح الديني مرهون بالتغيير السياسي ومربوط بالنسيج الاجتماعي

● المزاج الشعبي المحافظ يعيق إرادة التطوير ● النخب السياسية والثقافية تهادن السلطة البططيركية



الإسلام الشعبي محافظ لكنه يقبل بالحدثة والتطوير

وأن الإصلاح المسيحي تحقق بسبب وجود كنيسة، في حين أن حكم ولاية الفقيه في إيران تمكن من لم شمل الشيعة حوله باسم الإمامة المنتظرة. ويمكن ملاحظة أن النقاشات الجادة حول العلمنة والأسلمة تكاد تغيب، بسبب سيطرة الوضع غير المستقر والحروب في أغلب الدول المعنية بهذه النقاشات، والعودة إلى هذه النقاشات والأبحاث، بل والصراعات السياسية والأيدولوجية مرهونة ببعض الاستقرار السياسي وبطبعة صاعدة وصاحبة مشروع نهضوي.

بالتأكيد أزمة الدين بشكله الحالي، هي بسبب أن كل سلاسل الإصلاحات التي مرّت بها عبر تاريخ منطقتنا لم تستطع فصل الدين عن السياسة كلياً، بل إن السياسة وظفت النزعة المحافظة في الدين لصالح ديمومتها. وعدم الاستقرار السياسي والحروب الأهلية والتدخلات الإقليمية والدولية، كلها تؤجج النزعات المحافظة والطائفية والأصولية في الدين.

النهب، وذلك في أغلب الجمهوريات العربية التي حكمها أحزاب قومية ويسارية، كان سبباً رئيسياً لتصاعد الهويات الدينية والمذهبية، وبالتالي ظهرت أشكال عدة من الإسلام السياسي السني، فضلاً عن الجهادية الشيعية، ولكن هذه الأخيرة تتميز بتبعيتها لمشروع واحد تقوده الدولة الإيرانية. يتصاعد الصراع السني الشيعي في العراق وسوريا واليمن، وبدعم من دول إقليمية، ورضى عالمي، ويتفاقم الذعر الإقليمي من السلفية الإسلامية في العراق وسوريا، وتتمدد الجهادية إلى دول أوروبا وأميركا، كل ذلك خلق مطلباً حول ضرورة الإصلاح الإسلامي الديني. وظل السؤال أين الطبقة البرجوازية العربية القادرة على النهوض بالثورة الصناعية وبدعم المصلحين؟ هذا ما أخفقت فيه منذ عصر النهضة.

يعتقد البعض أن مشكلة الإصلاح الإسلامي السني تكمن في عدم وجود مؤسسة إسلامية تعبر عنه ليتم إصلاحها،

العدالة الاجتماعية للمفقرين، وكسب تأييدهم، خاصة كمقاتلين حراساً للنظام الجديد. وبالتالي لم تعترض النظم العربية البازغة حينها، ولا لاحقاً، مع تحولاتها الليبرالية إلى مافيات عائلية، على تمسك المحافظين الدينيين بالسلطة الأبوية على المجتمع، بل سعت إلى التحالف معهم.

إن إشكالية بلادنا هي غياب اقتصاد صناعي قادر على إنتاج علاقات اجتماعية جديدة، تستدعي دوراً أكبر للفرد للعقل، وهذا ما يفرض على الفئات الحاكمة التوافق مع الدين، وسهل على رجال الدين معركة السيطرة على العقل الشعبي. فالمزاج الشعبي يميل إلى المحافظة والتمسك بالعادات والتقاليد، لذلك فهو غالباً ما وقف مع الحفاظ على السلطة الأبوية، ولم يستسغ الإصلاحات الجديدة بسهولة، لكنه قد يتقبلها لاحقاً.

إن فشل حكم المشاريع القومية واليسارية في العالم العربي، وانتهاءه بحكم عائلي مافيو، يهددان إلى توريث الحكم واستمرار

العالم العربي عرف في مطلع القرن الماضي حركات إصلاحية تسعى إلى مواكبة العصر عبر تحديث مفهوم الدين، لكنها لم تستطع الاستمرار، بل حلت محلها حالة من الركود والتطرف بسبب تراجع مشاريع النهضة التي لم تجد نخباً ثقافية وسياسية تتبناها، كما أنّ الذهنية الاجتماعية السائدة، مiale بطبيعتها إلى المحافظة، وهو ما جعل الطبقة الحاكمة تستثمرها في تقوية نفوذها، وظل مبدأ فصل الدين عن الدولة مشروعا صعب التحقيق وبعيد المثال.

رانيا رضوان مصطفى

وكان لانتقال الدولة العثمانية إلى الحداثة والعلمنة الجزئية أثر كبير في وجود منظّرين إسلاميين بارزين ومحاولات عربية نحو الإصلاح الديني. وبالمثل كان النهضة العربية ولتصاعد المد القومي العربي أثر كبير، إذ فرض على مؤسسة الأزهر في مصر القيام بإصلاحات مهمة تتوافق مع المتغير الجديد؛ ومن أبرز الإصلاحيين الإسلاميين حينها جمال الدين الأفغاني، وتلميذه محمد عبده مفتي مصر حتى مطلع القرن العشرين، الذي حاول إصلاح الأزهر بما يتواءم مع العلمنة الجزئية للدولة، وجعل الإسلام عقيدة وثيقة الصلة بالدولة الحديثة والثقافة والتعليم، لكن لم يتم له ذلك حقاً، إذ احتاج إلى دولة مصرية قوية لدعمه، فخلق مناخاً من الصراعات الفكرية والثقافية والسياسية.

في نفس الإطار يمكن أخذ الإصلاح البروتستانتي ضمن الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا خلال القرن السادس عشر مع انتصار الثورة الصناعية على القيم الإقطاعية وسلطة الكنيسة المرتبطة بها؛ فكانت تعاليم المصلحين أرثر وكالفن ثورية ضد أبوية الكنيسة، حيث تقول بالعودة إلى الكلمة، أي الإنجيل، والعلاقة المباشرة مع الرب الذي يمنح الخلاص، دون الحاجة إلى وساطة آباء الكنيسة. وهذا يتوافق مع التأسيس لدور العقل والفرد والتساوي والمواطنة في الدساتير "البرجوازية".

تحقق الإصلاح الديني في عصر النهضة العربية بسبب الضرورة والحاجة إلى مواكبة المتغير السياسي المتّجه غالباً نحو بعض الحداثات، لكنه كان يترافق مع حرص المصلحين على القيم الإسلامية في مواجهة العلمنة الكاملة، وأن الإسلام يتضمن الشورى، وأن الخلافة كانت حكماً دينوياً مدنياً، أي أن ذلك الرضوخ كان يتم من أجل مواجهة الوجه الآخر للحداثة المتعلق بالحرريات الفردية، وحقوق النساء والأطفال، فهي تقبل بالحدثة من زاوية الاحتفاظ بسلطتها الأبوية على المجتمع. ويبدو أن التيارات القومية واليسارية حين نشوئها ثم سيطرتها، لم تدخل في صدام مع المجتمعات المحلية حول هذه القيم، واكتفت بالقول بتحقيق بعض

تعلو الأصوات، الليبرالية منها والإسلامية، المطالبة بضرورة الإصلاح الديني، باعتبار أن الإسلام دين سلام، ويقبل بالقيم الحداثية المتعلقة بالديمقراطية والدولة المدنية؛ وهي في مقابل أصوات متطرفة تقول إن الإسلام دين يشزع في نصوصه الإرهاب. وهذا الجدل تصاعد نتيجة توسع العنف الجهادي في أبنشع إصداراته المتمثلة في الصور والفيديوهات التي ينتجها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، والتي فاقت في بشاعتها كل ما صدر عن تنظيم القاعدة في أفغانستان والعراق وغيرها. وفي مقابل هذا العنف الجهادي الإسلامي تتزايد ظاهرة الإسلاموفوبيا، خاصة في الغرب الأوروبي والأمريكي، وتتصاعد العنصرية ضد المسلمين والعرب.

يشمل شكل الإسلام الحالي مكونات عديدة هي تراكم لطبقات أيديولوجية وتاريخية، يمكن وصفها بمحاولات إصلاح تمّ الخوض فيها مع المتغيرات السياسية والاجتماعية المتعاقبة التي مرت بها المنطقة طيلة التاريخ الإسلامي وحتى عصر الحداثة. في الواقع هي ليست إصلاحات فحسب، بل صراعات أيديولوجية أثرت في أشكال الإسلام الحالي؛ فدوماً وجد من رفض تلك الإصلاحات، كابن تيمية في القرن الرابع عشر، الذي رفض الإصلاحات التي قامت بها مجموعة من العلماء والقضاة المرتبطين بالنخب العسكرية والحكام أيام حكم المماليك لسوريا ومصر. ورغم الرفض الشعبي للإصلاحات، وتعاظمه مع ابن تيمية حينها، إلا أنه كان لتلك الإصلاحات -المفروضة من فوق- أثر كبير على شكل التعاطي الشعبي مع الإسلام في كل من سوريا ومصر، في حين أن بعض دول الخليج استساعت شرائع ابن تيمية واعتمدت عليها في قوانينها وعقيدتها.

◀ المزاج الشعبي يميل إلى التمسك بالعادات والتقاليد، لذلك فهو غالباً ما وقف مع الحفاظ على السلطة الأبوية

الشيوخ المقاتلون.. تعبيرات غلوّ الإسلام السياسي الشيعي

لا يمكن حصر القرائن الدالة على السعي الإيراني إلى التمدد خارج مجالها لـ"تصدير الثورة" أو لفرض التصورات الإيرانية في المنطقة عبر أدواتها السياسية والطائفية، لكن لا أصدق من الوجود الإيراني الميداني المباشر، الذي يتجلى في مساهمة العناصر الإيرانية أو المتخرجين من المدارس الدينية الإيرانية في المعارك الدائرة بأكثر من بؤرة توتر؛ حضور مباشر لا يمكن تبديده في ظل ارتفاع أعداد القتلى الإيرانيين على الجبهة السورية.

القاعدة الاجتماعية لأية الله خامنئي الذي يسيطر في نفس الوقت على المؤسسة الدينية والمؤسسة العسكرية.

وبعد أن وصل الإصلاحيون إلى السلطة في سنة 1997 اعتمد آية الله خامنئي على هذه المجموعة من أجل تعطيل الإصلاح وتدعيم سلطته عندما يتمّ تحذيه. ومنذ أن اعتلى محمود أحمدي سدة الرئاسة في سنة 2005 توسعت قوة هذه الميليشيا من رجال الدين. ويتميز هؤلاء المقاتلون من الشيوخ بولائهم للمرشد الأعلى خامنئي، وارتفعت أعدادهم بشكل كبير منذ سنة 1988.

درس هؤلاء الضباط في المدارس الدينية، لكنهم يعملون في الأمن والجيش، وبالأخص

لندن - قُتل قرابة ألف إيراني إلى حدّ الآن في سوريا وهم يقاتلون في صفوف نظام الرئيس السوري بشار الأسد وضدّ تنظيم داعش كما يزعمون. عزّفت إيران 18 من هؤلاء على أنهم شيوخ شيعية، وهؤلاء الشيوخ لديهم هوية مزدوجة؛ إذ يحملون صفة أئمة وفي الوقت نفسه يشاركون في صراع ديني عنيف، بل يقودون هذا الصراع في بعض الأحيان. وتمثل عسكرتهم تطوراً جديداً يهدّد بالمزيد من تطرف الإسلام الشيعي وغلوّه.

كان الإسلام الشيعي في ما مضى يجنح نحو الهدوء، حيث عارض رجال الدين الشيعية، تاريخياً، الجمع بين السياسة والدين. لكن في سنة 1970 بدأ الإسلام الشيعي في الدخول إلى السياسة تحت تأثير آية الله روح الله الخميني الذي اسقط حكم العائلة البهلوية. وبعد الثورة الإيرانية وإقامة الجمهورية الإسلامية في سنة 1979 أصبح رجال الدين حاضرين أيضاً في الشؤون البيروقراطية للدولة، وبدأ بعضهم في الانضمام إلى الأجهزة الأمنية.

في سنة 1989 توفي آية الله الخميني، المرشد الأعلى الإيراني، وخلفه علي خامنئي في ذلك المنصب. كان خامنئي شيخاً من الدرجة الوسطى ولم يتمتع بشريعة كبرى وسط المؤسسة الدينية عالية الرتبة. وبهدف التعويض عن هذا النقص في الشرعية حاول السيطرة على نظام المدارس الدينية. كانت هذه المدارس سابقاً مستقلة عن الدولة، لكن خامنئي حاول أن يرسى منظومة بيروقراطية لهذه المدارس ويخضعها لسلطة الدولة. قام بتوسيع حضور رجال الدين في المؤسسة العسكرية والأمنية، واعتمد بالخصوص على الجيل الشاب من الشيوخ، وهو جيل يمثل

لمصلحة المكاتب السياسية الأيدولوجية في القوات المسلحة وفروع الاستخبارات المضادة من أجل أدلجة الموظفين العسكريين ومراقبتهم. ويمكن مقارنة موقعهم من ناحية النفوذ والسلطة في الجوهر بـ"الكوميسار" السياسي في النظام الشيوعي.

ليس هؤلاء فقط من رجال الدين المقاتلين هم من انضمّ إلى الحرس الثوري، بل هناك 140 ألفاً آخرون من بين 400 ألف رجل دين وطالب في المدارس الدينية بإيران هم أعضاء في "الباسيج"، وهو فرع من فروع ميليشيا الدولة، تعهد إليه مسؤولية الإشراف على المدارس الدينية، لكن الكثير منهم أصبح يشترك في وحدات القتال التي تأسست من أجل المساعدة في قمع المظاهرات والدفاع عن النظام في حالة نشوب حرب أهلية محتملة.

منذ بداية الانتفاضة ضدّ النظام السوري، تمّ إرسال البعض من هذه الميليشيات الدينية الجديدة إلى سوريا والعراق للمشاركة في محاربة الجماعات السلفية وغيرها من المذهب السني. وانتشرت الظاهرة حتى خارج

إيران، وذلك عن طريق نصب فخاخ لبعض الطلبة الأجانب الذين يدرسون في المدارس الدينية الإيرانية ليصبحوا شيوخاً وخاصة في مدارس قم ومشهد. ويمثل طلبة المدارس الدينية هؤلاء جوهر الميليشيات الشيعية في الشرق الأوسط والأمثلة متعددة:

● عدة أفراد من لواء "فاطميون"، وهو عبارة عن ميليشيا شيعية أفغانية متحالفة مع بشار الأسد، وعناصرها أفغان متخرجون في علوم الدين من جامعة المصطفى الدولية في مدينة قم، ويوصف هذه الجماعة ميليشيا دينية قلديها صلة بالجماهير ويمكنها تجنيد المهاجرين الأفغان في إيران للقتال بسوريا إلى جانب نظام الأسد.

● جند لواء "زينبيون" وهم طلبة المدارس الدينية الشيعية من باكستان الذين يدرسون في إيران. قتل البعض منهم في سوريا ودفنوا في قم. وهناك على الأقل ثلاثة من كل سبعة باكستانيين لقوا حتفهم في سوريا ودفنوا في قم، وأغلب هؤلاء الطلبة ينحدرون من منطقة براشيانار الباكستانية، وهي منطقة شيعية في باكستان معروفة بالصلاات الوثيقة بين مدارسها الدينية والمدارس الدينية الإيرانية.

● لواء "حيدر" المتشكل من ميليشيات شيعية عراقية، وفيه عدة أفراد من الشيوخ المقاتلين. كما ينتهي هؤلاء الشيوخ إلى مجموعات أخرى مثل قوات الحشد الشعبي التي تضم طيفا واسعا من الميليشيات. ونجد أيضا مقتدى الصدر، زعيم "سرايا السلام" ويعيش حالياً في قم، وكذلك قيس الخزعلي، وهو عراقي انسلف عن جيش المهدي وشكل ميليشيا "عصائب أهل الحق".

حين بقي الشيوخ الشيعية التقليديون خارج الحكومة، أصبح المقاتلون منهم أداة لتنفيذ سياسة طهران الداخلية والإقليمية. وبفضل ما لهذه الفئة من سلطة عسكرية ودينية، تزداد هذه الميليشيات الدينية قوة ونفوذاً في المدارس الدينية، على حساب نظرانهم التقليديين وغير المسيّسين الذين يساندون الفصل التقليدي بين الإسلام والسياسة.



بؤرة للتجنيد وقتال كل مخالف للرأي

باختصار

◀ تشهد مدينة بنغازي اشتبكات عنيفة في عدة محاور بين قوات الجيش الليبي التابع للحكومة المؤقتة والوحدات المساندة له من جهة، وتحالف مجلس شوري ثوار بنغازي وتنظيمي داعش وانصار الشريعة من جهة أخرى.

◀ قال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إن طائراته دمرت 168 ناقلة نبط تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا في أكبر ضربة من نوعها.

◀ قتل ستة من الشرطة ومدني في تفجيرين استهدفا، الجمعة، قوات الأمن في مصر، وقع الأول في منطقة الهرم بالقاهرة، والثاني في محافظة كفر الشيخ ببلتا النيل، بحسب وزارة الداخلية والتلفزيون الرسمي.

◀ قال مسؤول نيجيري إن ما لا يقل عن 24 شخصا قتلوا في شمال شرقي نيجيريا عندما فجرت انتحاريتان متفجرات في سوق مزدحمة.

◀ قال ممثلو ادعاء هولنديون، الجمعة، إن شرطة مدينة روتردام اعتقلت رجلا يبلغ من العمر ثلاثين سنة يشتبه بأنه كان يخطط لهجوم إرهابي، وعثر في شفته على بندقية آلية وخرانتين مملئتين بالخزيرة.

◀ اعتقلت الشرطة الألمانية شابا، حيث عثرت عنده على مواد تدخل في صناعة المتفجرات والتي قد تكون استعملت في الهجوم الذي استهدف مسجدا ومركزا للمؤتمرات في دريسدن.



ضمن فعاليات معرض بيروت الدولي للكتاب لهذا العام، تشارك الشاعرة التونسية أسماء الشرقي في أمسية شعرية، وذلك الاثنين 12 ديسمبر الجاري، في قاعة المحاضرات.

بعد عشرة نصوص مسرحية وخمسة كتب، صدر للنقاد المغربي لحسن قفاني، ضمن سلسلة الكوميديا الصادمة (12)، كتاب جديد عنوانه «المسرح نوافذ للتأمل».



«ساحر من إيرثسي» أول عمل يناقش مدرسة السحرة

● أورسولا ك. لوجوين: الشر كجزء من النفس لا بد من رؤيته وقبوله ● ظل لا اسم له يطارد البطل حتى نهاية العالم في مغامرة مثيرة



عالم سحري غريب وإثارة تغري القارئ

◀ «ساحر من إيرثسي» تعد أصل هاري بوتر لرولينغ وتمتد أهميتها إلى سن أبعد كثيرا من نهاية مرحلة المراهقة

مرحلة المراهقة، بل قد يحتاج المرء إلى أن يقرأها ثانية في الخمسينات من العمر ليفهم حياته السابقة.

يذكر أن أورسولا ك. لوجوين هي أديبة وروائية أميركية، من مواليد أكتوبر عام 1929 بكاليفورنيا. لها العديد من الإبداعات الأدبية في مجال الرواية. حاصلة على ماجستير في الآداب.

مؤلفة روايات خيال علمي، ولها أسلوب قوي في الكتابة وقد قامت في سن العاشرة بتأليف قصة خيال علمي ولكنها لم تستطع أن تنشرها فقضت التسع سنوات التالية في القراءة. من أعمالها البارزة، ذكر روايات "اليد اليسرى للظلام" و"حكايات من أراضي البحار"، و"لافينيا"، و"الرقص على حافة العالم".

مقالات نقدية في جماليات قصيدة النثر النسوية

◀ المؤلف اعتمد مناهج نقدية تتضمن بعض الرؤى الأسلوبية التي ترصد بعض الخواص الأسلوبية في الدواوين

للتقافة، القاهرة 1997، و"فضاء المراثي"، شعر، عن دار شرقيات، القاهرة 1997، و"فيديو كليب للزعيم"، و"تسيج الإبداع"، و"فضاءات المقالة واستراتيجية الاتصال"، و"المطربة"، رواية، و"الجماليات لا يفعلن هكذا"، و"دلالة الشكل وإبداع الخطاب الشعري"، و"حلم الكلمات ميسون أبوبكر في نوارس بلون البحر"، و"الموسوعة النقدية لقصيدة النثر العربية"، نقد، المجلد الأول – سبعة أجزاء 2012، و"لا موناليزا في الببال يا أمي"، و"لا أريد لأسمي أن تحاصره الكلمات".

الذات أن تتأمله، وتبتكره، وتخلقه من جديد عبر الكلمات.

وقد اعتمد المؤلف عددا من المناهج النقدية التي تتضمن بعض الرؤى الأسلوبية التي ترصد وتحصي بعض الخواص الأسلوبية في الدواوين، متكئا على بعض المفاهيم الجمالية والدلالية والتأويلية التي تهدف إلى الإصغاء إلى مكامن النصوص الشعرية والوقوف عند دلالاتها التعبيرية والرؤية، مركزا على ما تطرحه الذات الشاعرة من إضاءات واستقصاءات ومواقف حيال الواقع اليومي والعالم بمختلف تفاصيله المحسوسة والمقولة معا.

صدر للكاتب السمطي من قبل أكثر من عشرين كتابا نثديا وشعريا ورواية واحدة، منها "أطياف الشعرية"، عن المجلس الأعلى

ومن سلطنة عمان فتحية الصقري، ومن الكويت بشاير العبدالله.

ولا يتعلق هذا التوزيع الرقمي، كما تقول مقدمة الكتاب، الصادر عن دار المؤلف ببيروت، بدلالة ما سوى أن هذه الدواوين فرضت حضورها في مواقيت كتابة هذه المقالات، بحيث تشكل في التحليل الأخير صورة من صور اللحظة الشعرية العربية الراهنة، التي تومئ أكثر مما تفيض، وتكثف أكثر مما تسرد وتظن، وتبوح رمزيا وإشاريا أكثر مما تخبر، في واقع متسارع تركض فيه اللحظة، ولا تتوقف، مسحونة بأحداث

وأخبار، وصور، وتعبيرات وملامح ورؤى خصبه وثرية لا تترك الروح لكي تتأمل أكثر، ولكن تلتقط من الخارج أو تلتقط من جوانباتها، لتشكل عالما موازيا تستطيع

□ بيروت – تتناول مقالات كتاب "حواس الأنوثة – 30 شاعرة في فضاء قصيدة النثر"، للشاعر والنقاد عبدالله السمطي، بالقراءة، 30 شاعرة عربية حيث يقدم فيها السمطي محاولات للتأسيس الجمالي لقصيدة النثر النسوية.

وتتوزع المقالات كالتالي: 12 شاعرة من لبنان: هن إيلدا مزرعاني، بسكال الديب، جميلة عبدالرضا، جوليات أنطونيوس، دارين حومانى، رنيم ضاهر، ريتا باروتا، سناء البنا، فيوليت أبوالجلد، ليندا نصار، ماجدة داغر، مريم خربباني، و9 من سوريا، هن حنان علي، سلمى حداد، سوزان إبراهيم، شاهيناز رشيد، طهران صارم، عبير سليمان، عواطف بركات، ليزا خضر، سشرين أكرم خوري، و4 من مصر، هن ديمة محمود، رانية خلاف، سمية عسقلاني، عفت بركات، وشاعرة واحدة من فلسطين هي إيمان زباد، ومن المغرب نجاة الزباير، ومن السعودية سميرة السليمانى،

باختصار

◀ احتفي براوية "غرب النهر" الصادرة في طبعتها الثالثة أخيرا عن دار "الشروق للنشر والتوزيع"، للروائي جمال ناجي، في ندوة حوارية، في مكتبة عبد الحميد شومان بعمان.

◀ صدر مؤخرا عن "منشورات لا كروازي دي شومان" مؤلف جديد للجيلالي العدناني بعنوان "مسجد باريس".

◀ ضمن سلسلة محاضرات وورش في التصوير الفوتوغرافي ينظم "مركز مصوري الخليج"، بالمانما، بالتعاون مع "مساحة مشق للفنون" ورشة تمتد لأربعة أيام، ابتداء من 17 ديسمبر الجاري، للمصور والكاتب الفوتوغرافي العالمي براين واو بيترسون.

◀ أعلنت مراكز أطفال الشارقة، الجهة المنظمة لبيئالي الشارقة للأطفال، عن تمديد فترة التسجيل للمشاركة في دورته الخامسة تحت شعار "عالم كبير بحدود خيالك"، حتى 15 ديسمبر الجاري.

◀ صدر الكتاب الثالث، عن سلسلة الإبداع العربي- الإصدار الثاني، التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهو مجموعة قصصية بعنوان "قصص تكتب مرتين" للفاص والسبناريسـت والمسرحي التونسي يوسف البحري.

◀ تنظم أكاديمية الفنون المصرية، فعاليات الملتقى العلمي العربي الثاني بعنوان "الهوية وفنون الأداء بين الواقع والمأمول" بمقر الأكاديمية، ويستمر الملتقى حتى 17 ديسمبر الجاري.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يشكل موضوع «قراءة في فكر عبد الهادي بوطالب» محور ملتقى الثقافي لوكالة المغرب العربي للأنباء، الذي سينظم يوم 15 ديسمبر الجاري.

ثاني أكبر معرض للكتاب في العالم مهدد بالزوال

● القرارات الاقتصادية وأزمات النشر العربي تلقي بظلالها على معرض القاهرة الدولي للكتاب



معرض القاهرة الدولي للكتاب فرصة ثمينة مهددة بالضيا

◀ **حل المشكلة الحالية للمعرض، يتمثل في ضرورة دعمه من وزارات ورجال أعمال وتخفيض الرسوم المقررة على أجنحة العرض**

عصابات منظمة في جميع البلدان العربية. ويعد «الناشرون العرب» أعمدة المعارض العربية، وسفراء التبادل الثقافي بين الدول العربية والعالم، لأنهم ينتقلون طيلة العام من دولة إلى أخرى، مساهمين بفاعلية في إنجاح المعارض، التي يفترض أنها نشاطات ثقافية تفخر بها الدول وتباهي بإقامتها، احتفالا بمناسبات وطنية ولوضع بلدانها على قائمة الدول الأكثر تقدما وعناية بالثقافة.

المعرض ومعركة الإرهاب

شدد المثقفون العرب، على أن مقاومة الأفكار المتطرفة، تتطلب تقديم الدعم الحكومي الأكبر لمخرجات الثقافة العربية، لأنها هي حامية الهوية العربية، وأداة مقاومة التخلف، وأساس التنمية الاقتصادية المستدامة. كما أن المعركة مع الإرهاب، التي تخوضها مصر، واهتمامها بتجديد الخطاب الديني لمواجهة التطرف، يستلزمان تقديم يد العون لنشر الأفكار الرسمية لوزارة الثقافة لتقديم تسهيلات إدارية ومادية تسهل رواج المعرض، باعتباره سلاحا حقيقيا في مواجهة التطرف الفكري والإرهاب.

واكد المثقفون على أن معرض القاهرة الدولي للكتاب، يعد المتنفس الوحيد للشباب المحبين للاطلاع والمطلعين إلى المعرفة، إذ أن الإحصائيات الرسمية لوزارة الثقافة المصرية، تشير إلى أن النسبة الأكبر من رواد المعرض، والتي تمثل 29 بالمئة من رواده في العام الماضي، كانت من الفئة العمرية، بين 18 و30 سنة، والفئة التالية ونسبتها 22 بالمئة كانت ما بين 30 و39 سنة، أي أن رواد المعرض الحقيقيين، هم تلك الفئة العمرية المستهدفة من فكر التطرف الديني، الذي أوصلنا إلى مرحلة الإرهاب.

وبدورهم، يشير سياسيون مصريون إلى أن معرض القاهرة الدولي للكتاب، كان ضمن أهداف جماعة الإخوان، لتوصيل أفكاره وتثبيتها في وجدان الشعب المصري والشعوب العربية، وبالتالي فإنها حرصت خلال توليها مقاليد الحكم في مصر لمدة عام على إقامته والاهتمام به، بالرغم من هدمها لأنشطة ثقافية أخرى، وترصدها لدار الأوبرا المصرية، ومعارضتها لإقامة فنون البالية عليها.

تقول سكيينة فؤاد، الكاتبة المصرية ومستشارة الرئيس السابق عدلي منصور، لـ«العرب»، إن استمرارية معرض الكتاب بقوته، تعد أمرا ضروريا بالنسبة إلى أي حاكم في مصر، إذ أنه يمثل قوى أساسية من قوة مصر الناعمة، بالإضافة إلى كونه موسما للتلاقح العربي والدولي، وتوقعت أن الدولة المصرية، ستكون حريصة على إقامته بشكل لائق هذا العام.

وتضيف فؤاد أن الظروف الراهنة التي تعيشها مصر، سواء في ما يتعلق بظهور أصوات شاذة داخل البرلمان، لا تفرق بين الإبداع وخدش الحياء، أو بالحاجة الماسة

ثاني أكبر معرض في العالم، بعد معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وكانت أول دوراته في عام 1969، آنذاك كانت القاهرة تحتفل بعيدها الألفي، فقرّر وزير الثقافة وقتها، ثروت عكاشة، الاحتفال بالعيد ثقافيا، فعهد إلى الكاتبة والباحثة المصرية الراحلة، سهير القلماوي، بالإشراف على إقامة أول معرض للكتاب.

وهناك جانب آخر لمعرض القاهرة للكتاب، هو البعد القومي، حيث مثلت بداياته، دعما عربيا ثقافيا لمصر، عقب هزيمة 1967، بعد أن أصرت الدول العربية على المشاركة فيه، لتقديم الدعم المعنوي والثقافي للدولة المصرية في مواجهة العدوان الإسرائيلي، إلى أن أصبح بعد ذلك يشكل أهم روافد دور مصر الفاعلة في الثقافة العربية على مدار عقود طويلة.

ويجد العديد من الناشرين العرب والمصريين المعرض فرصة ثمينة لعرض منتجاتهم الثقافية مع بداية العام، ما يمثل أهمية قصوى بالنسبة إليهم، كما أن أعداد المقبلين عليه سنويا تجعله السوق الثقافية الأكبر على مدار العام. وكان عدد الدول المشاركة في المعرض العام الماضي قد بلغ 35 دولة، من بينها 24 دولة عربية وأفريقية و11 دولة أجنبية، كانت ممثلة بثماني مئة وخمسين ناشرا، من بينهم 250 ناشرا عربيا و550 ناشرا مصرية.

لكن يتوقع عدد من الناشرين العرب، أن يكون الوضع بالنسبة إلى العام الحالي مختلفا، إذ أن تأثير الظرف الراهن سيكون أكبر وطأة خاصة على الناشرين العرب والأجانب الذين يحلون ضيوفا على المعرض، والذين يضعون أسعار كتبهم بالدولار، فالكتاب الذي كان يباع في العام الماضي بعشرة دولارات مثلا، (حوالي 80 جنيهًا حاليًا)، سيكون هذا العام سعره 180 جنيهًا أو أكثر، وهو ما سيجعل الإقبال على الشراء ضعيفا.

ومن جانبه يقول قحقي البس، رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين، في تصريحات إعلامية «أكاد أقول إننا كنا نشيرين أردنيين لن نشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته المقبلة، بسبب المعضوبات التي نواجهها»، لافتا إلى أن ذلك يرجع إلى ارتفاع التكلفة الهائلة على الناشر، سواء في الشحن والإقامة، أو في أجرة الجناح والتفقات.

ويؤكد محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، أن أزمات معرض القاهرة للكتاب لا تنفصل عن تفاقم أزمات صناعة النشر العربية بشكل عام، ملفتا إلى أن الناشرين العرب، يعانون من أوضاع صعبة، نتيجة ما يحدث في المنطقة من مشاكل سياسية واقتصادية معلومة للجميع.

وطالب رشاد القائمين على إدارات المعارض المختلفة للكتاب بضرورة المساواة بين الناشرين العرب، وعدم تجاوز رسوم الاشتراك في أي معرض لحاجز الـ110 دولارات للمتر الواحد، وهدد بإعادة النظر في علاقته مع إدارات المعارض استنادا إلى مدى التزامها بتنفيذ تلك التوصيات بدءا من عام 2017.

وتواجه صناعة النشر في العالم العربي العديد من التحديات، أهمها ضعف الاهتمام بتنمية عادة القراءة لدى الأفراد منذ الصغر، وارتفاع نسبة الأمية، وتفتني ظاهرة النزور، بالاعتداء على حقوق الملكية الفكرية للمؤلف والناشر، والتي أضحت ظاهرة تقوم عليها

لكن انخفاض أعداد المشاركين ليس هو الهاجس الوحيد، بل هناك مشكلة أخرى، تتمثل عموما في تدني حجم إنتاج دور النشر من الكتب، إذ بينما كان متوسط ما تصدره دار النشر الواحدة في مصر، يتراوح بين 60 و80 كتابا سنويا، فإن هذا المتوسط انخفض إلى ما بين 25 و30 كتابا فقط في السنة.

نداءات عاجلة

يقول عادل المصري، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، لـ«العرب»، إن القارئ المصري والعربي سيدفع فاتورة غالية هذا العام للتفاعل مع المعرض، فضلا عن الناشرين، فالمعرض هذه السنة سيشهد تراجعاً كبيراً في عدد العناوين، نتيجة ارتفاع سعر الورق وتعويم الجنيه.

ويؤكد المصري أن قرارات مصر الاقتصادية الأخيرة تنعكس في شكل زيادة في سعر الكتاب المطروح للقارئ العربي، وبالتالي يزداد إحجام القراء، الذين تعاني الأغلبية منهم بالفعل من الظروف المعيشية الضاغطة، وهو ما سيؤدي بدوره إلى كساد صناعة الكتاب بشكل عام.

ويوضح ضيفنا أن إنقاذ معرض الكتاب العام الحالي سيكون من خلال إصرار الناشرين المحليين والعرب على المشاركة فيه، إذ أنه يعد الأكبر من حيث الإقبال والنشاط، وبالتالي هم يقدرّون الظرف العصيب الذي تمر به العواصم العربية وخاصة القاهرة.

بدورهم وجه العديد من المثقفين والكتاب المصريين والعرب، نداءات عاجلة للحكومة المصرية، والرئيس عبدالفتاح السيسي بالتدخل لإنقاذ المعرض، والذي يعد أكبر فرصة لتنمية صناعة النشر المصرية، وملتقى لرواد النشر العربي، وهو المعرض الأضخم بالمنطقة، إذ يعد عرسا ثقافيا وسياسيا فريدا تشهده العاصمة القاهرة كل عام.

وطالبوا بتخفيض الرسوم المقررة على أجنحة دور النشر، والتي يبلغ إجمالي قيمتها 7 ملايين جنيه (نحو 400 ألف دولار تقريبا)، بالإضافة إلى تقديم تسهيلات في سدادها، بجانب إدخال بعض الرعاة من الوزارات والهيئات ورجال الأعمال للمعرض، بحيث يستطيع الارتفاع بمستوى الأماكن التي تستضيف المعرض كل عام.

ومعرض القاهرة الدولي هو الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، وفي عام 2006 اعتبر

بعد أن لوحّت الكثير من دور النشر العربية بعدم مشاركتها في الدورة الـ48 من معرض القاهرة الدولي للكتاب، يضع المثقفون المصريون والعرب، الأيدي على القلوب، خوفاً على مصير المعرض، المقرر نهاية الشهر المقبل، ليس فقط بسبب الظروف السياسية التي تشهدها مصر حاليا، بل أيضا بسبب ارتفاع تكلفة المشاركة، وتصادد أسعار مستلزمات طباعة الكتب، نتيجة لارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه بعد تعويمه.

أحمد جمال

لـ قبل أقل من شهرين على انطلاق الدورة الـ48 للمعرض الدولي للكتاب بالقاهرة، والمقرر انطلاقه في 27 يناير المقبل، يجد القائمون على تنظيم المعرض أنفسهم أمام تحديات اقتصادية كبيرة، تهدد نجاح المعرض، الذي استفاق من كبوته فقط في العام الماضي، بعد تأثره بالأحداث السياسية في مصر، لكنه الآن يجد نفسه محاصرا بازِمات تعويم الجنيه، وانخفاض قيمته أمام الدولار.

فاتورة غالية

يمثل معرض القاهرة واحدا من أهم وأكبر روافد الثقافة العربية، إلا أن الظروف السياسية والاقتصادية الراهنة في المنطقة بشكل عام، وبداخل المصري بشكل خاص، باتت تهدد بريقه، الذي استمدته من أعداد الناشرين المشاركين به، بالإضافة إلى عدد زواره، الذي يزيد على 2 مليون زائر سنويا.

تحديات كثيرة يشهدها المعرض في دورته هذه، منها ارتفاع أسعار أدوات الطباعة من ورق وجبر وألات الطباعة أمام دور النشر، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة إقامة المعرض، إذ أن سعر إيجار المتر الواحد خلال فترة إقامته، بلغ 500 جنيه للناشر المصري (28 دولارا تقريبا)، و176 دولارا للناشر الأجنبي، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الشحن، وتأثر فئات كبيرة من المصريين بالظروف الاقتصادية الراهنة، ما قد يدفعهم إلى العزوف عن زيارة المعرض.

وبحسب مراقبين، فإن أزمات معرض القاهرة للكتاب تنقسم إلى شقين: الأول متعلق بالحالة المصرية وتأثرها بالقرارات الاقتصادية الأخيرة، والثاني بمشاركة دور النشر العربية والأجنبية، التي تجد صعوبة في الترويج لمنتجاتها الثقافي، بعد انخفاض قيمة الجنيه، ما قد يعرضها لخسائر فادحة في حال عزوف المواطنين عن الشراء.

ومع استمرار الأزمة، حذر اتحاد الناشرين العرب، من احتمال تقليص المشاركة في المعرض هذا العام، فمن المتوقع أن تنخفض إلى نحو 200 دار نشر عربية، ومثلها من دور النشر المحلية، من إجمالي حوالي 800 دار نشر كانت تشارك كل عام.



معرض القاهرة الدولي للكتاب

👉 **قرارات مصر الاقتصادية الأخيرة تنعكس بزيادة في سعر الكتاب وأسعار أجنحة العرض وبالتالي إحجام القراء والناشرين**



القارئ المصري والعربي سيدفع فاتورة غالية هذا العام



صدر عن دار النهضة العربية ببيروت، ديوان «يشدني المكان.. يكسرني العطر» للشاعرة اللبنانية جميلة عبد الرضا، وهو الإصدار الشعري الثالث لها.

ممتاز.. هذه رواية جوائز..!



هيثم حسين

كاتب من سوريا

لـ هناك أوصاف يطلقها الإعلام على بعض الأعمال الأدبية تحتمل تأويلها بمفهومين متناقضين ومعنيين متضاربين، يمكن تلقفها من باب تعظيم العمل أو من باب تقزيمه، وهذا يعتمد على التلقي والتوجّه، ولا تكون المقاصد بريئة من السير وراء ضجيج مفتعل، أو بريق خاطف يوحي بالاستمرارية.

من التوصيفات التي راجت وتروّج في عالم الرواية توصيف رواية ما بأنها «رواية جوائز» أو «رواية الجوائز». إذا أخذنا الأمر من منطلق الاحتفاء بالعمل فيمكن القول عنه إنه لافِت ومميّز ومحكم ومحبوك فنياً ويعالج مواضيع غير مطروقة أو يعالجها بأسلوب ذكي مميّز يؤهله للتتويج بأرفع الجوائز المخصصة للرواية. لكن إذا قاربنا المسألة من زاوية مخالفة، مختلفة، ربّما نمضي في تأويل ما بين السطور، وما يمكن وراء التوصيف المدرج الذي يقصد به تقدير العمل وصاحبه، لنقف على عتبة عقد غير مكتوب في ميدان الجوائز، ربّما يعمل عليه بعض الأدباء والناشرين ويشغلون على أساسه بطريقة غير معلنة، ويتضمّن تدبّيج عوالم تكون موضع رضى أو قبول مجتمع القراء الذي ينخيلونه على طريقتهم، ويمارسون نوعاً من الوصاية باسمه، وعليه أيضاً، ومن ثم توجيه الأنظار إلى خرق المحظورات وتجاوز الخطوط الحمر للإحياء بالتميّز والتغطية على ما يمكن أن يكون موضع تحفظ ما مقفّر.

تشير «رواية الجوائز» إلى حالة من الضبابية، قد يفضّل أن تكون مكتوبة بعناية تلامس الخطوط الحمراء من دون الغوص فيها، تلمّح ولا تصرّح، وسيعتبر هذا امتيازاً في حال تتويجها، بأنها تعتمد التورية والاستعارة في مقارباتها ومعالجاتها، وأنها تتخفف من المباشرة والمواجهة، وهذا ما يضمن لها التملص من رقابات الأنظمة والمروور في معارض الكتاب وأماكن البيع هنا وهناك بسهولة ويسر دون إثارة المشاكل مع السلطات المتحكمة سواء كانت دينية أو سياسية. ربّما تشكل الجوائز المخصّصة للاحتفاء بالفنّ الروائي خطراً بمعنى ما وبصيغة خفية غير مرئية وغير واضحة على الرواية نفسها، وذلك حين تنقاد الرواية، بناء على طلب الناشرين والفاعلين في حقل التتويج والمطلعين على سياساته وآلياته، إلى التقلوب والاستمئاع بتوصيف «رواية جوائز/ الجوائز» لتغرق في بحيرة مغلفة من الكناية تحت الطلب، والكتابة طلباً للجائزة لا غير.

يكون الروائيّ السائر وراء قولبة عمله وصياغة موضوعات بعينها لأنها مرغوبة ومطلوبة من الجمهور ودور النشر شريكاً في تسطيع الرواية، متقرباً عن ذاته لإرضاء آخرين يستمتعون بدور الوصاية الذي يمارسونه، وهذا ما يناقض مفهوم الحرية في الأدب، ويدمرّ الرواية تحت زعم تنشيطها وترويجها وتسويقها وتقديمها على أنها فنّ العصر الحديث الأكثر تأثيراً وحضوراً.

إلى تجديد الفكر الديني، بالإضافة إلى استمرار معاناة السياحة المصرية، والحاجة إلى وجود فعاليات تجذب المزيد من الأجانب للدخل المصري، كل ذلك يُعدّ دوافع قوية لإنجاح الدورة الحالية من المعرض مطلع 2017.

وتوضح فؤاد أن هناك ظروفا اقتصادية فرضت على مصر خلال الفترة الحالية، جعلت من اهتمامها بالجانب الفكري والثقافي أمرا ثانويا، في مقابل الأزمات المعيشية والاقتصادية التي تواجهها، إلا أنها تأمل في بذل محاولات جادة، من قبل الحكومة المصرية، للإبقاء على المعرض، كرمز يجسد المعاني التراثية والحضارية والثقافية للدولة المصرية.

ويأمل الكثير من المثقفين المصريين في أن يكون هناك دعم عربي للمعرض، من خلال زيادة المشاركة فيه وإنجاحه، في إطار منظومة عربية شاملة للتعاون الثقافي، وتحديدًا في الظروف الراهنة، التي تعانيها العديد من البلدان العربية، وأن يتم التوسع بشكل أكبر في إقامة الندوات والفعاليات المشتركة، لإثراء الفكر الثقافي العربي في مواجهة الفكر التشديدي الظلامي الذي بات يهدد الجميع. ويرى عادل المصري أن حل المشكلة الحالية للمعرض، يتمثل في ضرورة تقديم وزارتي الثقافة والتجارة والصناعة المصريتين الدعم له، كونه يعتبر حدثا داعما للسياحة، نظرا إلى عدد الناشرين الذين يحضرون إلى مصر من أجله، من خلال تخفيض قيمة اشتراكات المعرض، لتخفيف الحمل على الناشرين والجمهور.



أعدت كاترينا كايف رفضها للأعمال الوحشية المتزايدة ضد النساء والاعتصاب الزوجي في الهند، بمناسبة مؤتمر «فينيت» في مومباي، والذي يعنى بتمكين المرأة من حقوقها.

أكد النجم العالمي ويل سميث أنه لابد من الكشف عن المعنى الحقيقي لمصطلح «إسلاموفوبيا»، من أجل معالجة تلك الأزمة التي باتت تجتاح أميركا والعالم بشكل كبير.



ثقافة+

«ذئاب منفردة».. متعة الاكتشاف في وسط الانهيار الكوني

● فيلم فقير في الميزانية وخطوط السرد



عالم ديستوبي افتراضي

وتجسيدها، وقد برع الممثل وارين أوتيرا في تجسيد الدور إلى حد كبير، وقد بدا واقعيًا، ولكنه أيضا ينتمي إلى قصيلة البطل الذي لا يقهر.

وحتى في المشاهد الأخيرة للفيلم، نلاحظ أن البطل يخوض صراعه الأخير ساعة مع ما يشبه دراكو لا هيجيني، ويعد أن يعجز عن دحر خصمه، يضطر لتفجير نفسه أمام الخصم من خلال سيطرة إلكترونية تنفذها زميلته إلين إبيث (الممثلة ألانا تارنتر)، ثم يظهر في المشاهد الأخيرة حيًا وسط الأحرار نفسها التي انطلق منها لقتال خصومه.

ولعل التحول الدرامي وقوة الفيلم بتجليان في وجود الفضائي فيرمان (الممثل ديفيد لينغ) الذي يجد نفسه محبوسا في كبسولة فضائية بعد فناء الأرض والأوكسجين يكاد ينفد منها، ولهذا يبحث في مداره الاتصالي عن أي استجابة يمكن أن تأتي من أي ناج من على سطح الأرض، وبالفعل يعثر على تلك الإشارة من كورنوي، وبذلك يتحالف الاثنان للسعي من أجل الخلاص وإنقاذ نفسيهما بالتعاون في ما بينهما.

وهذه الثنائية الفيلمية قوّت عنصر الدراما ودفعت بالأحداث نحو عناصر مفاجئة جديدة، بما يضيف عنصر استمتاع جديد بالأحداث الفيلمية، وربما لجأ كاتب السيناريو والمخرج إلى هذا الحل الدرامي والإخراجي من أجل النهوض بالإيقاع الفيلمي الذي أصابه شيء من القهرل والرتابة، بسبب استمرار الأحداث على وتيرة واحدة قوامها الشخصية المحورية كورنوي.

وعلى صعيد العناصر الجمالية لفيلم الخيال العلمي سعى المخرج إلى كسر النمطية والتكرار الذي مثله الصراع على الأرض بالانتقال إلى أحداث تتعلق برائد الفضاء، كما عقق أكثر من مشاهد الصراع والعراك من أجل المزيد من التشويق، لكنه في المقابل لم يرتق بالأحداث إلى مرتبة أفلام الخيال العلمي المشبعة بالتحوّلات الدرامية والخوض في المجهول ومتعة الاكتشاف.

تتعدّد الأسباب والقوى التي ستتسبب في الانهيار العظيم، ذلك الذي يحلّق فيه الخيال العلمي بعيدا ليرسم صورة عالم مجهول فقد خواصّه، أو صورة كوكب أرضي غاب عنه سكانه أو تمت إبادتهم أو إغراقهم أو تم تشتيتهم في القفار، ولكن تلك الأزمة سوف تتكرر وسنكون أمام دهشة كبيرة ونحن نشاهد معالجات شتّى تخوض في ذات "الثيمة" المتعلقة بعالم ديستوبي افتراضي قد يكون بديلا عن الحياة السائدة على سطح الكوكب، وهذا ما يقترحه فيلم "ذئاب منفردة" لمخرجه كريس جاكوب.

طاهر علوان

لا يجسد فيلم "الذئاب المنفردة" لمخرجه كريس جاكوب، وهو أيضا كاتب السيناريو، واقع الامتحاء الكامل للوجود البشري، وهنا سوف نحث عن ناجين تتطور حولهم الدراما الفيلمية. فعلى ذلك الامتداد الفسيح سوف يطل محارب عنيد هو جيمس كورنوي (الممثل وارين أوتيرا) الذي يجد نفسه قرب قاعدة لاسلكي مهجورة، وعليه تخليص نفسه ومن في القاعدة، زميله الدكتور فيشر (الممثل دان بوردي).

ولا أحد يعلم أن كورنوي ليس سوى مدافع عنيد عن وجود محمو، وأنه يمثل ما تبقى من الوجود البشري، مع أن الصلة الوحيدة التي تربطه بمن حوله هي تواصله بقاعدة اللاسلكي التي يروي من خلالها ما يحدث.

والطبيعة هنا هي الحيز المكاني الأكثر فاعلية في احتواء الصراع الذي يخوضه كورنوي بلا هواده، وهو صراع لا ينتهي مع ذئاب فضائية شرسة تحاول القضاء عليه، فضلا عن تأثيرات متوقعة تتسبب له في نزيف من العينين والأنفين فيما هو يذود عن نفسه.

◀ «ذئاب منفردة» يقدم حرب إبادة بقنايل ذات سمية عالية ضربت سكان الأرض، فمحت الوجود البشري برمته

في محميات الجمال



فاروق يوسف، كاتب من العراق

لا كل امرأة جميلة هي محمية للجمال، يمكن للمرء أن ينزل من بوتشيلي ليصل إلى موديلاني، وفي إمكان الرسم أن يقول الحقيقة التي يحاول الواقع أن يزيّفها. فالنساء الجميلات كثيرات في الرسم، غير أنهن قليلات في الواقع، لا بسبب قلتهم، بل لأن الواقع لا يتحمّل عبء الجمال، وإلا فإن كل النساء جميلات. يقول أبولينيير "ما من امرأة إلا وعذبت رجلاً"، المرأة جميلة لأن الطبيعة خصتها بموهبة صناعة تاريخ مجاور. ذلك التاريخ هو تاريخ البشرية الحقيقي، العاشقة الحنون، ربة البيت المتمردة، النافرة التي تقع الجنة تحت قدميها، المعلمة التي تستخرج من قلب الرياضيات موسيقى، الساحرة التي تفرض نبوءاتها بالغنج.

هي سيدة جسدها وهي الروح التي تهب كل ما تلمسه أصابعها جمالا استثنائيا، ما تصنعه المرأة لا تقوى الطبيعة على صناعتها، وهي الكائن الذي يكسب الجمال لها حيا.

لا يزال إيجون شيل بطاردنا بنسائه الصغيرات، المرأة المرسومة بأسلوب تولوز لوتريك ترى مرة واحدة، هي المرة التي ينطلق فيها المرء إلى لوحات الرسام الفرنسي الذي عاش حياته القصيرة في "الطاحونة الحمراء".

إلهام المرأة لا ينبعث من جسدها، غالبا ما يلتهم الطيش الأجساد الجميلة، ما يبقى من جمال المرأة هو برقها، قوس قرحها، عصفتها، سعتها، نغدها وبراءة مكرها. ما رآه بيكاسو منها يكاد يعبر عن صورتها، جانبا يمكنها أن ترى بعينين، المرأة لا تستعمل حواسها التقليدية في فرض جمالها، وهي التي كانت عبر العصور معبودة.

أكان القبح اختراعا ذكوريا؟ فالمرأة جميلة في المطبخ كما في حفلة الرقص، جميلة وهي ترضع أطفالها مثلما تصنع لقميص النوم خيالا. في سوق الحميدية بدمشق يباع "اللانجيري" باعتباره زينة لا بد منها، لكي يكون الجمال من خلالها شهوانيا وساحقا، من المؤكد أن "اللانجيري" هو اختراع ذكوري، غير أن المرأة وهبته الكثير من موهبتها، ليكون كفيلا بأن يهذب حواس الرجل الذي يحتاج في كل لحظة إلى التعرف إلى جمال امرأته.

بير كيركي رسام الزمن المعلق في عري مطلق

بير كيركي:

الفن أبعد من الذكاء ومن الأفكار، واللوحة هي التي ينبغي أن تتكلم وتفكر



قرضه الشعر ونشره، فهو بهذه الصفة عضو في الأكاديمية الدنماركية للآداب منذ 1982.

ومع ذلك لا تغنيه تلك الأنشطة عن بحوثه التشكيلية وسعيه إلى معانقة الطبيعة، ثيمته المفضلة، حيث يقول "الطبيعة تملك، ولا يمكن أن تتجنبها"، وغالبا ما يستوحي من قشور الأشجار وحركات الماء في "الفيورد" وتنتقل السحب، واندياح الضباب لغته الفنية، حيث تمزج الأشكال والتجريد، طبقة على طبقة، في نوع من التناغم المضيء، الزاخر بالألوان. لم يخطر بكيركي في أي تيار، ولكنه لم يرّ غضاضة في الاستفادة من التيارات العالمية السائدة، كـ"البوب آرت" و"التقليدية" كما في أعماله على ألواح الخشب الصلبة، التي جاءت في شكل كولاج، والموتيفات المستوحاة من الأشرطة المصورة، وحتى من السينما.

ومع ذلك، فإن الطاغى على أعماله هو ذلك الحوار الذي يجريه بين الفن المعماري والطبيعة، حيث يستغل عناصر مخصصة من الأرياف الدنماركية ليصوغ منها قطعاً أشبه بالمنحوتات، يعرضها موضوعة على الأرض، وكأنه يوحى لمن يشاهدها بأنها ملتصحة بالتربة، تتغذى منها، وتعود إليها. وتتبدى معرفته العميقة بالجيولوجيا في تقنياته، حيث تظهر على لوحاته أحيانا أكثر من عشرين طبقة مرصوفة بعضها فوق بعض على غرار ما تتركه الطبيعة على الأشجار والصخور من ترسبات وطبقات تراكم على مر السنين.

وبير كيركي الحريص على حريته، برفضه الانتماء إلى أي تيار فني أو مدرسة جمالية، ينبذ أيضا التفسير والتعليق على فنه، لأن الفن في رأيه "أبعد من الذكاء ومن الأفكار، وأن اللوحة هي التي ينبغي أن تتكلم وتفكر".

ويضيف "إن كنت قادرا أن أفسر لماذا وجدت بعض الأشياء في هذا المكان من إيمالي دون سواه، فذلك سيء، ينبغي أن تترك اللوحة وشأنها، أن تصبح لغزا يتأوله من يشاء على هواء"، ذلك أن اللوحة في نظره ليست منتجات صناعة تقليدية تخضع للموضات العابرة، بل هي خارج الزمن، وخارج فكرة الذوق، والأعمال الفنية الحق، في رأيه، منفلتة على الدوام، سواء من جهة الشكل أو من جهة الأسلوب.

المسافة التي يقف فيها من المشهد أقرب إلى التجريد، كإحياء بعالم معدني لم يبق منه غير عناصر هيكلية، صخور واجراف وأفاق يكثف الفنان حضورها في بضعة خطوط. جمع بير كيركي إن بن علم طبقات الأرض والكتابة والإنتاج السينمائي والرسم والنحت، ولكنه يعتبر نفسه فنانا قبل كل شيء. وخلال مسيرته الممتدة على مدى نصف قرن، كان دائم التنقل في مناطق الشمال الصقيعية، والإطلاع على التجارب الفنية السابقة، للوقوف على خصائصها، والاستفادة منها، حيث تضم مكتبته نحو ستة آلاف مصنف في الموضوع.

اهتم بطبيعة الحال بالجيل الدنماركي الذي سبقه، ولكنه اهتم أيضا بكبار الفنانين الفرنسيين والألمان، قدامى ومحدثين، ويقول في هذا الصدد "لي جدل دائم مع الفنانين السابقين: مع بيكاسو، وماتيس على وجه الخصوص"، تلك العلاقة الروحية تتجلى إحالاتها في بعض أعماله، كاعتراف منه بدور أولئك الأعلام في تطور تجربته.

وإلى جانب لوحاته وحفرياته ومنحوتاته العديدة، أنتج كيركي عدة أفلام، وساهم مع لارس فون تيرير في تأليف كتب عن تجارب سابقة، وعن رحلاته واكتشافاته، علاوة على

يعتبر بير كيركي من أبرز أعلام الفن الدنماركي المعاصر، اصطبغت أعماله بتكوينه العلمي وعلاقته بالبيئة خلال رحلاته إلى القطب الشمالي، وملاحظاته الدقيقة عن تشكّل الطبقات الجيولوجية، ولكن اختصاصه الأول قبل أن يتحول إلى الفن هو تجربة فريدة وقفنا عليها خلال المعرض الذي أقيم له في متحف "الفنون الجميلة" بمدينة كاين الفرنسية.

أبوبكر العيادي

ولد الرسام الدنماركي بير كيركي في كوبنهاغن عام 1938، وبدأ يمارس الرسم منذ سن الرابعة عشرة، ولكنه كان يحلم في الوقت ذاته بأن يصبح عالما جيولوجيا، فكان أن سعى إلى التوفيق بين الاتجاهين، بين العلم والفن، ولما اشتد عوده التحق بقسم العلوم الطبيعية وبالمدرسة التجريبية للفنون بالعاصمة الدنماركية في الوقت ذاته.

ومنذ حصوله على دبلوم جيولوجيا القطب الشمالي عام 1964، بدأ يشارك في بعثات علمية قادته إلى جزر فارو والنرويج وأيسلندا وغرينلاند، وكان يدون ملاحظاته بسن جاف مستعملا صفائح النحاس كصفحات دفتر يوميات حميمة، كان يخط عليها صورا عن خطوط الصدع، ويقتل الغرائبت، وانهيار الأحجار وتجرد الأغصان.. لتشكّل كلها بني



مزج بين العلم والفن



أفادت دراسة دولية حديثة أجراها باحثون، من الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا، بأن تناول حفنة من المكسرات يوميا يمكن أن يحد من الإصابة بأمراض القلب والسرطان.

المضادات الحيوية فح كبير يمكن أن يؤدي إلى الوفاة

● المضاد يستهدف البكتيريا وليس الفيروس ● اللجوء إلى الصيدليات قبل استشارة الطبيب خطأ شائع يقع فيه الكثيرون

ستكون له كلفة اقتصادية باهظة، حيث سيتطلب علاج المريض الذي تناول المضاد الحيوي بشكل خاطئ، بقاءه في المستشفى لفترة طويلة، وأيضاً سيكلف الدول المزيد من الإنفاق على الأدوية المعالجة لتأثيرات المضاد الحيوي، كما أن خطر الوفاة وارد.

كانت منظمة الصحة العالمية أكدت في تقاريرها الصادرة بخصوص التوعية بمخاطر استخدام المضادات الحيوية، أن هناك إجراءات يمكن أن تقلل من الخطر الناجم عن استخدام هذه المضادات، ومنها الحرص على غسل اليدين، والنظافة الشخصية ومراعاة النظافة في تجهيز الطعام، بالإضافة إلى تجنب مخالطة المصابين بأمراض معدية والحرص على تناول التطعيمات في وقتها المناسب.

وأكدت رئيسة قسم الأمراض المعدية بمنظمة الصحة العالمية، أن حملات التوعية ستكون على عدة مستويات، بدءاً من المواطن العادي، مروراً بالعاملين في القطاع الصحي، وانتهاءً بالأطباء والصيدالة أنفسهم، وستكون عبر حملات إعلانية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإعلام.

ستة أشهر من بدء الدراسة. وتبين أيضاً أن 25 بالمئة منهم لم يكملوا الجرعة الكاملة من المضاد بل توقفوا عن استكمالها بمجرد شعورهم بالتحسن، كما اتضح أن 55 بالمئة من هؤلاء لا يعرفون المضادات الحيوية أصلاً. وقال علي عبدالله، مدير المركز المصري للدراسات الدوائية ومعالجة الإدمان، إن الثقافة الشعبية في استخدام المضاد الحيوي بشكل خاطئ أحد الأسباب الشائعة التي تضر بصحة الإنسان، مؤكداً أن 90 بالمئة من الفيروسات المسببة للبرد لا ينجح المضاد الحيوي في القضاء عليها، لأنه يهاجم البكتيريا وليس الفيروس.

وأشار عبدالله، إلى أن من الأخطاء الشائعة لجوء المريض إلى الطبيب الصيدلي، والذي بدوره يقوم بإعطاء المريض مجموعة من المضادات الحيوية كجرعة واحدة يتناولها لعلاج البرد -وتُعرف في مصر باسم "المجموعة"- وشدد على أن في ذلك خطورة شديدة على صحة الإنسان. وأضاف عبدالله أن المضاد الحيوي -في حد ذاته- ليس خطيراً على صحة الإنسان، بل إن سوء استخدامه هو ما يضر. كما أن الاستخدام السيء للمضادات الحيوية،

وقالت رنا حاشي، رئيسة قسم الأمراض المعدية بمنظمة الصحة العالمية العاملة في منطقة الشرق الأوسط، لـ "العرب"، إن المضادات الحيوية لا تعالج إلا الأمراض المعدية الناجمة عن الجراثيم (البكتيريا) ومع هذا يتم استخدامها بشكل خاطئ من قبل المرضى، كاستخدامها في علاج أمراض البرد مثلاً.

ولفتت إلى أن هذا السبب هو ما جعل منظمة الصحة العالمية تبدأ في تنفيذ حملة للتوعية على نطاق منطقة الشرق الأوسط، بهدف تثقيف الناس ضد مخاطر تلك المضادات. ونصحت بضرورة أن نتعامل مع المضادات الحيوية بحذر شديد، حتى لا نخسرها، لأن الجراثيم التي يتم علاجها بالمضادات الحيوية أصبحت لديها مناعة ضدها، ما جعل مفعول المضادات الحيوية يتلاشى في الكثير من الحالات، بسبب تحول البكتيريا والجراثيم لتنتج أجساماً منها، أشد شراسة.

وأشارت إلى مسألة أخرى أكثر خطراً، وهي أن هذه المضادات يتم استخدامها في مجال الزراعة والإنتاج الحيواني وتحديداً في العلاج البيطري للأبقار والماعز والدواجن التي يستهلك الإنسان لحومها، ما يؤثر على صحته سلباً، نتيجة التأثير الضار للمضاد. وشددت على أن هناك قوانين دولية تمنع المزارعين من ذلك، ولكنها للأسف غير مفعلة في الكثير من الدول، خاصة العربية منها.

وفي دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية في مصر على عينة من البشر بلغت 511 شخصاً -توضح كيفية التعامل مع المضادات الحيوية- وجد أن 96 بالمئة منهم تناولوا جرعات من المضادات الحيوية، كعلاج للبرد والإنفلونزا قبل

من بين الأوهام الشائعة في المجتمعات العربية أن المضادات الحيوية تقاوم نزلات البرد والأنفلونزا، وهو خطأ شائع يقع فيه الكثيرون؛ إذ أن تلك المضادات لا تقضي على الفيروس بل تتعامل مع البكتيريا، وكما هو معروف فإن الأنفلونزا تسببها الفيروسات.

نجوى درديري

عليه الآن، بل في شكل نباتات لها نفس خصائص المضادات الحيوية التي اكتشفت في ما بعد.

ومما لا شك فيه أن المضادات الحيوية أحدثت ثورة طبية منذ اكتشافها واستخدامها في علاج الأمراض البكتيرية المعدية، ولكن -ولأن لكل شيء منافع ومضاره- كانت للاستخدام السيء للمضاد الحيوي آثار جانبية سيئة على صحة الإنسان، الأمر الذي جعل جهات عدة على مستوى العالم تنهض للتوعية بمخاطر استخدامها.

حذرت منظمة الصحة العالمية من استخدام المضادات الحيوية بشكل غير صحيح وشددت على أهمية التوعية بخطورتها. وذلك في مؤتمر عقده مؤخرًا بالقاهرة، بمناسبة الأسبوع العالمي الثاني للتوعية حول المضادات الحيوية، تحت شعار "المضادات الحيوية.. التعامل بحرص".

وأكدت في بيانها أن المضادات الحيوية صارت تمثل خطراً كبيراً يهدد صحة الإنسان، وأنها بحلول عام 2050 ستؤدي إلى وفاة 10 ملايين إنسان وذلك لأن المضادات ستصبح أقل فاعلية في قتل العدوى البكتيرية وهو ما يعرف طبيًا بمقاومة المضادات البكتيرية.

وأوضحت التقارير الطبية أن أنواعاً عديدة من الكتيريا باتت تقاوم المضادات الحيوية بشراهة وتتغلب عليها، ما يجعل مشكلة سوء استخدام المضادات الحيوية تتزايد وتؤثر بشكل سلبي على الصحة، بحسب زيادة جرعات الدواء أو انخفاضها، أو مع سوء استخدامها كعلاج سواء للإنسان أو للحيوان. إن الكتيريا المنحولة، نتيجة للإسراف في استعمال المضادات، يمكن أن تؤدي إلى أمراض معدية أشد شراهة وفكاً من الأمراض التي تنتج عن البكتيريا غير المنحولة.

وترتفع في إقليم الشرق الأوسط، وبعض المناطق الأخرى في العالم، معدلات مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية وتقوم بتحويلها إلى أنواع أكثر شراسة، تهدد قدرة الإنسان على معالجة الأمراض المعدية.

التفائل يحصّن النساء من الإصابة بالأمراض القاتلة

بسبب العدوى بنسبة 52 بالمئة طوال فترة الدراسة.

وعن مآتي ذلك كشف الباحثون أن الحالة الذهنية الإيجابية لها تأثير كبير على الصحة، وأن تشجيع الناس على تخيل مستقبل مشرق قد يكون علاجاً جيداً لتحسين الصحة العامة.

وأضافوا أن التفائل قد يكون له تأثير بيولوجي ونفسي على الجسم، حيث أن النظرة الإيجابية ارتبطت بانخفاض الالتهابات وقوة صحة القلب.

وأكد باحثون أميركيون في دراسة أخرى أن الذين يتسمون بالتفائل يعيشون عمراً أطول وكذلك الأشخاص الأكثر صحة، وذلك بالمقارنة مع نظرائهم المشائمين.

ودرس الباحثون في جامعة بيتسبورغ معدلات الوفاة والظروف الصحية المزمنة بين المشاركات في دراسة "مبادرة الصحة للنساء" والتي تنبعت أكثر من 100 ألف امرأة تتراوح أعمارهن بين 50 عاماً وأكثر منذ 1994.

وكانت النساء اللائي يتسمن بالتفائل -يتوقعن حدوث الأمور الطبية لا السيئة- أقل احتمالاً بواقع 14 بالمئة للوفاة لأي سبب مقارنة بالمتشائمات وأقل احتمالاً

واشنطن - نصحت دراسة أميركية حديثة النساء بالتفائل والنظر إلى الجانب المشرق من الحياة، لأن ذلك يحصنهن من خطر الإصابة بالعديد من الأمراض القاتلة وعلى رأسها أمراض القلب والسرطان.

وأوضح الباحثون بكلية هارفارد للصحة العامة، أن التفائل علاج جيد لتحسين الصحة العامة، ونشروا نتائج دراستهم في الدورية الأميركية لعلم الأوبئة.

وأجرى فريق البحث دراسته على أكثر من 70 ألف سيدة، تتراوح أعمارهن بين 58 و83 عاماً، على مدى 8 سنوات لاكتشاف تأثير التفائل على صحتهن. ووجد الباحثون أن النساء المتفائلات كن أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب والسرطان والأمراض الرئوية والسكتة الدماغية عند بلوغهن سن التقاعد.

ووجدوا أيضاً أن حالات الوفاة بسبب الأمراض انخفضت بشكل ملحوظ بين المتفائلات، حيث انخفضت وفاتهن بسبب أمراض القلب والسكتة الدماغية بنسبة 39 بالمئة والسرطان بنسبة 16 بالمئة وأمراض الجهاز التنفسي بنسبة 38 بالمئة والوفاة

صورة وخبر



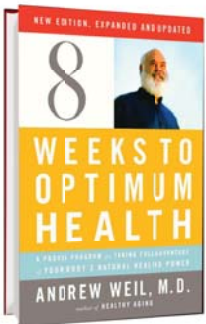
□ أوضحت غرفة الصيدالة الألمان أن ألأم الحلق غالباً ما تتلاشى من تلقاء نفسها بعد يوم إلى ثلاثة أيام، مشيرة إلى أن استمرارها لأكثر من أسبوع يستلزم استشارة الطبيب.

□ أظهرت دراسة جديدة في تايبوان أن من يعانون من متلازمة الشريان التاجي الحادة التي تنتج عن ضعف تدفق الدم إلى القلب ربما يتعرضون لخطر الانتحار أكثر من غيرهم.

□ ربطت دراسة حديثة أجريت في إسبانيا بين الأغذية الغنية بالدهون وبروتين مسؤول عن عملية امتصاصها وبلغ دورا رئيسيّا في نمو وانتشار خلايا عدد من الأمراض السرطانية.

□ نشرت منظمة الصحة العالمية بياناً بعنوان "تصاعد معدل الولادات المبكرة"، قالت فيه إنه في كل عام يولد نحو 15 مليون مولود قبل الأوان وهذا العدد مستمر في الزيادة.

كتاب في الصحة



ثمانية أسابيع للوصول إلى صحة مثالية

□ يقدم كتاب "ثمانية أسابيع للوصول إلى صحة مثالية" خطة عمل ناجعة لاستغلال قدرة الجسم على تحقيق الشفاء الذاتي. ويعرض مؤلف الكتاب، الدكتور أندرو ويل، خريج جامعة هارفرد وأستاذ الطب البشري ومدير الطب التكميلي بجامعة أريزونا، برنامجاً متكاملًا، خطوة بخطوة وأسبوعاً بأسبوع وذلك من أجل الحماية والحفاظ على صحة جيدة في الحاضر والمستقبل وحتى آخر العمر.

ومن خلال جملة من الاقتراحات يوضح الدكتور ويل كيف تبني أسلوب حياة بحمك من المرض أو العجز المبكر وكيف تنظم وتضبط عاداتك الغذائية الحالية حتى يصبح نظامك الغذائي مفيداً وصحياً. ويحث الكتاب أيضاً على اتباع نظام غذائي صحي. ولحماية نظام العلاج الذاتي يوصي دويل بإضافة عناصر تكميلية مضادة للاكسدة وهي فيتامين ج - هـ واللينوم والكاروتينات إلى النظام الغذائي والاعتماد على خمسة تمرينات تنفس أساسية لتحقيق استرخاء أكبر و طاقة أكثر.

ويوضح المؤلف أهمية الاستفادة من القدرة على التنصر والتغلب على مشكلات النوم. ويعرض أكثر من عشرة برامج تخاطب الاحتياجات المحددة للمرأة الحامل وكبار السن ومن يعانون من زيادة الوزن وأولئك الذين يواجهون خطر مرض السرطان.





«لا يمكن حماية الصحفي لارتكابه جريمة أخرى يعاقب عليها قانون العقوبات، فلن يستعان بقانون الصحافة لمحاسبة صحفي يقوم بجريمة معاقب عليها في قانون آخر».

علي الرميحي
وزير الإعلام البحريني

«دعم المؤسسات الإعلامية التي تعاني من صعوبات مالية أمر متأكد ومطلوب، فديمومة هذه المؤسسات ضمانة لحق المواطن في أن يكون له إعلام حر وتعددي ينبره ويوعيه».

زياد الهاني
إعلامي تونسي



ميديا

التشريعات الإعلامية المصرية الجديدة معركة لبسط النفوذ

● صلاح عيسى لـ «العرب»: سنجأ إلى الرئيس لحسم الخلاف ● تجزئة القانون النقطة الخلافية بين قطبي النزاع



انقسام الصحفيين يغير المشهد الإعلامي

“الجلس جاء في فترة صعبة، والتعديل القانوني الذي شكل بمقتضاه قيد سلطاته، حيث لا يحق له تعيين قيادات صحافية إلا مرة واحدة، ولدة عامين، وبالتالي لم يكن بإمكاننا إقالة من أخفق منهم، لأنه لا يمكننا تعيين بديل عنه، لأننا استنفدنا المرة التي نص عليها القانون، حتى لو هبط بالتوزيع إلى صفر”. وأضاف “عملنا في حدود الإمكان في ظل التحديات، وكانت أمامنا مقترحات بإغلاق مطبوعات خاسرة للترجع الكبير في توزيعها واقتصادياتها، لكننا رفضنا تلك المقترحات، فالجميع يعلم حجم التحديات الآن”. وعن الخطوات المرتقبة قال “سنخاطب الرئيس عبدالفتاح السيسي بمذكرة تفصيلية تتضمن أوجه اعتراضاتنا وملاحظاتنا، وسنخاطب مجلس النواب، ونأمل في الاستجابة منهما”. و بإقرار القانون ستحل الهيئة الوطنية للصحافة محل المجلس الأعلى للصحافة، ويؤول إليها ما لديه وما عليه من التزامات.

للجامعات، فإذا بالتعديل الحالي يجعل العدد الأكبر للمرشحين من قبل السلطة التنفيذية، وهو ما نرفضه”. وينص مشروع القانون الذي يناقشه البرلمان حاليا على تشكيل الهيئة الوطنية للصحافة بقرار من رئيس الجمهورية، من 13 عضواً. أما النص السابق فكان يعطي لنقابة الصحفيين حق اختيار أربعة، ولرئيس الجمهورية الحق في اختيار واحد فقط. وأن ينتخب المجلس من بين أعضائه الصحفيين رئيساً للمجلس.

وعلق عيسى قائلاً “نحن نقدر الرئيس، لكن في النهاية فإن من سيعينه سيكون بترشيح من أجهزة السلطة التنفيذية”، ويرد عليه مؤيدو المقترح بأن الرئيس حكم بين السلطات، ووسائل الإعلام العامة مملوكة للدولة، ومن ثم يجب أن يكون لكافة مكونات الدولة وسلطاتها الحق في المشاركة في تشكيل تلك الهيئات. وفي حديثه عن الانتقادات التي وجهت إلى أداء المجلس الأعلى للصحافة، قال عيسى

الصحافيين يستهدفان فرض رؤيتهما، التي تمكنهما من التحكم في تشكيلات الهيئات الإعلامية المرتبة، ومن ثم التحكم في تعيين القيادات الإعلامية القادمة، لتظل معايير الاختيار قائمة على أسس سياسية وأيديولوجية لصالح تيار اليسار والناصريين المسيطر حالياً.

ورد عيسى على هذه الاتهامات بأنها “ليست صحيحة، فالمجلس الأعلى للصحافة لا يسيطر عليه الناصريون، ويضم مختلف التوجهات والتيارات”.

ولفت عيسى في حوارهِ مع “العرب” إلى أنه “حتى بالنسبة إلى النصوص الحاكمة لتشكيل الهيئات الإعلامية الثلاث، فقد تم تعديل النصوص الخاصة بها، بما أفرغها من مضمونها”.

وتابع قائلاً “ما اقترحنه كان يحقق هدف أن تكون الأكثرية للأعضاء الذين ترشحهم الهيئات المستقلة، مثل نقابتي الصحفيين والإعلاميين والبرلمان والمجلس الأعلى

يعتقد العديد من الصحافيين المصريين، أن الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة، صلاح عيسى، ومجموعة من مؤيديه، يقفون حجر عثرة أمام تمرير القوانين الجديدة لتنظيم الإعلام، لكن عيسى يؤكد أنه يريد تلافي ثغرات القوانين الحالية المتهاكمة، منعاً للأهواء والمصالح الشخصية.

أيمن عبدالمجيد

القاهرة – تشتعل المعركة، حول القوانين الجديدة المنظمة للإعلام في مصر، بين فريقين، أولهما يؤيد أن تكون تلك القوانين على مرحلتين، بإقرار قانون الهيئات الصحافية أولاً، المنتظر أن يصوت عليه البرلمان المصري اليوم الاثنين، ثم يأتي لاحقاً إقرار قانون تنظيم العمل الإعلامي، بينما يرى الفريق الثاني ضرورة صدور القوانين دفعة واحدة، في ما يسمى بالقانون الموحد للإعلام.

ويعكس الخلاف حول نصوص وشكل التشريعات الإعلامية المكملة للدستور المصري الصادر عام 2014، مساعي القوى المتباينة للسيطرة على المشهد الإعلامي القادم.

ويرفض نقيب الصحفيين، يحيى قلاش، وعدد من أعضاء مجلس إدارة النقابة، ومعهم المجلس الأعلى للصحافة، تجزئة مشروع قانون الإعلام الموحد، لكن على الجانب الآخر فإن لجنة الإعلام البرلمانية، وبترحيب من قيادات إعلامية، حسمت أمرها، بإقرار قانون التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام، على أن يصدر القانون المنظم للعمل الإعلامي في وقت لاحق.

وأعلن أسامة هيكل، رئيس لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان المصري، إقرار اللجنة لمشروع القانون، وبيدات اللجنة العامة بالبرلمان في مناقشته، إلا أن المجلس الأعلى للصحافة عقد اجتماعاً طارئاً، ليعلن رفضه تجزئة القانون الموحد.

ويوضح صلاح عيسى، في تصريحات لـ “العرب” طبيعة النقاط الخلافية قائلاً “ليس هناك مبرر لتقسيم مشروع قانون الإعلام الموحد، إلى جانب أن إصدار تشريع يقتصر على تنظيم آليات تشكيل الهيئات الإعلامية واختصاصاتها، لن يحل شيئاً”.

وأضاف عيسى “أن تلك الهيئات، هي المنوط بها تعيين رؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحافية القومية والمرئية

صلاح عيسى:

القانون المعروض على البرلمان ألقى الباب المنظم لشؤون الصحافة



باختصار

أعلنت شركة سكاي التلفزيونية البريطانية أنها تلقت عرض استحواذ من “فوكس”، المجموعة الإعلامية الأمريكية الضخمة التابعة لعائلة مردوخ في محاولتها الثانية لتأسيس مجموعة إعلامية عالمية عملاقة.

دعت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لين أمام منتدى حول الأمن الإقليمي في المنامة السبت إلى نقل الحرب ضد المتطرفين الإسلاميين إلى الفضاء الإلكتروني وإلى قطاع التعليم. وقالت فون دير لين “غوغل، فيسبوك، يوتيوب، إنستغرام وغيرها أصبحت منابر للمسلحين”.

قال رئيس النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ناجي البغوري، إن اللجنة التي تقوم بإعداد قائمة أعداء حرية الصحافة لم تنته بعد من أعمالها ولذلك لم يتم الإعلان عن هذه القائمة. وأوضح البغوري أن اللجنة المكلفة تقوم بالتنسيق مع هيئات دولية وتعمل على إيجاد التبريرات والبراهين والبحوث اللازمة في هذا الغرض.

نظم منتدى الشرق لمراسلي الجرائد الوطنية في المغرب، السبت، ندوة حول “مستجدات مدونة الصحافة: قانون الصحافة والنشر الجديد بين الحرية والمسؤولية”، استعرض خلالها المشاركون أبرز النقاط التي تناولها القانون سلباً وإيجاباً.

المشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

قمة دبي لرواد التواصل الاجتماعي تتطلع إلى الطاقات الشابة

إلى المعلومات التي يحتاجون إليها عن القمة بشكل فوري، وبما يشجع الضيوف على المشاركة بطريقة تفاعلية في جلسات وأحداث القمة وفعالياتها المتنوعة. وتقام القمة خلال الفترة من 13 إلى 14 ديسمبر الجاري في مركز دبي التجاري العالمي وينظمها نادي دبي للصحافة وتضم 40 متحدثاً من أبرز المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي من مختلف دول المنطقة والعالم.

يذكر أن الدورة الأولى من القمة عقدت في مارس 2015، في مركز دبي التجاري العالمي، بحضور عدد من المؤثرين في قنوات التواصل الاجتماعي والمهتمين بهذا المجال.

وخلال اللقاء طُرح عدد من الأفكار المبتكرة للاستفادة من الطاقات الشابة على منصات التواصل الاجتماعي. وأعرب المؤثرون عن سعادتهم بهذا التجمع الذي يدل على اهتمام القيادات الإعلامية بتوحيد جهود الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي، وتوجيهها للاستفادة منها في تطوير المجتمع، وتقديم أفضل صورة للشباب في العالم العربي.

وكشفت اللجنة التنظيمية لقمة رواد التواصل الاجتماعي عن إطلاقها تطبيقاً خاصاً بالقمة.

ويقدم التطبيق ميزات متنوعة تمكن المشاركين والحضور من الوصول بسهولة

الإماراتيين في وسائل التواصل الاجتماعي، وعبرت خلالها منى المري، رئيسة اللجنة التنظيمية للقمة، عن تقديرها للدور الذي يقوم به المؤثرون في وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يحرصون كشباب إماراتيين على التوعية بسبل الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي بما يخدم تطوير المجتمع. وأكدت أن القمة تتطلع إلى إحداث تغييرات إيجابية في فكر الشباب العرب.

وأشارت رئيسة اللجنة التنظيمية للقمة إلى أنها ستشهد الإعلان عن مبادرة للشباب الإماراتيين المؤثرين في التواصل الاجتماعي، والتي ستسهم في تعزيز ساحة التواصل الاجتماعي في دولة الإمارات والعالم العربي.

دبي – تنطلق قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب في دورتها الثانية، الثلاثاء، في مركز دبي التجاري العالمي، لتكون بمثابة الحدث الأول من نوعه الأكبر في المنطقة للمؤثرين في قنوات التواصل الاجتماعي، حيث توفر لهم القمة عدة منصات لاستعراض أبرز التجارب والمشاريع والأفكار والمواهب في مجال التواصل الاجتماعي.

وتعتبر القمة الحدث الأمثل لإطلاع المهتمين بمجال التواصل الاجتماعي على أبرز الممارسات الناجحة في هذا المجال، وفرصة لتوظيف التواصل الإيجابي باستخدام هذه الوسائل. وعقدت اللجنة التنظيمية للقمة لقاءً مع أبرز المؤثرين

يوسف سليمان

الجزائر – عرفت الممارسة الإعلامية الدينية تحولات عميقة في السنوات الأخيرة، جعلت من الضروري الانتباه إلى ما حققته من تقدم، سواء في ما يتعلق بوسائل الإعلام التقليدي أو مواقع التواصل الاجتماعي، التي تمكنت من فرض حضور مكثف ومهيمن للقضايا الدينية في الحقل الإعلامي، وفرضت أنماطاً مغايرة للمتداولة والتقليدية، خاصة بعد الاعتماد على الرهانات الإعلامية، وخوض الكثير من المغامرات والمشاريع الصحافية الكبرى، والتي أصبحت تأثيراتها قوية ومتحكمة في السلوك العام، للكثير من الفئات الاجتماعية.

ويركز الدكتور محمد بغداد، في كتاب “صناعة الرسالة في الإعلام الديني” الصادر عن دار الحكمة للطباعة والنشر الجزائرية، على هذه النقاط، ويتناول الآليات التكنولوجية الحديثة، المعتمدة في صناعة الرسالة الإعلامية، من ناحية خلفياتها الفكرية وأبعادها التقنية وأساليبها الفنية

للمستهلكين خارج أنماط الخدمات الإخبارية. واستعرض الاتجاهات الحديثة التي تتحكم في الاستثمارات الإعلامية الكونية، والتي وصلت إلى أرقام خيالية، وتم تركيز الجهد فيها على الأساليب والتقنيات القادرة على جعل الرسالة الإعلامية تتحكم في المزاج الشخصي والسلوك الفردي للأشخاص والمجتمعات.

كما تناول الكتاب أدوات الرسالة الإعلامية، من خلال تحليل التقنيات الحديثة في تسويق الرسالة، مؤكداً أن زمن وسائل الإعلام قد تم تجاوزه من خلال التكنولوجيات الاتصالية الحديثة، لتكون العملية الإعلامية قد انتقلت إلى مرحلة التواصل، وهي المرحلة التي ستكون لها تداعيات تاريخية عميقة على العالم برمته.



وخصص الكاتب فصلاً لدراسة الرسالة الإعلامية الحديثة، مستعرضاً التحولات المفاهيمية والمعرفية لمختلف المدارس الإعلامية العالمية. كما عدد فنون الرسالة الإعلامية مستعينا بالتقنيات التكنولوجية الحديثة، التي أصبحت الشرط الحاسم في الممارسة الإعلامية.

واعتبر بغداد أن الرسالة الإعلامية الإخبارية من أكثر الرسائل حضوراً في الحياة، وتعاضد دورها في العصور الأخيرة التي فرضت الحاجة إلى المستويات الاستثمارية، والرغبات الفردية والجماعية في التواصل والحصول على الأخبار المختلفة.

وعرج على العديد من النماذج لبرامج حوارية وأخرى درامية وترفيهية، وغيرها من النماذج التي تندرج في إطار تلبية الحاجات المتزايدة

وفضاءاتها الاتصالية، وقدراتها الاستثمارية في صناعة الإعلام الحديث.

قدم المؤلف في كتابه العديد من الاقتراحات والحلول للمعضلات التي تواجه مستقبل الإعلام الديني، وتناول علاقة الفقه الإسلامي بالإعلام الحديث، والقضايا الفكرية والجدور المعرفية لمكانة كلمة الإعلام في التراث الإسلامي، متوقفاً عند المراحل التي تطور فيها هذا المفهوم في التجربة التاريخية للحضارة الإسلامية، وعرض الشواهد والنماذج البارزة، وبالذات النصوص القرآنية والنبوية، والاستعانة بالمنظومة الفقهية التراثية والحديثة منها.

وجعل من مفهوم العملية الإعلامية المحور المركزي لدراسته، متجاوزاً المستويات التقليدية في الدراسات الإعلامية، معتبراً أن العملية الإعلامية بمفهومها الحقيقي تتجاوز حدود الممارسة اليومية للنشاط الإعلامي، وأن هناك إطاراً واسعاً ومجالاً أرحب لإدراك الظاهرة الإعلامية، دون أن يتجاهل التطبيقات الميدانية، ويقدم النماذج الواقعية في المنظومة الفقهية.



بدأت فيسبوك باختبار ميزة جديدة من شأنها السماح للمستخدمين بإنشاء إشارات مخصصة لصور وفيديوهات ملف التعريف الشخصي عبر منصة «كاميرا إيفيكتز»، ويقتصر اختبار هذه الميزة حاليا على عدد قليل من البلدان، وتفتح فيسبوك، عبر اختبارها لهذه الميزة، صفحة جديدة في سجل الميزات المشابهة لتطبيق «سناشات».

@alarabonline

هاشتاغ لدعم ترامب ضد حرب النجوم

□ واشنطن - أطلق محبو وداعمو الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، هاشتاغا لدعم رئيسهم ضد النسخة الجديدة من الفيلم الشهير حرب النجوم، معتبرين أنه يروج لمزاعم لا أساس لها من الصحة، بالربط بين ترامب والعنصرية.

ودعا أنصار ترامب إلى مقاطعة الجزء الثامن من سلسلة أفلام حرب النجوم، بعنوان روغ وان، المقرر عرضه في الولايات المتحدة الأسبوع المقبل، بحسب ما ذكرت بي بي سي. وأطلق الناشط جاك بوسوبيك، حملة ضد الفيلم بسلسلة تغريدات زعم فيها أن مؤلف الفيلم كريس ويتز، غير في أحداث الفيلم وأضاف مشاهد تربط بين ترامب والعنصرية. ومن جانبه نفى المؤلف ويتز هذه المزاعم مؤكدا أنها «كاذبة تماما»، وذلك رغم أنه هو وكتاب آخر كانا قد جاهرا في تغريدات على تويتر بمعارضتهما للرئيس المنتخب.

وانتشر هاشتاغ «دامب ستار وور» ليعاد نشره أكثر من 120 ألف مرة على مدار 24 ساعة.

وبث بوسوبيك، الناشط في مجموعة تعرف باسم «مواطنون من أجل ترامب» مقطع فيديو على تويتر زعم فيه أن المؤلفين قالوا إن الامبراطورية في الفيلم «هي منظمة عنصرية للبيض مثل إدارة ترامب التي سيهيئها المتمردون متعددون الأعراق». وقال «يحاولون صناعة أزمة باستخدام هذا الفيلم للفرويح لقصة كاذبة تقول إن ترامب عنصري».

وتعود تفاصيل الأزمة إلى تغريدة نشرها المؤلف ويتز ورد عليها المؤلف غاري ويتا، عقب فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية في نوفمبر.

وكتب ويتز «من فضلكم لتعلموا أن الامبراطورية هي المنظمة المخازنة لتفوق البيض».

ورد ويتا على تلك التغريدة بأخرى «كانت تعارضها منظمة أخرى ذات ثقافات متعددة تقودها سيدة شجاعة (في إشارة إلى هيلاري كلينتون)».

وفي نفس اليوم تم حذف التغريدتين من على تويتر، واعتذر ويتز في ما بعد عن الزج بقيلمه في السياسة.

وفي خضم الانتخابات استبدل كلا المؤلفين صورة حسابيهما الشخصيين على تويتر برمز تحالف التمرد مع صمام الأمان، وهو الرمز الذي رفعه مؤيدو الأقليات في الولايات المتحدة.

ويحتل الرئيس المنتخب دونالد ترامب بشعبية على تويتر ويتابعه 17 مليون شخص. ومن بين هؤلاء مجموعة مؤيدين بشدة وكثيرا ما دافعوا عنه وبيادرون بالهجوم على معارضيه أو منتقديه.

وتحتل تغريدات قادة جماعة ترامب المؤيدة باهتمام كبير ويعاد نشرها الآلاف من المرات.

«عندكم ولايا» صرخة تختصر أوجاع الليبيات

● مقطع فيديو لاغتصاب امرأة يثير غضب الشارع الليبي والمغربين



صرخة في واد

الاشتباكات المسلحة بين الميليشيات في طرابلس وغياب الدولة والأجهزة الأمنية. وذكر أحد سكان طرابلس «لم نجد إلى حد اليوم حلا لتجاوزات الميليشيات المسلحة التي أصبحت تتحكم في كل شيء، وتمارس أعمال الابتزاز سواء على مؤسسات الدولة أو المواطنين وتستهدف معارضيهما بالقتل أو الاختطاف أو الاغتصاب بالإكراه».

ورأى الناشطون على فيسبوك أنه يجب أن يتحرك الجميع ضد هذه الحوادث البشعة، فقال شريف «المظاهرات والاعتصامات لن تنفعكم ولن يلتفت إليكم المجرمون.. الحل هو أن يتم تشكيل قوة ويتم القصاص من الجناة أمام الناس. وكتب أحمد الليبي، «البلاد لن تتقدم إلا بطرد وإعدام الكلاب الضالة».

وفي وقت لاحق، الجمعة، أكد مسؤول أمني بالعاصمة الليبية طرابلس ضبط أحد المتهمين بالمشاركة في اغتصاب المرأة الليبية، ومقتل شخصين آخرين، أثناء اقتحام كتيبة «توار طرابلس» لمقرهم في معسكر عرادة في الـ29 من نوفمبر الماضي. وقال المسؤول إنه بعد اقتحام المقر ومقتل أمر المعسكر وجد مقطع الفيديو في هاتفه الشخصي وبعد عرضه على المقبوض عليهم، أكدوا هوية من صور الفيديو واعترفوا على الذين تناوبوا على اغتصاب المرأة.

ووصف هذه الحادثة بالعمل الشنيع غير الإنساني والبعيد كل البعد عن أخلاق الليبيين، موضحا أن أغلب عناصر الميليشيات في طرابلس هم في الأصل مجرمون وأصحاب قضايا جنائية فروا من السجون.

وفي بيان رسمي تعهدت حكومة الوفاق التي تتخذ من طرابلس مقرا لها «أنها ستقوم بالقبض على كل المتورطين في جريمة اغتصاب السيدة الليبية وستقوم بتنفيذ القصاص من هؤلاء الذئاب البشرية بالقانون ليكونوا عبرة لغيرهم».

واعتربت الحكومة أن هذه الجريمة «لا تليق بأخلاق شعبنا وقيم مجتمعنا وتتناقض مع تعاليم ديننا الحنيف وأن استنكار الجريمة البشعة اللاإنسانية لا يكفي، والعقاب الرادع هو ما يستحقه مرتكبوها».

وأعادت حادثة اغتصاب المرأة من جديد النقاش حول مآل الأوضاع الأمنية في العاصمة طرابلس، التي مازالت تحت سيطرة مجموعة من الميليشيات المسلحة يحملها السكان مسؤولية جرائم الخطف والقتل والاغتصاب والسرقة التي تحدث.

وقال أحد المواطنين إن الأوضاع الأمنية في طرابلس «سائرة نحو التعقيد وإلى الأسوأ»، مبديا قلقه جراء استمرار

وطالب الناشطون بالقبض على المجرمين والقصاص منهم في ساحة عامة حتى لا تتكرر مثل هذه الجرائم مرة أخرى، وبرز الصوت النسائي عاليا على مواقع التواصل الاجتماعي، وقالت ناشطة على تويتر «أنا مع تشكيل كتيبة نسائية باسم «عندكم ولايا» في طرابلس».

وكتبت أم محمد العقيلي «الحل يطلع الشعب الليبي كله في مظاهرات داعمة للقيادة العامة للقوات المسلحة، لوقف الميليشيات والعصابات التي خربت البلاد».

وعبرت أخرى «من المفروض أن يخرج قاطنو كل مدينة في ليبيا وليس فقط في طرابلس، أين زوايا وغريان وزنتان ونالوت وبنغازي وطبرق وشحات وكل مدينة وكل قرية».

وبعاقب القانون الليبي على جريمة الاغتصاب بالقوة أو التهديد أو الخداع، بالسجن لمدة لا تزيد عن 10 سنوات، حسب المادة عدد 407 من القانون رقم 70.

لكن الصحافي فرج المالكي قال إن هذه «العقوبة غير كافية وأنه مع تسليط أقصى عقوبة على الجناة حتى ولو كان الإعدام،

تحولت صرخة أم تتوسل عددا من المسلحين بعدم إيذاء ابنتها، في أحد المقرات التابعة لهم، إلى رمز للغضب الشعبي، وأشعلت احتجاجات مطالبة بوقف انتهاكات الميليشيات التي تعيث فسادا في العاصمة الليبية.

□ طرابلس - صدم رواد مواقع التواصل الاجتماعي بمشاهد قاسية لشريط فيديو أظهر تفاصيل حادثة اغتصاب امرأة في ليبيا، وأشعلت غضبا شعبيا واسعاً، وخرجت مظاهرات للتنديد بهذه الجريمة والمطالبة بالقبض على الجناة والقصاص منهم.

وأظهر مقطع الفيديو الذي انتشر على المواقع الاجتماعية، إحدى النساء الليبيات تتعرض للاغتصاب من قبل عدد من المسلحين في أحد المقرات التابعة لهم رغم توسلاتها لهم بإخلاء سبيلها، مع صرخة الأم «حرام عليكم... عندكم ولايا» وهي تتوسل المعتدين لكي لا يؤذوا ابنتها.

وانتشر هاشتاغ «عندكم ولايا» بشكل كبير على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وعبر ناشطون ومدونون ومواطنون على حساباتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي، عن سخطهم لما آلت إليه الأوضاع الأمنية في طرابلس مع استمرار مختلف المجموعات المسلحة في ارتكاب انتهاكات للإنسانية وصلت حد التحرش والاغتصاب بهدف الابتزاز.

وعلق أحد الناشطين بأن الحادثة تمثل «انهيار القيم وانتشار قانون الغاب، غياب الوطن والوطنين وبروز أصحاب المصالح والأجندات».

وقالت مغردة إن الجاني «هرب من مجابهة الرجال وذهب لاغتصاب النساء»، وعلقت أخرى «عندكم ولايا فيديو يختصر حالة ليبيا في دقيقة ونصف الدقيقة».

واحتشد العشرات من أهالي العاصمة الليبية طرابلس مساء الجمعة، للتعبير عن سخطهم إزاء تعرض امرأة للاغتصاب على أيدي أفراد الميليشيات المسيطرة على المدينة.

وحمل المحتجون الذين احتشدوا في ميدان الجزائر أمام مقر المجلس البلدي للعاصمة، لافتات تحمل عبارات تنديد واستنكار لصمت حكومة الوفاق حيال الجريمة، وأخرى تطالب بالفداء بمعهودها أو الرحيل، كما طالب المحتجون في هتافات بضرورة محاسبة المتورطين في الجريمة.

حادثة اغتصاب المرأة أعادت النقاش حول مآل الأوضاع الأمنية في العاصمة طرابلس

#هاشتاغ اليوم

«ساعدي زوجك يتزوج الثانية» يجتاح تويتر

□ الرياض - انتشر هاشتاغ «ساعدي زوجك يتزوج الثانية» على موقع تويتر ليتصدر التريند السعودي، حيث طالب الشباب السعودي النساء بمساعدة أزواجهن على الزواج من امرأة ثانية والقبول بالأمر الواقع قبل مواجهة صدمة حقيقية.

وشجع بعض الشباب السعودي النساء على فكرة المساهمة في إيجاد الزوجة الثانية التي بدأت بمزحة بعد أن كشفت إحصائية حديثة نشرتها وسائل إعلام محلية تفيد بأن حوالي 90 ألف مواطن تجاوز الخمسين سنة بالملكة تزوج 3 سيدات أو أكثر.

لكن هناك العديد من الرجال السعوديين الذين رفضوا الفكرة وتضامنوا مع المرأة، فيما أثار الهاشتاغ في حد ذاته غيرة وامتعاض السعوديات. وكتبت مغردة:

@w2_r

أول شيء.. يكون قادرا على إسعاد الأولى..
بعدين تفكر نساغده بالثانية، تكفي ضحية وحدة لرجل مقصر.

وقال مغرد:

@sh3ol_305

ساعدو العزاب بالوظائف أولا حتى يتزوجوا..
أنتم مثل الذي يعطي الشبعان صحنا زاندا
ويترك الجوعان على جوعه!

وكتب آخر:

@AzizBuffon

إن كان زوج حُب فتمسكي به واحرقى ستار
من اقتربت.. وإن كنت اختيار أمه فلا يستدعي
الأمر أن تحرمي الأخرى من الأبناء..

أبرز تغريدات العرب



bebosweet7

محدثش يقول تعازينا للأقباط، قولوا التعازي لكل الشعب المصري، كلنا مفجوعون، أي حد يملك القليل القليل فقط من الإنسانية سيفجعه منظر الدماء.



WaleedMjd

مزجة هي النزعة التي تعتبر التعليم وسيلة لإيفاء احتياجات السوق، كان البشر مجموعة من المسامير والأتراس دون حضارة وثقافة تتطلب الصبر والبحث.



mbuyabis

وزير بعد القسم أول شيء يسويه..
يصك اكاونته بتويتر. يا أخي هالديرة فله.



Souhair_Alqaisi



سهير القيسي
إعلامية عراقية.



AlsharifSKY

الصحف المالية تركيا تجاهلت خبر تفجير إسطنبول اليوم وعنونت التعديل الدستوري لنظام الرئاسة! الخط التحريري يظهر الأولويات.



Nabatene

المغرب منعت تداول أكياس البلاستيك فأصبحت الشوارع والشواطئ نظيفة. خطوة في الاتجاه الصحيح.



norasow

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان: يقضي الإنسان سنواته الأولى في تعلم النطق وتقضي الأنظمة العربية بقية عمره في تعليمه الصمت!



Hussain79801090

القرضاوي عندي لك نصيحة ممكن أن تشفع لك ادع إلى القتال في روهنجيا بورما على الأقل تكون نصرة مسلم مظلوم على كافر يقتل ويعذب لأنهم مسلمون.



s_alabdool

تحريض طائفي غير مقبول من قناة الجزيرة في محاولة بائسة لضرب استقرار مصر، تجب محاسبة هذه القناة التحريضية.



aelokr

ثاني وثالث ورابع: المراكب التي تمشي على عوم الإخوان، ويقول ربانها الدولة هي التي تقوم بالتفجيرات، فهم مسؤولون مثلهم مثل الذي فجر بالضبط.



arabia77

يبدو أن الرغبة في المناصب تعكس قفزاتنا الاقتصادية التي أنتجت نزعة حرق المراحل والوصول إلى قمة الهرم من دون المرور بالخطوات الأولى واجتيازها.



ArabHybrid

الذين يجرمون المسلمين من فرحة الاحتفال بمولد النبي يمارسون ما يجيدونه حقا في ذكرى ولادته: التفجير والقتل.

تحقيق

أيدت قرار نقل مدايح القاهرة القديمة إلى مدينة بدر الصناعية، قلة قليلة من أصحاب المهنة، ورفضه آخرون خوفا على حرفتهم من الزوال.

أكد مسؤولون بغرفة دباغة الجلود المصرية، أن قرار نقل المدايح جاء لتفادي كارثة كبرى، انتشرت في الآونة الأخيرة، وهي تصدير الجلود خاما، ثم إعادة استيرادها بأسعار باهظة.



حتى يتأق الآخرون

مدايح القاهرة تودع «مجرى العيون» الأثرية

● العمل اليدوي أساس صناعة الجلد ● مهنة شاقة بمخاطر الكيماويات

” لكل ورشة في سور مجرى العيون ما يميزها في الدباغة، ولها زبائنها الذين يقصدونها بالاسم

“

خشبية كبيرة، تحتوي على فتحات للتهوية، ثم يتركها تحت أشعة الشمس، للتخلص من أي رطوبة، لتدخل بعد ذلك في المرحلة الأخيرة الخاصة بالتشطيب، فيتم قصها وتصنيعها، وفقا لمقاسات محددة وتوريدها إلى الأماكن المخصصة لتصنيعها.

طوق نجاة

العديد من المناطق بالقاهرة، رُشحت سابقا لاحتضان المدايح، كبديل عن منطقة مجرى العيون الأثرية، مثل مناطق “البساتين”، و”شق الثعبان”، ومدينة السادس من أكتوبر، ومدينتي الشروق وبدر؛ ليتم الاستقرار نهائيا على منطقة “الروبيكي” بمدينة بدر الصناعية.

قرار النقل تعثر لسنوات طويلة، لكنه دخل أخيرا حيز التنفيذ، حيث بدأت بالفعل عملية تفكيك الماكينات، وإخلاء الورش، فور صدور أذن بتخصيص الأماكن لها بالمدينة الجديدة، فضلا عن إخلاء الورش التي فضل أصحابها الحصول على تعويضات وترك الصنعة.

عملية النقل لاقت ترحيبا من البعض من أصحاب المدايح الذين أكدوا لـ”العرب” أنه قرار حكيم، لما فيه من مصلحة للمهنة، وخدمة العاملين بها، لزيادة كُنت عبارة من أحد الصناعيين بخطر ذي” لا لنقل المدايح”، بسبب بعد المسافة بين مصر القديمة (حيث المدايح الآن) والروبيكي، وما يتطلبه ذلك من نفقات انتقال بتكلفة باهظة للعائلة، التي هي أساس المهنة وليست الآلات.

وأوضحوا لـ”العرب”، أن عملية النقل، قد تعرض الماكينات للتدمير، لأنها عبارة عن براميل خشبية كبيرة، يوضع فيها الجلد الخام، وتحتوي على مواد كيماوية للدباغة. بالإضافة إلى أن قرار النقل لم يراع المستاجرين، ولم يحدد أوضاعهم بعد النقل، فكل ما سيحصلون عليه مجرد تعويض صغير، كما أنهم كانوا يحصلون على الجلود مباشرة من السلخانة (مكان ذبح الحيوانات)، لكن ابتعاد منطقة الروبيكي عنها ستنتج عنه إصابة جلود الحيوانات ببكتيريا تؤثر على جودتها.

وعلى الجهة المقابلة، أكد مسؤولون بمجلس إدارة غرفة دباغة الجلود باتحاد الصناعات المصري، لـ”العرب”، أن المدينة الجديدة ستكون بمثابة طوق النجاة لإنقاذ صناعة الجلود في مصر. وأشاروا إلى أنهم بذلك يتفادون كارثة كبرى، انتشرت في الآونة الأخيرة، وهي تصدير الجلود خاما، ثم إعادة استيرادها بأسعار باهظة، نظرا لعدم توفر الإمكانيات اللازمة للصناعة، هذا بالإضافة إلى امتناع عن دفع الضرائب، مما يؤثر على الصناعة المحلية، وشارك في هذا التأثير السلبي، انتشار المنتج الصيني، الذي ضرب المنتج المحلي بسبب رخص السعر.

التعامل مع المقادير الكيماوية المضافة، والوقت الذي يستغرقه بقاء الجلود في المحاليل يستلزمان الدقة المتناهية، لأن أي تغيير فيهما يؤدي إلى إتلاف الجلد، وبعد تنظيف الجلد توضع طبقاته فوق بعضها البعض في أكوام متراكمة، طبقا لنوع “الدبغة”.

تدخل الجلود بعد ذلك في مرحلة الدباغة، وتعد الدباغة بالكروم الأوسع انتشارا، حيث يتم نقع الجلد في محلول من حمض الكبريتيك والملح، ويستمر لفترة، ثم يغسل بعدها ويوضع في أسطوانات، مما يكسبه لونا أزرق فاتحا أو أسود، وتكون الجلود المدبوعة بالكروم لينة، وأكثر مقاومة للحرارة والخدش، وتستخدم في صناعة الأحذية والحقائب.

وهناك طريقة الدباغة النباتية، التي تتم في أحواض كبيرة مملوءة بالماء ومادة “التانين”، وتتميز الجلود المدبوعة بذلك الطريقة بصلابتها ومقاومتها العالية للماء، بالمقارنة بغيرها المدبوعة بالكروم، لذلك تستخدم في صناعة السيور الثقيلة للآلات. أما إذا أراد الدباغ جلودا شديدة النعومة، فما عليه إلا أن يدمج بين الطريقتين السابقتين، ويستخدم الجلد الناتج عن عملية الدمج في صناعة الملابس أو القفازات. المشكلة التي يعاني منها الدباغون، تتمثل في المवाद الكيماوية، فأغلب ورش المدايح تعتمد على الفرز الثاني والثالث من الكروم والصوديوم والجبر وغيرها، وبعضها مغشوش يتم استيرادها من الصين، بعد أن كانت في الماضي يتم استيرادها من ألمانيا وإيطاليا، الأمر الذي أثر سلبا على جودة المنتجات.

”لكل ورشة في سور مجرى العيون ما يميزها في الدباغة، ولها زبائنها الذين يقصدونها بالاسم”، هذا ما قاله لـ”العرب”، باهي عبدالمطلب، عامل مُسمار، (هكذا يسمونه هناك)، خمسيني، موضحا أن دوره يأتي بعد عملية الدباغة، فالجلد المائل إلى الانكماش يتم فرده وتجفيفه على أسطح زجاجية أو رقائق معدنية. وأضاف العامل، وهو يدير ماكينة لتعديل سُمك الجلد، أنه يدبسها أحيانا على ألواح

أثار الالتهابات والندبات التي تبدو عليها، فالعاملون في الحرفة يتعرضون للاحتكاك المباشر مع الماء والمواد الكيماوية المستخدمة، ويستنشقون أبخرة ضارة منبعثة عنها، بجانب النزول إلى أحواض المياه في هذا البرد القارس، والمكوث بها لساعات لتنظيف الجلود.

عمل شاق

سمير سعد (دباغ)، أكد أن الدباغة ليست بالأمر السهل، وغالبية العاملين بها توارثوها عن آبائهم وأجدادهم، فصاحب المدبغة حريص على ألا تخرج أسرار مهنته بعيدا عن أفراد أسرته، ولا ياتمن إلا أبناءه وأقاربه عليها، فيعلمهم ويعهد لهم دوما بإنجاز الأعمال المختلفة من تنظيف الجلد ودباغته وتفصيله.

شرح الدباغ لـ”العرب”، أن الجلد يمر بمراحل كثيرة، تبدأ بعد عملية الذبح وفصل الجزار للجلد عن لحم الحيوان، وبمجرد أن يصل الجلد إلى المدبغة، يوضع في الملح لمدة 10 أيام، لضمان قتل أي ميكروبات أو فيروسات قد تكون أصابته، ثم يمر على دائرة حلزونية الشكل، ويتم وضع حجر جيري عليه لمدة تتراوح بين 8 و10 ساعات، طبقا لنوع الحيوان، فالخراف والماعز مثلا تحتاج جلودها إلى ساعات أقل من جلود الجمال والأبقار.

الاستعانة بالحجر الجيري مهمة لنزع صوف الحيوان من الجلد، وتنظيفه جيدا، ثم تبدأ مرحلة إزالة قطع اللحم والدهون العالقة به، بوضع ظهر الجلد على إحدى الماكينات، لتتم إزالة السلانة (طبقة الظهر)، والتي تصنع منها مادة الغراء اللاصقة.

يُغسل الجلد بعد ذلك بماء نظيف، لتكون عملية ضرب الجلود هي الخطوة التالية، بوضع ظهر الجلد على إحدى الماكينات، حمضية.

وأوضح سعد أنه يعمل على تطهير الجلود بكافة الحيل الكيماوية التي تعلمها، حيث يخلطها بمقادير محددة إلى براميل الدبغ الخشبية العملاقة، لتدور مع الماء والجلود تحت بصره وإشرافه.

مدايح القاهرة القديمة، أو مدايح “سور مجرى العيون”، كما يحلو للمصريين أن يسموها، ستصبح قريبا أثرا بعد عين، ومجرد ذكرى، حيث بدأت عملية نقلها من مكانها القديم إلى موقعها الجديد، وهكذا سوف يختفي عالم مملوء برائحة الدباغة، والأساطير، والحكايات، والأسرار، لواحدة من أقدم الصناعات اليدوية المصرية.

شيرين الدياتموني

تصوير: محمد حسنين

□ القاهرة – بدأت مدايح الجلود، بمنطقة مصر القديمة (وسط القاهرة)، الانتقال إلى منطقة “الروبيكي”، بمدينة بدر الصناعية، التي تبعد عن القاهرة 45 كيلومترا تقريبا، وبينما أيدت قرار النقل الذي اتخذته الحكومة بعد عناء، قلة قليلة من أصحاب المدايح، فإن الكثيرين منهم يرفضونه، ويؤكدون أن تلك الصناعة التاريخية باتت في طريقها إلى الزوال.

تعد “مدايح عين الصبرة”، أشهر تجمع بالعاصمة المصرية لصناعة الجلود، وقد أعطاهها سور “مجرى العيون” طابعا فريدا، كونه من أندر الآثار الإسلامية، حيث تم تشييد السور في عهد السلطان المملوكي قنصوه الغوري عام 1508، عندما أمر بإنشاء سواق وقناطر جديدة في أقرب نقطة تربط نهر النيل بالقلعة عند منطقة فم الخليج.

تلك المنطقة، تحولت في السنوات الأخيرة، إلى واحدة من أبرز الأماكن التي يحرص السياح على الذهاب إليها، بعد زيارة السور الأثري، للاستمتاع بمشاهدة أسرار تلك الحرفة اليدوية، التي تعتمد على طرق تقليدية، ويطلب السياح دائما صناعة منتجات خاصة بهم، كتذكار يحمل نقوشا فرعونية وإسلامية.

أياد مجردة

بصعوبة شديدة، تحولت “العرب” في المنطقة، لرصد تلك المهنة العتيقة، قبل تنفيذ قرار نقلها، فالشوارع ضيقة، تغطيها مياه الصرف الصحي، التي تحولت إلى قنوات صغيرة، تتراس على جانبيها ورش ومبان متهاكة متلاصقة لدباغة الجلود، ومخازن لتعليجها، بالإضافة إلى مصانع الغراء (الصمغ) والجلاتين، وتنتشر في كل مكان فضلات الجلود والصوف، وتنبعث من داخل المدايح رائحة مادة “الأمونيا”، ومواد الصباغة الزاكمة للأنوف، وتتداخل أصوات البراميل مع صرير ماكينات قديمة لصباغة الجلود.

عمال كثيرون، تختلف جنسياتهم؛ فمنهم المصريون ومنهم السودانيون، والقليل من الهنود، لا يستطيع الناظر إليهم التفريق بينهم، فجميعهم يتشاركون في ارتداء الملابس الرثة المبللة بالعرق الذي يتصبب من وجوههم وتفرح منه روائح الكيماويات.

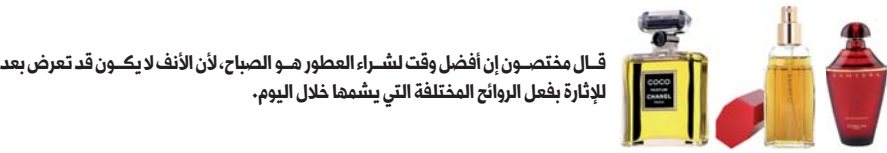
عدهم نحو خمسة آلاف عامل، يتوزعون على 540 ورشة ومصنعا صغيرا، ويعملون يوميا لمدة 12 ساعة متواصلة بلا كلل، على استلام جلود الحيوانات بمجرد ذبحها وسلخها، ليقوموا بتحويلها إلى منتجات جلدية طبيعية، تتنوع بين معاطف وحقائب وحافظات نقود وملابس وأحزمة وأحذية.

”تل العيون”، و”أولاد أوريتا”، و”زقاق السلطان”، كلها أسماء لأماكن اشتهرت بمهنة دباغة الجلود منذ سنوات طويلة، وتراصت بها عربات الكارو (عربة خشبية تجرها الحمير والخيول) في صف واحد، ويجلس فوقها السائقون والحمالون. سامي

5 آلاف عامل من المصريين والهنود، يعملون 12 ساعة كل يوم



الأبناء يتوارثون سر المهنة



قال مختصون إن أفضل وقت لشراء العطور هو الصباح، لأن الأنف لا يكون قد تعرض بعد للإثارة بفعل الروائح المختلفة التي يشمها خلال اليوم.

نصح خبراء الأمهات المرضعات بعدم فطام الطفل بمجرد حدوث حمل مرة أخرى أثناء الرضاعة، وأوضحوا أن ذلك يكون ضروريا فقط في حالات استثنائية.



من أخرج المرأة من غرفتها الأثيرة.. المطبخ

● الرجل حصر دور المرأة في المطبخ فحرم نفسه من أشهى الطعام ● المطبخ العربي الأصيل جزء من هويتنا وتراثنا وثقافتنا



النساء العربيات ثرن على الأكلات التقليدية

14 يناير المقبل تحت عنوان “سيدة المطبخ العربي”، وسيتم التنافس بين أكثر من 30 متسابقة، من ست دول عربية، وفقا للمعايير الدولية في الطهي الاحترافي، بهدف تعزيز قدرات المرأة العربية وإظهار موهبتها في الطبخ.

سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع، أشادت بتلك الصحو، مؤكدة لـ”العرب”، أن نشر أكلات الجدات والرجوع إلى المطبخ العربي الأصيل، كآحد موروثاتنا وثقافتنا، هما دعم للهوية العربية والتراث، فالتوثيق والبرامج وإقامة المهرجانات، ستجعل وصفات أكلات الجدات بمكوناتها ونكهاتها تتجاوز كل الحدود الجغرافية لتصبح بمثابة “سفيرات” تمثل جميع الدول العربية وتثبت للعالم بأكمله أن لدينا هوية وتاريخا طويلا وأصيلا حتى في الأكلات.

المسؤولية الطبيعية للمرأة وهناك أدبيات دعمن معتقداتهن السياسية أو الاجتماعية أو الدينية بتخصيص عائدات كتبهن لدعم حركة سياسية، تؤمن بها أو من خلال جمعية تنتمين إليها أو حتى الكنيسة.

أخريات تجاوزن مرحلة الكتابة والبيع وتحولن إلى ملقئي تراثني لآلال العربي، حيث عملن على إعادة إحياء المطبخ العربي بوصفات حقيقية تنصح بها ربات البيوت من كل الدول العربية، من خلال صفحة على وسائل التواصل الاجتماعي “فيسبوك” تحمل عنوان “نكهة عربي” للمذاق الأصيل لجمع النكهات العربية ببصمة سيدات من كل البلدان العربية. ومنذ أيام أعلنت الدكتورة أمل إبراهيم، منسقة مهرجان المرأة العربية للإبداع في دورته الأولى عن انطلاق فعاليات المهرجان بمدينة شرم الشيخ في مصر، من 12 إلى غاية

إشارة تسلل الخصم خلال مباراة النادي ما أدى إلى تعادل الفريقين.

وتلك الاعتداءات على عقلية المرأة جعلت الداءيات إلى حربة المرأة يطالبن بوجوب مغادرتها المطبخ وقد رفعن شعار “أخرجن من المطبخ فقد ولي زمن التهميش”، و”على المرأة ألا تبقى أسيرة له”، وأنه “ليس مكانها الطبيعي”. عندما وجدت النساء أنفسهن في خضم حركات نسائية متسارعة وعازمة على إرغامهن قسرا أو طوعية على هجر غرفتهن التاريخية “المطبخ وأكلات الجدات”، قمن بصحو للدفاع عن معقلهن الأخير، من خلال توثيق تلك الأكلات في أعمال أدبية لإعادة المرأة إلى المطبخ.

جانيت ثيوفانو، وهي كاتبة مهتمة بالشان النسوي، أكدت في كتابها “قراءة حياة النساء من خلال كتبهن عن الطبخ”، أن الطبخ هو

”مع كل امرأة عجوز تموت في ربوعنا مطبخ يحترق”، عبارة كلماتها قليلة لكنها تحمل بين ثناياها دلالات كثيرة عمّا تشهده البيوت العربية الآن من اندثار لآكلات الجدات، فالنساء اللاتني بإمكانهن إعداد أنواع معينة من الطعام أصبح عددهن لا يتجاوز أصابع اليدين في المدن والقرى على حد سواء، ومن المتوقع برحيلهن أن تختفي “أكلاتهن”، بكل ما تحمله من دلالات مادية ورمزيّة.

شيرين الدياتاموني

لـهناك ارتباط وثيق بين مطبخ الجدة في كل دولة وبين ثقافة تلك الدولة وتاريخها. وفي الآونة الأخيرة، تخلت المرأة، خاصة العاملة، عن “قدسية” المطبخ ووصفات الجدات، وانجهت نحو الوجبات السريعة “التيك أواي”، الأمر الذي يندز بأنه سيأتي اليوم الذي تحل فيه ذكرى المولد النبوي الشريف دون أن نسمع أو نتناول تلك الأكلات. ساعتها ستكون “الرشة” و”البروكوس” وحلوى “الطينية”، وهي أكلات شعبية تشتهر بها الجزائر، جزءا من زمن ولي وسيختفي طبق “العصيدة” من فوق المائدة اللببية في هذه المناسبة، كما لن يتم تقديم “العصيدة المغربية” على موائد المغريبات، ولن يحتفل أهل السودان بتناول “الزريد” أو “الفتة”، وستعلو أصوات الحلوى الجاهزة لتغطي على صوت “الزردة” في المائدة العراقية. وأرجع متخصصون في علم الاجتماع لـ”العرب”، ذلك إلى أن ثقافة المجتمع العربي تتغير بشكل متسارع، وهو ما جعل النساء العربيات يثرن على أتوابهن التقليدية حتى لا يكن حبيسات داخل أبواب وجدران المطابخ، وباتت المرأة العربية تبحث عن الحداثة ومواكبة تطور العصر لا سيما العلامات منهن.

وساعد الانفتاح على العالم الخارجي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال بمنابع الفكر مباشرة دون وسيط (الجدات)، فالبرامج والقنوات المتخصصة في الطعام جعلت الأسر العربية تفقد السيطرة على طريقة إعداد الطعام ولم تعد سيدة الأسرة،

◀ المرأة، خاصة العاملة، تخلت

في الآونة الأخيرة عن «قدسية» المطبخ ووصفات الجدات واتجهت نحو الوجبات السريعة

الوسواس والمزاج يتحكمان في صداقة الفتيات

للفتيات هي المتحكم الوحيد في علاقاتهن بغيرهن، خاصة علاقات الصداقة التي تربطن ببعضهن البعض، بعكس الشبان الذين لا يتحكمون في عواطفهم وفي علاقاتهم بغيرهم، لذلك تظل علاقات الصداقة بين هؤلاء أطول كثيرا مما تكون عليه علاقة الصداقة بين فتيات الجنس الناعم.

ومن جانبه يشير الدكتور سمير عبدالفتاح، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة عين شمس، إلى أن المجتمع له دور كبير في إفسال صداقات الفتيات في ما بينهن، حيث يتدخل الأهل أحيانا من خلال استئسان فتاة أخرى لإثارة غيرة ابنتهم ظنا منهم أنهم يدفعونها إلى الأمام، ولكن النتيجة تأتي بأن تقاطع تلك الفتاة صداقاتها. كما أن الفتاة تعتبر أكثر استغلالا لعلاقات الصداقة، حيث تفضل الحديث أكثر عما يحزنها مع

القاهرة- قد تكون الصداقة بين النساء صاحبة عمر مديد وبمجرد مرورها بعارض أو حدوث موقف ما من إحداهن، تنقطع العلاقة وكان شيئا لم يكن، فيما تتميز صداقة الشبان، التي قد لا يتجاوز عمرها أحيانا عاما أو شهورا، بقوة روابطها، الأمر الذي يوضح الفارق النفسي والفكري بين الجنسين.

ونبعا لضعف الفتاة وانقيادها الدائم خلف وسواسها النفسية، فإنها تمنح فرصة لمشاعرها السللبية بالسيطرة عليها مثل الغيرة، مما ينتج عنه فقدانها لعلاقات الصداقة الخاصة بها بعكس الرجل الذي يلجأ إلى تحكيم العقل أكثر، وهو ما يجعله أكثر ميلا للإبقاء على صداقاته وعلاقاته بكافة مستوياتها لاعتبارات نفسية واجتماعية. وأشارت دراسة حديثة أجريت بجامعة ميسوري الأميركية إلى أن الحالة النفسية

◀ الشبان لا يتحكمون في

عواطفهم، لذلك تظل علاقات

الصداقة بينهم أطول كثيرا من

علاقة الصداقة بين الفتيات

وينوء عبدالفتاح إلى أن الفتيات رغم حسن اختيارهن لأطراف صداقاتهن لكنهن لا يسهين مطلقا إلى الحفاظ على مستوى القرب النفسي والروحي، كما أنهن لا ينظرن إلى القواعد التي تم الاختيار على أساسها، مثل الأخلاق والتفكير والتدين، بعكس الذكور الذين تبدو صداقاتهم أكثر صحية من الصداقات التي تتكون بين الجنس الناعم، كونها تدوم أطول وتؤثر إيجابيا على أصحابها.

صديقاتها، الأمر الذي يقع أثره بالسلب على شعور بقية أطراف العلاقة، مما يترتب عنه تفضيل الابتعاد عن تلك الأجواء غير الصحية. ومن ثم تنتهي العلاقة سريعا وإن طال عمرها، ويحدث ذلك نتيجة شعور الفتاة بالوحدة والاكنتاب بصورة أكثر إذا ما قورنت بالمشاب، الذي يفضل أن تعم مشاعر الفرحه العلاقة بينه وبين أصدقائه، كما أنه يكون أكثر استفادة بشكل إيجابي إذا فعل الشيء نفسه وناقش بعض مشكلاته معهم.

ويضيف عبدالفتاح أنه ”لا يستبعد هنا أن يصاب الشبان بنوع من الزهد في استمرار العلاقة ولكن إذا ما حدث ذلك يكون بصفة مؤقتة وسريعا ما يتراجعون إدراكا منهم بقيمتها وقيمة أفرادها لأن الشبان بطبيعتهم يتحكمون في عقولهم بصورة أكثر عمقا من الفتيات“.

حرب الأحباب

ويقنعني بأن الحب ليس في أبجديات علاقته بها.. ياه لسذاجتي المفترضة منه.. وياه لقلبي القاسي القاتل بصمت.. يخبئ حبى بقلبي، متواريا خلف الجراح، ودموع عيني تنكيه أكثر ممّا يتخيل.

كل هذا وأكثر رأيته بعيون قلبي في علاقة زوجي وأبو بناتي الثلاث وهو يحاول إقناعي بزواجه الثاني من أرملة ثرية نالت ثمن سنوات قاتل من عمرها في معية رجل يكبرها بعشرين عاما. باسم الزواج عاشت معه “متعة” لمدة معينة وحققت ثروة، وهذا زوجي المهندس الثلاثيني الشاب بيتاعها شبابيه لتقضم هي الأخرى منه سنوات تدفع ثمن المتعة فيها كما دفع لها العجوز بعد رحيله. يؤذي قلبي ثم يطلب مني البقاء. رفض الطلاق باسم الحب الذي كان، وباسم ثلاث فتيات يزعم بأنه يحقق لهن استقرارا ماديا يدفع ثمنه من جسده.. ياه للوقاحة وهو يصارحني بهذا، أبتاجر بجسده كما لو كان متلوعا في حرب خاسرة. خلعتني من حياتي ولم أخلعه من قلبي. لا أعرف كيف أصف مشاعري تجاهه،

ولكنني أقول لنفسي في بعدك كرامة وفي قربك إهانة. أحبه لدرجة الجنون وأعلم أنه يحبني أكثر من نفسه، فلم يكن زواجنا عاديا بل كان تحقيقا لحلم سنوات طفولة وحب مراهقة.

كان ابن الجيران الرائع الذي يكبرني بخمس سنوات، وكنت الطفلة المدللة لديه. كيف يجروّ على البعد لمجرد مصلحة يرى أنها الأقدر على منحه بعض الجنيهات، وهل أسامح قلبه وهو يستقبل ضيفة جديدة تشاركني فيه أم أثار لكرامتي المشتة بين الحب والحب. وقفت أمام قاض لا يعرفني ولا يعرفه بل يقرأ أوراقا ووقائع لا تتضمن سنوات عمري، لا تعرف كم من الوقت مر علينا بلا نقود؛ كم من الأقراح عشناها معا؟ كم حزنا سكن قلبي وعيني وكم وكم..؟

حار عقلي في تفسير ولاء تلك الزوجة الشابة لقلب لفظها. تحبه ولكنها لا تستطيع البقاء معه، لا تكرهه لدرجة النفور ولكنها تبحث عن كرامتها الذبيحة. تجمع الشيء ونقيضه تماما. تمارس معه حرب أحباب من الطراز الأول، كالمرجل الملتهب قلبها. يبحث

جمال

مواصفات أحمر

الشفاة المثالي

لـقال فنان التجميل الألماني ربنيه كوخ إن أحمر الشفاة المثالي ينبغي أن يوفر حماية للشفاة من البرودة والرياح وحروق الشمس.

وأوضح كوخ أنه تمكن معرفة أحمر الشفاة المثالي من خلال الشمع المستخدم كأساس له، لا سيما شموع النخيل مثل شمع الخارنوبا وشمع كاندليلا، والتي تتمتع بقوام متماسك، حيث أنها لا تنصهر إلا في درجة حرارة حتى 70 درجة مئوية.

كما أن أحمر الشفاة المثالي يحتوي أيضا على مواد فعالة تعتني بالشفاة وترطبها، مثل فيتامين “E” وحمض الهيالورونيك. وأوردت مجلة “إيلي” الألمانية أن ظلال الجفون البرونزية ترتبع على عرش عالم التجميل حاليا لتغازل العيون وتمنحها إطلالة طبيعية متألثة، على غرار عارضات الأزياء والنجمات العالميات جيسكا ألبا وكارا ديلفين وروزي هنتغتون.

وعن كيفية تطبيق ظلال الجفون البرونزية، أوضحت المجلة أنه ينبغي في البداية وضع طبقة من مستحضر أساس لظلال الجفون فاتح اللون على الجفن العلوي، ثم وضع ظلال الجفون البرونزية على الجفن وتوزيعها بالضغط الخفيف عليها. وللحصول على مظهر متناغم، يتم وضع اللون على الجفن السفلي أيضا، ثم توزيعه بحيث يتماهى مع ظلال الجفون العلوية عند طرف زاوية العين الخارجية.





«نعلم أن مصيرنا لا نتحكم فيه، ولكن سندخل المباراة أمام الإمارات للقيام بما علينا فعله وتحقيق الفوز ثم انتظار نتائج الجزيرة والظفرة في اليوم التالي».

رودولفو أروابارينا
مدرّب نادي الوصل الإماراتي

«أخطأء الحكام موجودة ومؤثرة، لكن الانتقادات مبالغ فيها. هناك أخطاء مؤثرة في بعض المباريات، وليس كلها، وأخطأء الحكام موجودة في كل دوري بالعالم».

عمر المهنا
رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم



رياضة

كوستا يقود تشيلسي للانفراد بقمة الدوري الإنكليزي

● مانشستر يونايتد يكسر عقدة التعادلات من بوابة توتنهام



عبور سهل

المدير الفني لتوتنهام، فقد حافظ على خطته 4-2-3. وحقق ساوثهامبتون فوزه الثاني خلال لقاءاته الثلاثة الأخيرة في البطولة، عقب تغلبه 1-0 على ضيفه ميدلسبره. ويدين ساوثهامبتون بالفضل في تحقيق هذا الفوز لاعبه سفيان بوفال، الذي سجل هدف المباراة الوحيد. وارتفع رصيد ساوثهامبتون إلى 20 نقطة في المركز العاشر، فيما تجمد رصيد ميدلسبره عند 15 نقطة في المركز 16. ومن ناحية أخرى، أكد الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لفريق مانشستر سيتي على استمراره في التحدي، مؤكداً أنه لن يلجأ إلى تغيير أسلوب لعب الفريق رغم الهزيمة القاسية 4-2 أمام مضيفه لستر سيتي. وتجمد رصيد مانشستر سيتي عند 30 نقطة في المركز الرابع بجدول المسابقة ويفارق أربع نقاط خلف أرسنال المتصدر. وحقق مانشستر سيتي الفوز في أربع مباريات فقط من آخر 15 مباراة خاضها في مختلف المسابقات، وصرح غوارديولا "الأمر لا يتعلق بأسلوب اللعب... دافعنا بشكل جيد من خلال هؤلاء اللاعبين في بداية الموسم... الآن علينا أن نتوقف ونحلل ما حدث وخاصة من

رائع، ولكنه ليس الأفضل لي" وأشار إلى أن المباراة كانت في غاية الصعوبة. وأضاف "أفضل وسيلة للهجوم هي الدفاع بشكل جيد. سنحت للمنافس بالعديد من الفرص في بداية المباراة، ولكننا فريق يتمتع بتنظيم جيد ويعتصر القوة في الأداء". وكسر مانشستر يونايتد سلسلة تعادلاته في مبارياته الثلاث الأخيرة بالدوري الإنكليزي، بفوز ثمين ومستحق على ضيفه توتنهام هوستسبير في المباراة التي أقيمت الأحد بملعب "اولد ترافورد". ويدين الشباطين الحمر بهذا الانتصار الصعب لنجمه الأرميني هنريك مخيتاريان الذي سجل هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 29. ليرفع رصيده إلى 24 نقطة، وليعزّز تواجده بالمركز السادس مقابل 27 نقطة لتوتنهام في المركز الخامس. ولعب الفريقان بخطين مختلفين؛ جوزيه مورينيو اعتمد على خطة 4-3-3، بتشكيلة تضم دافيد دي خيا أمامه رباعي الدفاع أنطونيو فالنسيا، روخو، فيل جونز ودارميان، ثم ثلاثي الوسط مايكل كاريك، هيريرا، بول بوغبا خلف المحاور الهجومية هنريك مخيتاريان، أنتوني مارسيال وإبراهيموفيتش. أما ماوريسيو بوكيتينو

استعاد تشيلسي صدارة الدوري الإنكليزي بعد أن خطفها أرسنال لمدة 24 ساعة، وذلك بفوزه الصعب على ضيفه وست بروميتش ألبيون بهدف لمهاجمه الإسباني ديبغو كوستا في المرحلة الخامسة عشرة.

□ لندن - سجل ديبغو كوستا هدفا ليقود تشيلسي للفوز بصعوبة 1-0 على وست بروميتش ألبيون والانفراد بصدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بعد تحقيق انتصاره التاسع على التوالي الأحد. وبعد عرض متواضع في الشوط الأول في ملعب ستامفورد بريدج استغل كوستا خطأ دفاعيا نادرا لوست بروميتش وسدد كرة قوية من زاوية ضيقة في أقصى الزاوية اليسرى. الفوز هو التاسع على التوالي لتشيلسي الذي رفع رصيده إلى 37 نقطة، معيدا الفارق إلى ثلاث نقاط عن أرسنال، بعد أن كان الأخير صعد إلى الصدارة السبب بفوزه على ضيفه ستوك سيتي 3-1.

ويمر تشيلسي بقيادة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي بأفضل مراحلها منذ فترة طويلة. وتعد هذه البداية، الأفضل لبطل موسمي 2010 و2015، منذ أعوام. وهي المرة الأولى التي يحقق فيها تشيلسي تسعة انتصارات متتالية منذ 2007. وتجمد رصيد وست بروميتش ألبيون عند 20 نقطة في المركز الثامن.

وعانى الفريق اللندني كثيرا على مدار الشوطين رغم سيطرته النسبية على المجرّيات وحصوله على عدد لا بأس به من الفرص. حاول كونتي الخروج بالنقاط الثلاث فاشرك الإسباني سيسك فابريغاس والصربي برانيسلاف إيفانوفيتش والبرازيلي ويليان بدلا من النيجيري فيكتور موزيس والبلجيكي إدين هازار والإسباني بدرو. وانفرد كوستا مجددا بصدارة ترتيب الهافين رافعا رصيده إلى 12 هدفا، بعد أن كان متعادلا مع التشيلي أليكسيس سانتيز مهاجم أرسنال الذي فشل في التسجيل.

واعترف المهاجم كوستا بأنه لم يصل بعد إلى قمة مستواه المعهود، ولكنه يقدم مستويات جيدة. وقال كوستا "أتمتع بمستوى

◀ غوارديولا مدرب مانشستر سيتي
عبر عن استمراره في التحدي
مؤكداً أنه لن يلجأ إلى تغيير
أسلوب لعب الفريق

باختصار

◀ لم يمر التالق الذي يسير عليه المهاجم الليبيري جيبور، مع الوداد البيضاء، دون أن يفتح عيون بعض الأندية من خارج المغرب. وبات جيبور من نجوم الدوري المغربي وارتفعت أسهمه.

◀ يعيش سفيان طلال وضعية صعبة داخل نادي حسنية أكادير، بعد تدهور العلاقة مع مدرب الفريق عبدالهادي السكتيوي، الذي رفض اعتذار اللاعب.

◀ تلقى الزامي إيمانويل مابوكا مهاجم فريق الكرة بنادي الزمالك عرضا سويدا للرحيل عن الزمالك خلال فترة الانتقالات المقبلة، في ظل عدم الاعتماد عليه في الموسم الحالي بصورة أساسية.

◀ أعرب مدرب نادي الهلال رامون دياز عن قلقه قبل خوض ديربي الكرة السعودية المنتظر أمام النصر، الجمعة المقبل، وذلك بسبب عدم مشاركة اللاعبين ياسر الشهراني وسلمان الفرج في التمارين الجماعية.

◀ امتدح الشارع الرياضي العماني، على لسان بعض إعلاميه وجماهيره، ترشيح الحارس الدولي علي الحبسي لنيل جائزة أفضل لاعب في الخليج لعام 2016. وأكد الشارع الرياضي أنه سيظل من علامات الكرة العمانية.

◀ أكد مدرب منتخب تونس لكرة اليد حافظ الزواي أن لاعب الترجي أنيس المحمودي غادر مقر معسكر منتخب بلاده، وبات ذلك بعد أن أكدت الكشوفات الطبية أن إصابته تستوجب راحة لمدة أسبوعين.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

الأهلي يصطدم بإنبي في الدوري المصري

أما الزمالك صاحب المركز السابع برصيد 22 نقطة فيستضيف، الثلاثاء، نظيره بتروجيت صاحب المركز الخامس برصيد 24 نقطة على ملعب بتروسبورت. الجدير بالذكر أن الزمالك لديه أربع مباريات مؤجلة أمام الإنتاج الحربي والمقاصة وطلائع الجيش والشريعة، حيث لعب الأبيض 10 مباريات فاز في ست وتعادل في 4 لقاءات، في حين لعب بتروجيت 14 مباراة فاز في ست وتعادل في مثلها وخسر لقاءين.

ويبحث فريق الزمالك بقيادة مدربه محمد حلمي عن استعادة الانتصارات بعد السقوط في فخ التعادل أمام أسوان في المرحلة الماضية. ويغيب عن الزمالك في مواجهة بتروجيت الحارس محمود جنش بعد أزمته الأخيرة مع النادي، كما تجوم الشكوك حول مشاركة حسني فتحي الظهير الأيمن حيث يعاني من إصابة بكدمة في كاحل القدم. ومن جانبه، أكد محمد حلمي صعوبة مواجهة بتروجيت وحتمية الفوز بها حتى يعود أبناء القلعة البيضاء إلى مسارهم نحو استعادة درع الدوري، وهو ما يحتاج الفوز بجميع المباريات دون النظر إلى المنافس حتى المرحلة الأخيرة.

وطالب حلمي اللاعبين بالتركيز الشديد في مواجهة بتروجيت ونسيان ما حدث في الفترة الماضية وعدم الانجراف وراء الأمور التي تضع من وقت المباراة مثل الاعتراض على قرارات الحكم، مشدداً على ضرورة القتال للفوز على الفريق البترولي لصعوبة التفريط في أي نقطة في الفترة المقبلة لتقليص الفارق مع الغريم التقليدي الأهلي المتصدر الحالي.

موقف حازم

شدد مدرب الزمالك على أنه سيكون له موقف مع كل لاعب يقصر في المباريات ولا يتعامل معها بحمل الجدية ويرفض الاستهتار بالمنافسين، بعد تعالي اللاعبين أمام أسوان فكانت النتيجة التعادل السلبي وفقدان نقطتين بسهولة. وأكد حلمي للاعبين أن الأفضل سيشارك أساسيا، مشدداً على أنه لا يعرف المجاملات في اختيار التشكيل وأي لاعب سيتمرد لعدم مشاركته سيتم توقيع عقوبة كبيرة عليه.

في مسابقة الدوري، في ظل تطلعات كل الفرق إلى تحقيق الفوز، خاصة عندما تواجه النادي الأهلي بحجمه ومكانته. وأوضح مدرب الأهلي أن فريقه أمامه ثلاث مباريات في غاية القوة قبل نهاية الدور الأول للدوري، وأن هدفه الذي سبق أن أعلن عنه هو حصد أكبر عدد من النقاط والاستمرار في صدارة المسابقة حتى المرحلة الأخيرة.

دفعة معنوية قوية

يسعى إنبي بقيادة مدربه طارق العشري لتحقيق نتيجة إيجابية أمام حامل اللقب تحسن من ترتيبه وتمنحه دفعة قوية لاستعادة مكانته ومستواه المعهود في الدوري.

◀ الزمالك بقيادة محمد حلمي
يبحث عن استعادة الانتصارات
بعد السقوط في فخ التعادل أمام
أسوان في المرحلة الماضية



نجاحات متواصلة

متفرقات

◀ واصل النجم المصري محمود كهربا،

المحترف في صفوف فريق الاتحاد السعودي، مطاردته للمهاجم الأهلوي عمر السومة متصدرا قائمة ترتيب

الهدافين في الدوري السعودي برصيد 13 هدفا، بعدما استطاع كهربا تقليص الفارق لثلاثة أهداف، بعد

أن سجل الهدف الثاني لفريقه في مرمرى الفيصلي، والعاشر له شخصيا. جدير بالذكر أن عمر السومة يتصدر قائمة هدافي دوري جميل 13 هدفا يليه كهربا بـ10 أهداف ثم فهد المولد بتسعة أهداف وناصر الشمراني بتسعة أهداف.

◀ قاد ليبرون جيمس فريق كليفلاند كافالييرز حامل اللقب إلى الفوز على

تشارلوت هورنتس 116-105 السبب في الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة. وسجل جيمس 44 نقطة (أعلى معدل له هذا الموسم)، مقدما أفضل أداء له منذ عودته إلى كليفلاند. وكانت المرة الأخيرة التي سجل فيها 44 نقطة عندما خسر كليفلاند

أمام غولدن ستايت ووريورز بعد التمديد في المباراة الأولى من الدور النهائي عام 2015. وخسر كليفلاند أمام غولدن ستايت 4-2 في الدور النهائي عام 2015، قبل أن يتأثر منه 4-3 في الموسم الماضي ويتوج للمرة الأولى في تاريخه.



رياضة



«نحن بحاجة لكي نستعيد مستوانا الأفضل، تركيزنا منصب على أنفسنا، والمتصدر (ريال مدريد) سيفقد نقاطا أيضا قبل نهاية الموسم، ولذلك علينا أن نواصل العمل الجاد».

سيرجي روبرينو

لاعب فريق برشلونة الإسباني

نجوم العالم بطموحات مختلفة في صراع محتدم على الكرة الذهبية

● **النجم البرتغالي رونالدو يتربقب التتويج ● ميسي وغريزمان يحلمان بالمفاجأة**



فرسان الرهان القاري

القارة الأوروبية فحسب ولكن ظلت الجائزة محصورة عمليا بين اللاعبين الناشطين في الأندية الأوروبية نظرا إلى استقطاب الأندية الأوروبية لأبرز اللاعبين من كل أنحاء العالم. وبعدها بعامين، اندمجت جائزة الكرة الذهبية مع جائزة الفيفا لأفضل لاعب في العالم واستمرت الشراكة بين الجائزتين منذ 2010 إلى 2015 حيث كانت جائزة الكرة الذهبية المقدمة من "فرانس فوتبول" تسلم إلى الفائز بها في حفل الفيفا السنوي لتوزيع الجوائز.

ولم تختصر "فرانس فوتبول" قائمة المرشحين إلى ثلاثة لاعبين متعلما يحدث في جائزة الفيفا وإنما أبتقت على المرشحين الثلاثين في القائمة إلى حين الإعلان عن هوية الفائز بالكرة الذهبية مع إظهار القائمة بالترتيب النهائي طبقا لترتيب الأصوات التي حصل عليها كل لاعب.

وشارك في التصويت على الجائزة هذه المرة 173 ناقدًا رياضيًا من كل أنحاء العالم بواقع ناقد رياضي واحد من كل بلد. وإلى جانب رونالدو وميسي، يبدو الفرنسي أنطوان غريزمان نجم أتلتيكو مدريد الإسباني ومهاجم المنتخب الفرنسي بين المرشحين البارزين للجائزة.

واحتكر اللاعبان الجائزة على مدار الأعوام الثمانية السابقة بواقع خمس جوائز لميسي في 2009 و2010 و2011 و2012 و2015 وثلاث جوائز لرونالدو في 2008 و2013 و2014. وتشير معظم التكهّنات والتقارير الإعلامية إلى أن الجائزة لن تخرج هذه المرة أيضا من قبضة اللاعبين مع تفوق نسبي لرونالدو. وفي المقابل، يرى البعض أن ميسي الفائز بالجائزة في العام الماضي هو الأجدر بها لما يقدمه من عروض رائعة إضافة إلى الدور الذي لعبه في فوز برشلونة والمنتخب الأرجنتيني.

اشتهرت جائزة الكرة الذهبية منذ منتصف القرن الماضي بأنها الجائزة المقدمة لأفضل لاعب أوروبي قبل توسيع نطاق المنافسة في 1995 لتشمل جميع اللاعبين في الأندية الأوروبية بغض النظر عن جنسياتهم وتصبح الجائزة لأفضل لاعب في العالم مع الإبقاء على نطاق اللعب بالاندية الأوروبية. وفي 2007، اتسع الطاق بشكل أكبر ليشمل جميع اللاعبين في العالم بغض النظر عن القارة التي يلعبون فيها لتصبح الجائزة لأفضل لاعب في العالم بلا قيود كما أصبح التصويت على الجائزة متاحا لصحافيين ونقاد رياضيين من كل أنحاء العالم وليس من

تغييرات متعلقة بنظام منح الجائزة، حيث أن التصويت سيحدد الأفضل من بين لائحة تضم 30 لاعبا وليس 23 كما جرت العادة في النسخ الأخيرة. كما ألغيت المرحلة الوسطية التي تعلن فيها اللائحة النهائية المكونة من ثلاثة لاعبين. وسبق أن أكدت المجلة التي تصدر كل ثلاثة أن التصويت على الجائزة سيعود حصرا إلى الصحافيين، خلافا لما كان عليه الوضع أيام الشراكة مع فيفا حيث كان التصويت موزعا على مدربي وقادة المنتخبات الوطنية والصحافيين.

ورأت المجلة أن هذه المسألة تضيف المزيد من الحيادية في التصويت لأن "الصحافيين لا يملكون زملاء (في المنتخب الوطني) للدفاع عنهم وليسوا مضطرين للمحافظة على الأجواء في غرف الملابس"، في إشارة منها إلى اضطار قادة المنتخبات والمدربين لمنح أصواتهم إلى مواطنهم من أجل تجنب أي إحراج. ورغم وجود 30 لاعبا في القائمة النهائية المختصرة للمنافسة على الكرة الذهبية المقدمة من المجلة الفرنسية، تصب معظم الترشيحات في مصلحة النجمين البارزين البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الإسباني والأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الإسباني.

وأحرز رونالدو في الموسم الماضي لقبه الثالث في المسابقة القارية والثاني مع ريال مدريد بعدما توج أفضل هداف برصيد 16 هدفا.

وسجل 3 أهداف في كأس أوروبا لمساعد فريقه على التأهل إلى النهائي عندما لعب 25 دقيقة فقط بسبب الإصابة، وتوجت البرتغال بفوزها على فرنسا المضيفة (1-0) بعد التمديد. أما ميسي المتوج بالجائزة أعوام 2009 و2010 و2011 و2012 و2015، فكان موسمه أقل نجاحا رغم تتويجه مع برشلونة بلقب الدوري الإسباني وقيادته الأرجنتين إلى نهائي كوبا أميركا قبل أن تخسر أمام تشيلي بركلات الترجيح. في المقابل، حل غريزمان وصيفا لدوري أبطال أوروبا مع أتلتيكو مدريد وكأس أوروبا مع منتخب فرنسا.

وبدا الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد حاسما بقوله إن الجائزة ستكون لرونالدو. ولم يدفع زيدان برونالدو في مباراة السبت ضد ديبورتيفو لا كورونيا (3-2) في الدوري الإسباني، مفضلا إراحته للمشاركة في كأس العالم للأندية في اليابان، حيث سيبدأ مشواره فيها الخميس في نصف النهائي ضد أميركا المكسيكي بطل الكونكاكاف. أجرت "فرانس فوتبول"

مواجهات مرتقبة في ثمن النهائي بدوري أبطال أوروبا

□ **باريس** – تسحب الإثنين في مدينة نيون السويسرية قرعة الدور ثمن النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم حيث من المتوقع أن تفرز مواجهات قوية. وصنفت الفرق الـ16 المتأهلة في مستويين، الأول يضم أبطال المجموعات في الدور الأول، والثاني لأصحاب المركز الثاني.

ويتواجه في ثمن النهائي كل فريق من المستوى الأول مع آخر من المستوى الثاني، ولا يمكن أن يلتقي فريقان من دولة واحدة أو كانا في مجموعة واحدة. وتقام مباريات الذهاب في 14 و21 فبراير، والإياب في 7 و15 مارس 2017. وقد ضمّ المستوى الأول أرسنال الإنجليزي، أتلتيكو مدريد الإسباني، برشلونة الإسباني، بوروسيا دورتموند الألماني، يوفنتوس الإيطالي، لистер سيتي الإنجليزي، موناكو الفرنسي وناپولي الإيطالي. في حين ضمّ المستوى الثاني باير ليفركوزن الألماني، بايرن ميونخ الألماني، بنفيكا البرتغالي، مانشستر سيتي الإنجليزي، باريس سان جرمان الفرنسي، بورنمو برتغالي، ريال مدريد الإسباني وإشبيلية الإسباني. وكان ريال مدريد عزز في النسخة السابقة رقمه القياسي في عدد مرات الفوز باللقب بتتويجه للمرة الحادية عشرة على حساب جاره أتلتيكو مدريد.

وحل ريال مدريد ثانيا بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو في المجموعة السادسة ضمن الدور الأول برصيد 12 نقطة، بفارق نقطتين خلف دورتموند، والفريقان لم يخسرا أي مباراة. ويبلغ الفريق الإسباني ثمن النهائي للمرة الحادية والعشرين على التوالي، وسيواجه أرسنال أو ليستر سيتي أو يوفنتوس أو موناكو أو نابولي.

تجنب يوفنتوس

ويأمل الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد في تجنب فريقه السابق يوفنتوس. وكان النجم الفرنسي انضمّ كلاعب إلى ريال مدريد قادما من يوفنتوس عام 2001 في صفقة قياسية. وقال زيدان "أسوأ ما يمكن أن نحصل عليه هو يوفنتوس، لكن لا يمكننا أن نفعل شيئا الآن، يتعين علينا فقط الانتظار لنرى ما سيحصل الإثنين على غرار الجميع".

◀ **إلى جانب رونالدو وميسي، يبدو أنطوان غريزمان نجم أتلتيكو مدريد الإسباني بين المرشحين البارزين للجائزة**

أتلتيكو مدريد يغازل بوكيتينو

□ **مدريد** – يسعى أتلتيكو مدريد الإسباني، إلى التعاقد مع ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لتوتنهام الإنكليزي، ليخلف مواطنه وزميله السابق ديبغو سيميوني في تدريب الفريق.

وأبلغ ديبغو سيميوني إدارة أتلتيكو، رغبته في الرحيل بنهاية الموسم الحالي، وأشارت عدة تقارير إلى قرب توليه القيادة الفنية لإنتر ميلان الإيطالي. ووفقا لوسائل إعلام، فإن إدارة أتلتيكو مدريد وجدت البديل الأنسب للفريق وهو بوكيتينو، والذي يقدم مستويات مميزة مع توتنهام مؤخرا.

ويذكر أن بوكيتينو مطلوب في قطبي مدينة مدريد، الريال وأتلتيكو، لتولي القيادة الفنية في المستقبل، نظرا إلى كونه مدربا شابا ويتوقع منه الكثير في المستقبل. مع العلم أن دانييل ليفي رئيس نادي توتنهام، لن يفرط في بوكيتينو بسهولة، وأنه يتمسك به.

سان جرمان يستقر على بديل إيمري

□ **باريس** – بدأ نادي باريس سان جرمان يفكر في تجهيز بديل للإسباني أوناي إيمري، مدرب فريق العاصمة الفرنسية، في حالة تعرض حامل اللقب في المواسم الأربعة الماضية إلى خسائر جديدة في بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم. ولا يستبعد رجل الأعمال القطري ناصر الخليفي الاستعانة بالهولندي باتريك كلوفرث، المدير الرياضي للفريق الباريسي، للعمل مديرا فنيا لباريس سان جرمان في حالة إقالة إيمري.

وفشل إيمري مع سان جرمان خلال الموسم الحالي، حيث تراجع حامل اللقب إلى المركز الثالث، خلف موناكو ونيس وتعرض الفريق إلى خسائر ثقيلة كان آخرها أمام مونبلييه (3-0) في الجولة السابقة علاوة على تأهل فريق العاصمة الفرنسية إلى دور الـ16 كثاني المجموعة الأولى خلف أرسنال المتصدر.

«التعاقد مع ميسي؟ أستطيع أن أتخيل ذلك، المال لن يقف عائقا أمامنا للتعاقد مع أي لاعب شريطة أن نكون في حاجة ضرورية للتوقيع معه، أنا أتفق في هذا الموضوع مع رومينيغه».

أولي هونيس

رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني



القرعة تجنب الفرق من الدولة ذاتها أو تلك التي كانت في المجموعة ذاتها خلال الدور الأول، المواجهة في ثمن النهائي

في دوري أبطال أوروبا مشوارها في الدور ثمن النهائي في أوروبا بلغ الذي بلغه 24 فريقا. وتقام مباريات الذهاب في 16 فبراير، والإياب في 23 منه. وحسب لوائح البطولة، تجنب القرعة الفرق من الدولة ذاتها أو تلك التي كانت في المجموعة ذاتها في الدور الأول، المواجهة في ثمن النهائي. وتستضيف ستوكهولم المباراة النهائية للبطولة في 24 مايو المقبل. ووزعت الفرق المشاركة في ثمن النهائي على مستويين: المستوى الأول (الفرق التي تصدرت ترتيب مجموعاتها في الدور الأول):

فرنغشة التركي، إيبويل نيقوسيا القبرصي، سانت إتيان الفرنسي، زينيت سان بطرسبورغ الروسي، روما الإيطالي، غنك البلجيكي، أياكس أمستردام الهولندي، شاختار دونيتسك الأوكراني، شالكة الألماني، فيورنتينا الإيطالي، سبارتا براغ التشيكي وعثمانلي سبور التركي. الفرق التي التحقت بالبطولة كثالثة مجموعاتها في دوري أبطال أوروبا: بشكتاش التركي، كوبنهاغن الدنماركي، توتنهام الإنكليزي وليون الفرنسي.

المستوى الثاني (الفرق التي حلت ثانية في مجموعاتها في الدور الأول) هي: مانشستر يونايتد الإنكليزي، أولمبيكوس اليوناني، إندرلخت البلجيكي، الكمار الهولندي، أسترا جيورجيو الروماني، أتلتيك بلباو الإسباني، سلتا فيغو الإسباني، غنت البلجيكي، كراسنودار الروسي، باوك سالونيكى اليوناني، بثر السبع وفياريال الإسباني. الفرق التي التحقت بالبطولة كثالثة مجموعاتها في دوري أبطال أوروبا: ليجيا وارسو البولندي، موشنغلادباخ الألماني، لودغوريتس البلغاري وروستوف الروسي.



دورتموند.. ملك الأرقام القياسية

صباح العرب



كرم نعمة

النساء بلا جاذبية

❏ كان عليّ أن أهَيّ نفسي للنزول من قطار الأنفاق فاخترت أن أقف جوار الباب الأيسر متوقعا أنه الذي سيفتح في المحطة المقبلة، إلا أن الصوت انطلق من الرجل الكفيف الذي جلس بآريحية مصطحبا كلبه، بنبهني قبل أن يقف القطار، بأن الباب الأيمن هو الذي سيفتح في المحطة القادمة؛ شكرته لأزيد من ثقته ببصيرته، فهذا الرجل الكفيف كان يريد استعراض ما فقدّه أمام عشرات المصريين من المسافرين، ومن فرط ثقته ببصيرته قد حفظ اتجاهات محطات الإنفاق، التي لا تتسنى للمبصرين معرفتها قبل قراءة إرشادات التوجه المعلقة. ذلك أن العمى قد يصير عند البعض نوعا من إبطار الذاكرة.

أتذكر جارنا الذي كان ما إن يسمع التلاوة الأولى للقرآن الكريم من الراديو أو التلفزيون حتى يخبرنا باسم المقرئ؛ بل إنه يحفظ من الأغاني وأسماء مغنيتها ما نحتاج نحن عن حفظها، فيذهل ذاكرة طفولتنا آنذاك.

الاعمى الذي وجد نفسه مدفوعا إلى داخل نفق قد تعرف على تفاصيله بطريقة لا تتاح لمبصرين يرويه معتما، كما نخبرنا جون هال في كتابه "الإبصار في الظلام" إذ أنه يصير مرارا في أحلامه، ومع كل لحظة يعود كما كان، فيفتح عينيه فإذا هو مرة أخرى في القاع!

يحلل مثل هذا الكلام بامتياز بارع الناقد الألماني ميشائيل مار في كتابه "مادلين الزائفة" الذي صدر مؤخرا عن مشروع كلمة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، فالأعمى لا يجلس في غرفة بل على كرسي، إذ ينتهي عالمه عند حدود ما تصل إليه أنامله، وتتكلل حاسة السمع عنده بتعريفه بملامح المكان، فعندما تمطر السماء يتمثل له كل ما حوله من صورة سمعية.

لم يتحدث جارنا الكفيف عن ملامح المطرب ياس خضر وهو يعيد أغنيته "لا تسافر" على مسامعنا نحن الصغار الملتفتين حوله، فحاسة السمع كانت كفيلة بأن تجعل الناس عنده مجموعة ذات وجوه وأخرى بلا وجوه، ثم لا تلبث المجموعة الأولى طويلا حتى تصير كالمجموعة الأخرى بلا وجوه.

لم أجد فكرة أن الأعمى لم يعد يتسهم قائمة، التي تحدث عنها هال وحللها مار بقدره حسية فائقة، لأن الإجابة عنده مفقودة، فعندما نبهني الرجل الكفيف في القطار إلى واجهتي، كان يتحدث بصوت عال وابتسامه عريضة ليخبت للأخريين غير ما يرويه فيه، أما جارنا فقد كان لا يكف عن الابتسام في أشد اللحظات مرارة ولا ينتظر منا أن نبادله ذلك.

أما الرأي القائل بأن لا شهية للضرب، فهذا ما لا يمكن لنا تحسسه وفق فكرة هال وما، فعندما لا يستطيع المرء أن يرى شيئا مما يأكله، يصير الطعام حينئذ باعثا على الضجر.

أقسى ما في كلام ميشائيل مار أن النساء لم يعدن بالنسبة إلى الأعمى أولات جاذبية، ومثل هذا الكلام أقسى من أن يكفي بمجرد تحليل نقدي، بل هو نوع من التعذيب، علينا أن نشعر به إزاء المكوفين.

«حرب النجوم» يدخل مرحلة أكثر واقعية مع العرض الجديد



خيال يحاكي الواقع ويثير حماس الصغار والكبار

وسيف الليزر، وتتشارك فيه القصص العائلية والفكاهة مع الخيال العلمي. وهو يشكل ذلك امتدادا طبيعيا لسلسلة أفلام "ستار وورز". ويقول الناقد سكوت مانتز "لقد وجدت أن طريقة ربط الفيلم بالثلاثية التي صدرت بين العامين 1999 و2005 ذكية جدا".

ويضيف "وجدت أن 'روغ وان' مسل أكثر من 'ذا فورس أويكنز' الصادر العام الماضي". ومن المرتقب صدور جزء من "حرب النجوم" مرة كل سنة، تلبية لطلب الجمهور المتعطش لأفلام الخيال العلمي هذه.

يذكر أن فيلم "ذا فورس أويكنز" حقق أكثر من ملياري دولار في مختلف أنحاء العالم، ويقول محللون إن "روغ وان" سيهيمن على إيرادات شباك التذاكر هذا العام.

أكثر واقعية بكثير وأكثر حدة وفيه الكثير من اللكمات". وأعرب مادس ميكلسن، الممثل الدنماركي الذي يؤدي دور مصمم النجم الأسود، عن سعادته الغامرة بمشاركتة في الفيلم، وقال "الأمر لا يصدق، لقد كبرت وأنا أشاهد حرب النجوم منذ أربعين عاما، واليوم ها أنا أشارك فيه".

وبعد انتهاء العرض أعرب الجمهور عن إعجابه الشديد من خلال التصفيق الحار والصيحات. وقال جيف بيير، أحد الخارجين من العرض بحماسة كبيرة "إنه فيلم رائع، لقد أحببت فيه المؤثرات الخاصة".

وتدور قصة الفيلم الجديد حول بحث تحالف من المتمردين عن نجم أسود، وفيه مجموعة من الكائنات الغريبة، والبنادق

تتقاسم صورة ملصقة مع ديبغو لونا، ومادز ميكلسن، وآلان توديك، وفوريست ويتاكر. ورافقت جونز لونا خلال وقوفه على السجادة الحمراء في حفل الافتتاح على مسرح "بينتاغ" في هوليوود. وانضم الفنان إلى مجموعة من أبطال الفيلم مثل آلان توديك، ودوني ين، وبين مندلسن، وريز أحمد.

ووصف بن مندلسن الذي يلعب دور القائد الإمبراطوري أورسون كرينيك فيلم "روغ وان" بأنه "أين عم أكثر قوة بكثير" من سلسلة أفلام "ستار وورز".

وقال مندلسن على السجادة الحمراء في العرض العالمي الأول للفيلم "سيستسني للناس أن يفهموا تماما أين موقعه في عالم وأحداث "ستار وورز". أشعر بأن هذا الفيلم

باريس تحتفي بلغة الضاد في يومها العالمي بالفن والموسيقى

ويعرض شريط رقمي وثائقي تحت عنوان "اللغة والذاكرة" للفرنسية أن بك، يسعى إلى إحياء أسماء العائلات الفلسطينية التي كاد القصف الإسرائيلي لقطاع غزة في العام 2014 أن يمحو أثرها، وتعرض الأسماء والحروف بطريقة مبتكرة.

وتقول المخرجة إن عملها بهذه الطريقة على الفيلم هو "محاولة إنقاذ تلك الأسماء من النسيان".

واعتبارا من الثلاثاء، تنظم ثلاث ندوات حول اللغة تندرج تحت عنوان "العربية لغة عالمية".

ومن المتوقع أن يتناول المشاركون فيها اللغة العربية التي تعتبر إحدى أقدم لغات العالم وإحدى اللغات الست الرسمية للأمم المتحدة، "من منظور جديد بعيد عن الطروحات المعهودة"، كما يؤكد المنظمون.

وتشارك في إحياء الندوات نخبة من كبار أعلام الثقافة والأعمال ووسائل الإعلام والأدب المعاصر وأيضا معاهد التدريب المهني

باريس - تحتفي العاصمة الفرنسية باريس بلغة الضاد بمناسبة يومها العالمي بجملة من المعارض والفعاليات الثقافية لمدة أسبوع يكشف من خلاله أدباء وكبار أعلام الثقافة خفايا الموسيقى والأدب والشعر القديم لدى العرب.

ويستهل معهد العالم العربي في باريس اليوم الاثنين هذا الاحتفال بجملة من الندوات والعروض.

ويقدم المعهد بالاشتراك مع مجلة "أرويون 21" المستقلة بين 12 و18 ديسمبر مجموعة من الأنشطة تتراوح بين الندوات والعروض الحية للخط والموسيقى، فضلا عن شريط وثائقي. وتتناول هذه الأنشطة حاضر اللغة العربية وماضيها، في ظل التغيرات والتحولات العميقة التي تعيشها هذه اللغة والبلدان الناطقة بها.



👉 الإيرانية فارشته حسيني تتسلم جائزة أفضل ممثلة في مهرجان مراكش الدولي للفيلم عن دورها في فيلم «الرحيل» للمخرج نوبد محمودي. وقدم المهرجان الذي استمر مدة تسعة أيام وأختتم السبت في مراكش نحو 90 فيلما من 36 بلدا.

